٤٠ شخصية عامة تقاضوا مبالغ غير مشروعة من شركات التوظيف

قصة كشوف البركة

حصلت « الأهالي » على قصة ما اسمته الصحافة كشوف البركة .. وحصلت على اربعين اسما نسبت اليهم تحريات رجال المباحث انهم قد حققوا مزايا غير مشروعة من شركات توظيف الاموال .

وقد اشارت التحريات التي قام بها ضباط مباحث الاموال العامة و الرقابة الادارية وتم رفعها الى المسئولين ان وقائع الفساد او الاستفادة غير الطبيعية التي تورطت فيها شخصيات عامة سياسية وصحفية قد اخذت اشكالا عدة ابرزها :

● تقاضي مبالغ نقدية .
● تقاضي عمولات للاعلان أو لطباعة أو ابرام صفقات أو القيام بالوساطة .
● تقاضي اتعاب مبالغ فيها تحت اسم استشارات يقوم بها اشخاص في مراكز مرموقة وتقاضي مكافات ضخمة لمسئولين سابقين
● تقاضي فوائد للودائع تبلغ مائة في المائة من حجم الوديعة سنويا .
● الحصول على ميزات عينية (شقة في مصر الجديدة وأخرى بحدائق القبة) .
● قروض حسنة بلا فوائد ، بلغ احدها – طبقا للتحريات – نصف مليون جنيه توسط فيها رئيس تحرير لاحدى الصحف وقد شملت الاعلانات التي نشرتها شركة واحدة وتم سداد عمولات عنها (٢٦) مليون جنيه بخلاف عمولات الطباعة .

(البقية ص ١١)

[اقرأ د . نور فرحات ص ٥]

قرار بالموت جوعًا

بقلم :
خالد محيي الدين

في الاسبوع الماضي اصدر وزير الصناعة – بناء على طلب وزير الداخلية – قرارا بنقل عشرة من القيادات العمالية البارزة في عملها ودورها النقابي والسياسي ، من شركة الغزل بالمحلة الكبرى الى شركات اخرى بعيدة تماما عن مهنة الغزل والنسيج تتوزع بين اسوان والاسكندرية واسيوط وسوهاج والبحر الاحمر . وحرصت السلطة على تاكيد ان هذه القرارات صدرت لأسباب لا صلة لها بالعمل او بوزارة الصناعة ، فقام رئيس مباحث امن الدولة بالغربية ، العقيد عبد المجيد جمعة ، باستدعائهم يوم السبت ٢٤ ديسمبر ٨٨ ، وابلاغهم بقرار النقل والاماكن التي نقلوا اليها ، وبان الشركة تلقت ابلاغا منه باعتبارهم في اجازة لمدة اسبوع ينهون فيها الاجراءات التنفيذية للنقل ، وان كل من يحاول منهم الاقتراب من اسوار شركة غزل المحلة ، سوف يتعرض لما هو أسوأ من الاعتقال ، على حد قوله .

وهذا القرار هو نهاية لرحلة طويلة بدأت يوم ٢٢ سبتمبر ٨٨ وشملت انتزاعهم من بيوتهم واستخدام العنف والارهاب فالحبس فالاعتقال طبقا لحالة الطوارىء بعد افراج النيابة عنهم فالاعتراض على حكم القضاء بالغاء أمر الاعتقال والافراج عنهم ، الى ان اضطر وزير الداخلية لاخلاء سبيلهم بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر اثر صدور قرار قضائي جديد بالافراج عنهم جميعا .. وتهمتهم غاية في الغرابة . انها المشاركة مع ٢٣ الف عامل في المحلة الكبرى في الاضراب والتظاهر السلمي يومي ٢١ ، ٢٢ سبتمبر ٨٨ ، احتجاجا على القرار المفاجىء لرئيس الجمهورية بالغاء منحة المدارس التي يحصل عليها العاملون جميعا احدى عشر عاما متصلة .

ان القرار الذي اتخذه وزير الداخلية ونفذه وزير الصناعة ، بنقل وتشتيت ، حمدي حسين ، ورفاقه التسعة ، من قيادات العمال في المحلة الكبرى ، يثير اكثر من موضوع بالغ الخطورة والدلالة .

.. فالقرار في جانب منه يعاقب عشرة من العمال لانهم مارسوا حقهم الطبيعي والدستوري في التعبير عن رأيهم والاعتراض على قرار يمس لقمة عيشهم ويهدد اسرهم ، وذلك عن طريق الاضراب والتظاهر السلمي . والامتناع عن العمل (الاضراب) اجراء ديمقراطي للتعبير عن الرأي تلجأ اليه الجماعات في الدول الرأسمالية والاشتراكية على السواء .. واذا كانت القوانين المصرية الموروثة عن عهود الاستعمار قد حرمت هذا الحق بالمخالفة لحقوق الانسان والدستور ، فان توقيع مصر على الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والتي اصبحت سارية المفعول منذ ١٥ يوليو ١٩٦٧ ، وتصديق مجلس الشعب ورئيس الجمهورية عليها ونشرها في الجريدة الرسمية في ٨ ابريل ١٩٨٢ ، جعلها قانونا مصريا ملزما . واباح حق الاضراب او الامتناع عن العمل والغى ضمنا المواد المجرمة له في القانون المصري .

وقد اصدرت محكمة امن الدولة برئاسة المستشار ، محمد امين الرافعي ، حكما تاريخيا في قضية سائقي السكك الحديدية عام ١٩٨٦ . اكدت فيه على حق الاضراب ، بمعنى انه صار معترفا به كحق مشروع من حيث المبدأ لا يجوز العصف به كلية وتحريمه على الاطلاق ، والا كان ذلك مصادرة كاملة للحق ذاته ، كما جاء في حيثيات الحكم ببراءة سائقي السكك الحديدية .

ان اصرار ، الدولة ، على منع كل اشكال التعبير السلمي عن الرأي ، وكل اشكال الاحتجاج المنظم بالوسائل الديمقراطية ، والتصدي لها بالقهر والعنف ، انما هي دعوة سافرة من هذه الدولة للمواطنين لاستخدام العنف والتخريب ، في مواجهة قهر وارهاب الدولة وعنفها .

ولا ندري لمصلحة من يصر هؤلاء القائمون على امورنا على اغلاق ابواب التعبير والتحرك الديمقراطي السلمي ودفع الناس دفعا الى الظلام والعنف والارهاب ؟ !

(البقية ص ٣)

الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

الأمين العام
خالد محيي الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفي واكد

رئيس التحرير
محمود المراغي

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ – ٣٩٢٢٤٠٨ – ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدي ١١١١١

العدد ٣٧٨ – السنة الحادية عشرة – الأربعاء ٤ يناير ١٩٨٩ – ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ – ١٢ صفحة – ٢٠ قرشا

AL AHALI . NO .378

□ بمناسبة العام الجديد :

رسائل تحية من جورباتشوف وهونيكر

تلقى خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع رسالة تحية من الرفيق ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي بمناسبة العام الجديد .

أكد جورباتشوف لخالد محيي الدين على حرصه وحرص الحزب السوفيتي على تعزيز العلاقات بين حزبينا وشعبينا كما تمنى لخالد محيي الدين النجاح والتوفيق في عمله السياسي والشخصي ..

وقد رد خالد محيي الدين على الرفيق جورباتشوف برسالة أكد فيها شكره مؤكدا أن هذه الرسالة هي تكريم يعتز به الحزب وكل قوى اليسار المصري . وتمنى خالد محيي الدين للرفيق جورباتشوف المزيد من النجاح في سياساته التي تمثل انطلاقه جديدة لمجمل الحركة الاشتراكية بالعالم .

هذا وقد تلقى خالد محيي الدين رسالة تحية أخرى من الرفيق ايريك هونيكر الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وفي رسالة جوابية أعرب خالد محيي الدين عن امتنانه لهذه التحية مؤكدا على أهمية تواصل العلاقات الاخوية بين الحزبين والشعبين .

(عرفات وخالد محيي الدين في احتفال اتحاد العمال بالانتفاضة اليوم ص ٤)

واكد يتسلم درع القوات المسلحة « للأهالي »

سلم اللواء أركان حرب مظهر عيسى مساعد وزير الدفاع درع القوات المسلحة للطفي واكد رئيس تحرير « الأهالي » في الاحتفال الذي أقامته ادارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة بنادي الجلاء الاسبوع الماضي لتكريم الاعلاميين المحررين العسكريين .

حضر الاحتفال اللواء محيي الدين عباس مدير ادارة الشئون المعنوية ود . ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات وعدد كبير من القادة العسكريين والاعلاميين ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية .

التجمع يبحث مساء اليوم مشكلة الطاقة الكهربائية

تبدأ في السادسة والنصف مساء اليوم الندوة الاسبوعية للتجمع حول « الطاقة الكهربائية وهل هناك أزمة » يتحدث في الندوة كل من د . فائق فريد خبير الطاقه والاستاذ بكلية الهندسة ود . علي فهمي الصعيدي رئيس هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء ود . عبد الجواد سيد عمارة رئيس قسم الكيمياء بهيئة الطاقة الذرية والمهندس مصطفى صبري وزير الكهرباء السابق . ويدير الندوة خالد محيي الدين .

مفاجأة في قضية ثورة مصر يكشف عنها قائد التنظيم للأهالي :

النيابة اثبتت علاقة

المتهم الثالث ابلغ السفارة بمحاولة اغتيال قبل الحادث باربعة ايام !

كتب ثروت شلبي

في تصريح خاص للاهالي اثناء محاكمة تنظيم ثورة مصر ، قال محمود نور الدين قائد التنظيم ان ملحقا جديدا لتحقيقات النيابة قد تم تسليمه للمحامين منذ اسبوعين وان هذا الملحق الذي يضم (٢٠٠) صفحة قد تضمن مفاجأة خطيرة وهي ثبوت علاقة السفارة الامريكية بتحقيقات القضية ولجوء المتهم الثالث – شقيق نور الدين للسفارة .. وقال نور الدين لقد اكتشفت منذ ايام في تحقيقات النيابة ان شقيقي احمد عصام الدين .. قد ابلغ السفارة الامريكية بالقاهرة عن منظمة ثورة مصر قبل قيامها بالعملية الرابعة في مايو ١٩٨٧ باربعة ايام . ولكنه لم يخطرها بمكان وميعاد تنفيذها لانه لم يكن يعرف شيئا عن المنظمة نهائيا الا الاشخاص الذين يتعامل معهم اثناء العمليات الفدائية

واضاف محمود نور الدين : وهذا يثبت تورطه وذهابه للسفارة الامريكية ويكذب ادعاء النيابة والامن بان مباحث امن الدولة التي اكتشفت المنظمة وان المتهم احمد عصام هو الذي ابلغها بذلك ...

وقد قررت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء التي تنظر قضية ثورة مصر ، تأجيل نظرها لجلسة ٢٤ يناير الجاري . للرد على الدفوع القانونية التي ابدتها هيئة الدفاع عن المتهمين .

وكانت محكمة امن الدولة العليا قد استأنفت امس نظر القضية وفي بداية الجلسة اثبتت النيابة حضور جميع المتهمين العشرين ماعدا اثنين هما المتهم الثاني خالد جمال عبد الناصر لوجوده بالخارج والمتهم الخامس المحبوس احمد على لاجرائه عملية جراحية بمستشفى القصر العيني

وقد حضر المتهم الثامن عشر الدكتور جمال شوقي عبد الناصر بعد وصوله من لندن اول أمس والقاء القبض عليه في المطار واثار حضوره خلافا بين النيابة وهيئة الدفاع فقد اعلن المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا ان المتهم القى القبض عليه عقب وصوله الى مطار القاهرة وتم حبسه على ذمة القضية لتستره على المتهمين من الاول حتى الحادي عشر

وهنا ثار المحامون وقالوا ماتدعيه النيابة غير صحيح فالمتهم حضر بمحض

[البقية ص ٦]

قبلة بين نور الدين وابنته برغم اسلاك القفص

[تصوير : عمر انس]

الكادر الجديد للأجور في مشروع قانون العاملين

تنفرد « الأهالي » بنشر الكادر الجديد المقترح بالنسبة للعاملين في الحكومة والقطاع العام .

يربط الكادر الجديد بين الاجور والاسعار فيما يتعلق بالحد الادنى الذي يرتفع من ٢٥ جنيها إلى ٧٠ جنيها .

استقر الرأي على هذا الكادر في مناقشات اللجنة الوزارية ، في مجلس الوزراء وربما خضعت الارقام لبعض التعديلات ولكنها لن تكون تعديلات جوهرية ..

● الدرجة السادسة .. بدايتها كانت ٢٥ جنيها ونهايتها ٨٠ جنيها .. عدلت إلى ٧٠ جنيها كبداية ونهايتها ١٥٠ جنيها .
● الدرجة الخامسة .. بدايتها ٣٦ ونهايتها ٧٧ جنيها .. عدلت إلى ٧٥ جنيها كبداية و ١٥٠ جنيها كنهاية .
● الدرجة الرابعة .. بدايتها ٣٨ جنيها ونهايتها ١٠١ جنيها اصبحت البداية ٨٠ ونهايتها ١٦٠ جنيها

الدرجة الثالثة .. بدايتها ٣٨ جنيها ونهايتها ١٤٠ جنيها عدلت إلى ١٠٠ جنيه كبداية و ٢٠٠ جنيه كنهاية

● الدرجة الثانية .. بدايتها ٧٠ جنيها ونهايتها ١٥١ جنيها اصبحت ١٣٠ جنيها البداية والنهاية ٢٦٠ جنيها
● الدرجة الاولى .. كانت بدايتها ٩٥ جنيها ونهايتها ١٧٤ جنيها اصبحت البداية ١٦٠ جنيها والنهاية ٣٢٠ جنيها .
● المدير العام .. كانت البداية ١٢٥ والنهاية ١٩٢ جنيها عدلت الى ٢٠٠ جنيه والنهاية ٣٤٠ جنيها

● الدرجة العالية (وكيل وزارة) كانت البداية ١٤٠ جنيها في النهاية ٢٠٢ جنيه عدلت إلى ٢٣٠ جنيها كبداية و ٣٧٠ جنيها كنهاية .

● الدرجة الممتازة (وكيل اول وزارة) كانت البداية ٢١٦ جنيها عدلت إلى ٢٧٠ جنيها والنهاية إلى ٤٠٠ جنيه .

● جهة رقابية طلبت من النيابة العامة الاطلاع على ملفات وزير القوى العاملة السابق سعد محمد احمد ومحافظ الجيزة السابق عبد الحميد حسن

النيابة العامة لم تستجب للطلب حتى الآن ...

● حصيلة المحررات والاوراق المختومه عام ١٩٨٧ بلغت نحو ٦٥٠ مليون جنيه .. اى اكثر من ٢٥ ضعفا لايراد التركات والايلولة

● جهاز المحاسبات ابلغ النيابات الادارية بعدد من المحافظات عن مخالفات مالية جسيمة بقطاعات التعليم . احيلت مرسي مطروح المركز الأول في المخالفات التعليمية وأحيل (١٤) مسئولا الى التحقيق

اسرائيل تصدر الصلصة الفاسدة إلى مصر .

اكتشفت المخابرات العامة محاولة اسرائيلية لتهريب صلصة إلى مصر غير صالحة للاستخدام ..

قام بالاستيراد رجل أعمال معروف من الاسكندرية وقد تخصص في استيراد المواد الغذائية . وتمت الصفقة عبر بلد ثالث هو تركيا .

دلت التحريات أن الطماطم موضوع الصفقة والتي ترد في براميل بلاستيك ويعاد تعبئتها في مصر قد انتهت مدة صلاحيتها وتعرضت لظروف تخزين غير ملائمة .

أبلغت المخابرات وزير التموين فاعطى تعليماته لشركة اسكندرية للمجمعات الاستهلاكية بمتابعة الصفقة .

تقرير مفوضي الدولة يحل مجلس الشورى

علمت « الأهالي » أن الرئيس مبارك سيدعو الناخبين للاستفتاء العام في مارس القادم على حل مجلس الشورى وإقرار إنتخاب أعضائه بالانتخاب الفردي .

الاتجاه الحالي داخل مؤسسة الرئاسة والحزب الوطني الحاكم يسير نحو اختيار رئيس جديد للمجلس ، بدلا من الدكتور علي لطفي ، الذي انتقده تقرير قدم مؤخرا للرئيس مبارك فضلا عن التجديدات التي أدخلها رئيس مجلس الشورى على المجلس وصلت الى ٨ مليون جنيه .

في نفس الوقت فانه قد يتم حل المجلس قبل هذا التاريخ بعد أن انتهى تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا – الذي اعلن منذ يومين فقط رغم صدوره منذ ٧ مايو الماضي – إلى عدم دستورية قانون مجلس الشورى – الذي أصدره السادات لانه يتضمن نصوصا تحرم المستقلين من حق الترشيح

وطالب تقرير المفوضين .. المحكمة الدستورية العليا التي ستنظر الطعن بعدم دستورية قانون مجلس الشورى المقام من عبد الحليم رمضان المحامي يوم السبت القادم الحكم بعدم دستورية المواد ٧ ، ٨ فقرة ١ ، ١٢ فقرة ١ ، ٢ لمخالفتها للدستور .

بدأ تنفيذ البرنامج السري لرفع الأسعار من جديد

كتب محمود الحضري

وافق مجلس الوزراء على خطة الحكومة المالية والنقدية التي ستقوم بتنفيذها خلال المرحلة القادمة والمقرر مناقشتها مع وفود الهيئات المالية الدولية خلال شهر يناير الحالي وفبراير القادم .

بمقتضى الخطة ستوقع مصر إتفاقية جديدة لجدولة الديون عن الفترة من يوليو ١٩٨٨ حتى اخر ديسمبر ١٩٨٩ . والبالغة ٤ مليارات دولار .

ناقش مجلس الوزراء في إجتماعه أمس الثلاثاء أهم النقاط التي ترى الحكومة الالتزام بها خلال الفترة المقبلة . والتي ستثار خلال الاجتماع المقبل مع وفود صندوق النقد والبنك الدوليين . ويأتي على رأس الخطة تحرير أسعار السلع الاساسية والترفية سواء من إنتاج القطاع العام أو الخاص . وتحريك سعر الدولار الجمركي ... إلى جانب أسعار جديدة لبعض السلع والخدمات . وأخطر ماجاء بتلك الخطة هو الالتزام بتحريك سعر الصرف بمجمع البنك المركزي خلال فترة لم تحددها الحكومة حتى الآن . ورفع الدعم عن بعض السلع الزراعية

[إقرأ د . إبراهيم سعد الدين ص ٥]

وزيران في الحكومة يشتركان في جمع التبرعات للجامعة الامريكية !

كتب – سامي فهمي

تكشفت حقائق خطيرة حول الدور الذي تلعبه الجامعة الامريكية في القاهرة وذلك في الحلقة التي اقيمت بحزب التجمع لمناقشة قضايا التعليم يوم الجمعة الماضي . تبين قيام الجامعة الامريكية بالقاهرة بممارسة انشطة غير تعليمية تحت ستار النشاط الاقتصادي واشتراك كبار المسئولين بالحكومة في جمع تبرعات لدعم الجامعة . بلغت ١,٥ مليون دولار . من بين الذين كانوا قد اشتركوا في اللجنة المكلفة بجمع التبرعات وزيران حاليان هما : د . بطرس غالي وفؤاد سلطان كذلك قامت الجامعة الامريكية بضم عدد من الوزراء السابقين ورئيس وزراء اسبق الى مجلس امنائها الذي يضم رؤساء الشركات الامريكية الكبرى . افتتح المناقشة خالد محيي الدين وحضر حشد من اساتذة الجامعات وخبراء التعليم . ناقشوا على مدى ١٠ سنوات ازمة التعليم في مصر من خلال اربع ورقات هي التعليم والخطاب السياسي قدمها د . حامد عمار . والتعليم والانفتاح للدكتور كمال نجيب وديمقراطية التعليم للدكتورة نادية جمال الدين . وطرح د . عبد العظيم انيس ازمة الجامعات من خلال متطور متكامل . رأس الحلقة د . فؤاد مرسي امين اللجنة السياسية بحزب التجمع .

[الندوة العدد القادم]

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة العام الجديد وعيد الميلاد المجيد يتوجه حزب التجمع كما تتوجه جريدة الأهالي بخالص التهنئة للاخوة الاقباط اعاده الله باليمن

نزاهة الانتخابات تبحثها لجنة المعارضة غدا

رؤساء الاحزاب يطالبون برفع يد الداخلية عن الانتخابات

اجتمع اول أمس رؤساء أحزاب المعارضة لمناقشة التطورات الناجمة عن اعتزام الحكومة تعديل قانون انتخابات مجلس الشورى والانباء التي توافرت عن حل مجلس الشورى واجراء انتخابات جديدة على أساس المقعد الفردي واحتمالات حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة له . وقد اتفق رؤساء الاحزاب على أن المطلب الأساسي هو توفير ضمانات حقيقية لاجراء انتخابات حرة وخالية من الضغوط الادارية ومن التزييف .

واتحدت آراء رؤساء الأحزاب على ضرورة رفع يد وزارة الداخلية بشكل نهائي عن العملية الانتخابية وأن يشرف قضاة غير قابلين للعزل على مجمل العملية الانتخابية كما اتفقوا على ضرورة الغاء جداول الناخبين الحالية وإعادة قيد الناخبين على أساس البطاقات الشخصية وضرورة أن يتم التصويت بالبطاقة

(البقية ص ١١)

مع أطيب تمنيات
الشرق للتأمين
بالعام الجديد

اليوم مع الباعة

كامل زهيري



النيل في خطر

مع مقالات
/ فتحي رضوان / ابراهيم شكري / ممتاز نصار / د . حسين خلاف / د . عبد العظيم أبو العطا /
/ د . حلمي مراد / د . نعمات أحمد فؤاد / د . محمد عصفور / د . حامد ربيع /



صورة طبق الأصل

هكذا منذ الأصل

هل يعرف احد ماذا يجرى فى لبنان ؟

ماذا يجرى فى لبنان . هل هناك امل فى أن يعرف لبنان السلام والهدوء ؟ أم تزداد الحروب والانقسامات ؟ كان للبنان رئيس منذ شهور .. الآن لايوجد له رئيس .. البلد الوحيد فى العالم بدون رئيس .. كان هناك مجلس وزراء فالآن هناك مجلسان للوزراء .. انضمت بيروت الى قائمة العواصم المقسمة الى شرقية وغربية .

لبنان بلد التناقضات كان موضوع الندوة الهامة التى اقيمت فى حزب التجمع يوم الاربعاء الماضى وتحدث فيها د . سامى منصور ، د . سعد الدين ابراهيم ، د . غالى شكرى ، ومصطفى الحسينى ، وحلمى شعراوى ، وادار الندوة محمد سيد احمد عضو الامانة العامة للتجمع ..

وكما نرى ، فالمتحدثون خبراء فى الشؤون الدولية ، ولهم مؤلفات ودراسات عن لبنان وعن القضايا العربية .

متابعة

احمد سيد حسن



محمد سيد احمد — د . سامى منصور — د . سعد الدين ابراهيم — د . غالى شكرى

افتتح الحوار د . سعد الدين ابراهيم الاستاذ بالجامعة الامريكية ونائب رئيس المنتدى العربى قائلا . ان الرأى العام الدولى والعربى والمصرى اصبح محصنا ضد احداث لبنان على الرغم من ان احداث الحرب مستمرة .. فالناس تعودت على ان تتعايش مع الحرب اللبنانية .. وكذلك احيى التجمع واشكره لأنه فى الوقت الذى مل فيه الجميع متابعة اخبار لبنان ، نراه يقيم ندوة حول لبنان ..

ان فهم لبنان مسألة معقدة جدا فهناك ١٦ طائفة .. وكل طائفة لها شكل سياسى رسمى وميلشيا مسلحة ولها رؤيتها للتاريخ والجغرافيا والاجتماع بل والدين والاقتصاد ، ومدارس وتعليم مختلف .. فهذا البلد يمثل اكثر المجتمعات العربية تعددية وطائفية ولايماثله سوى السودان .

[طوائف رئيسية]

ويضيف د . سعد الدين ابراهيم ان سنوات الحرب التى بدأت سنة ١٩٧٥ أدت الى عمليات فرز سكانى فى اتجاه التركيز الطائفى وأصبحت هناك ٦ طوائف رئيسية كبرى هى : الموارنة ، الأرثوذكس ، الكاثوليك ، الشيعة ، السنة ، الدروز ، واصبحت كل طائفة تمثل مجتمعا مكتفيا ذاتيا ، واصبحت تشعر بالامن فقط فى هذا الجيب الطائفى ، اصبحت طريقة تفكيرها مرتبطة من خلال الطائفة وساد القتل غير « الشخصانى » القتل لمجرد الاختلاف الطائفى ..

وقال د . سامى منصور الكاتب والصحفى بجريدة الأهرام وله مؤلف هام عن القضية اللبنانية : (حاولت فى السنوات الطويلة الماضية ان اجد منهجا للبحث لفهم مايحدث فى لبنان دون جدوى ، وقابلت كل القيادات اللبنانية ولم استطع ان افهم ماذا يحدث فى لبنان .. لماذا تستمر الحرب فى لبنان ١٣ سنة .. ألا يوجد تراكم لدى الانسان فى لبنان ليكتسب خبرة من الموت ليترجم هذا الموت الى عمل آخر ؟

وكان للدكتور غالى شكرى وجهة نظر أخرى فهو يقول (لست ممن يرون أن التعددية هى مصدر الأسباب التى ادت الى القتال .. التعددية كانت مصدر أثراء للتجربة اللبنانية ..

واستعرض د . غالى شكرى التناقضات بين التكوين العشائرى المغلق والاسلوب الاقتصادى البالغ التحديث فحتى هذه اللحظة ورغم سنوات الحرب والخراب ، مازال لبنان الناشر الأول . والتناقضات بين مركز الدولة وتعدد المراكز الطائفية ، وبين بشاعة استغلال الدورة الاقتصادية للكادحين من طوائف معينة ، وامتيازات الاقلية .

وقال د . غالى شكرى ان حرب ٧٥ كانت عملا وقائيا لكى يظل لبنان كما هو !

[لبنان : بنك التسويات السياسية]

أما مصطفى الحسينى الذى عاش فى لبنان سنوات طويلة فيرى ان هناك صعوبة فى ان يفهم المواطن المصرى طبيعة لبنان ، إذ من الصعب ان ابن المجتمع الموحد يفهم مجتمع مجزأ أو مركب .

واضاف مصطفى الحسينى : لبنان بلد صغير جغرافيا .. لكن فيه مواصفات البلد الكبير .. التنوع فى المذاهب .. الديانات .. الثقافات .. الشيعى يرى نفسه من زاوية وزن ايران والمارونى من وزن فرنسا والفاتيكان .

ولذلك تحول لبنان الى بنك للتسويات السياسية .. كل الانظمة العربية تسوى حساباتها من خلال لبنان .

وقال حلمى شعراوى الخبير فى الشؤون الأفريقية ومدير مركز البحوث العربية ان المسألة الطائفية فى لبنان قريبة من المشكلة القبلية فى افريقيا . فالاستعمار ضرب فكرة الدولة الوطنية ، ويجب الا نبحث المسألة الطائفية على انها قضية عربية ، وقد اكدت عديد من الدراسات على ان الطائفية استخدمت كأيدلوجية للرأسمالية الجديدة فى لبنان .

٤ دروس مستفادة من استقلال ناميبيا

استغرقت رحلات « المكوك » الأمريكى الخاص بمنطقة جنوب أفريقيا « شيس كروكر » حوالى ثمان سنوات - اى طوال إدارة ريجان - ليصل لمثل ماوصل اليه « المكوك كيسنجر » فى منطقة الشرق الأوسط ، تحت شعار « ترتيبات أمريكية بايدى محلية » وإن طال الزمن ! وقد استطاع « كروكر » ذو الاصول الافريقية أن يصل عام ١٩٨٤ مع موزمبيق إلى مايشبه كامب ديفيد مع مصر . وحاول كثيرا بعد ذلك أن يكسر قوة المقاومة فى أنجولا وناميبيا فلم يجد فيهم « هؤلاء العملاء الصغار » كما تخيل عندما بدأ رحلاته .

كان الدرس الاول إذن هو طول الرحلة أمام قوة مراس حركة التحرر الوطنى إذا صدقت النوايا . ذلك أن قرار استقلال ناميبيا قد صدر عن مجلس الامن منذ ٢٩ سبتمبر ١٩٧٨ لتشرف الامم المتحدة على ترتيبات انسحاب جنوب أفريقيا منها وتيسير عملية نقل السلطة للوطنيين .. الخ .

حلمى شعراوى

لكن جنوب أفريقيا كانت تتخذ مع الأمريكان قرارات أخرى . تقوم الاولى بترتيب قوى محلية موالية لتسلم السلطة تدريجيا . وتقوم الثانية بعدم تمكين انجولا - بمساعدة الدول الاشتراكية - من الاستقرار الذى يجعلها سندا قويا لحركة تحرر ناميبيا « سوابو » لتحقيق الاستقلال . ومن هنا بدأ كروكر مهمته لفصل أنجولا عن ناميبيا ، وفصلهما معا عن حلفائهما « الاشتراكيين » بل وفصلهما ايضا عن بقية دول المواجهة الافريقية بمحاولة انتزاع موافقتها على قرار يجعل انسحاب الكوبيين كشرط مسبق لأى اتفاق حول استقلال ناميبيا . لكن الذى حدث أن أنجولا لم تتخل عن « سوابو » ومازالت قواعده على أرضها والوعد باستمرار الدعم قائم حتى بعد الاتفاق الأخير ، وهناك أيضا ثمان سنوات من تصميم دول المواجهة الافريقية مع انجولا على رفض شرط انسحاب الكوبيين قبل الاتفاق ، وهو الموقف الذى ضمن استمرار الثورة الانجولية واستمرار قاعدة قوية لحركة التحرر الناميبية وهذا هو الدرس الثانى من رحلة « الاتفاق » فى الجنوب الافريقى .

فى حركة التفاف أخرى قررت جنوب أفريقيا والولايات المتحدة اتباع سياسة الانهاك السياسى والعسكرى بل والاجتماعى لهذا الحلف « الثورى » فى انجولا وناميبيا . وطوال العقد الأخير بل ومن قبله حاولت الحكومة العنصرية خلق « قوى محلية بديلة » لتحل محل نفوذ سوابو وحركة الكفاح المسلح ، تعاونت مع أ د عشر حزبا سياسيا محليا (فيما سمى بالتحالف الديمقراطى !) وانشأت قوة بوليسية من ٢٠ الف جندى أفريقى ، وسمحت بتكوين نوع من « البراجوازية » الافريقية المستفيدين من تجارة الحرب ... ومع ذلك لم تستطع أن تنفى الزخم الداخلى لمنهج الكفاح المسلح الذى يتبناه سوابو ويقوده بدعم من الاراضى الانجولية .

وعلى ساحة أخرى دعمت الولايات المتحدة قوى « الثورة المضادة » مثلما تفعل فى نيكاراجوا وغيرها . فساعدت « يونيتا » لتشكل جيشا كاملا على بعض أراضى انجولا ، تغريها تجربة انهاك النظام فى موزمبيق حتى وقع كامب ديفيد الافريقية . بل وانهكت دول الجنوب الافريقى بالشروط الاقتصادية (وصندوق النقد الدولى) ليوافقوا على شرط انسحاب كوبا أولا وكانت النتائج مختلفة .. لكل هذه الترتيبات ..

بقى سوابو قويا فى داخل ناميبيا حتى اعترفت جنوب افريقيا ببعض وجوده السياسى رسميا عام ١٩٨٥ نتيجة رفض شعب ناميبيا التحالف مع أى من تنظيماتها العطلة ، واستمرت عملياته العسكرية التى نسمع عنها طوال الوقت رغم عدم اشتراك اى قوات لكوبا فى مواجهة جنوب افريقيا كما يقر الجميع بذلك ، وبقيت انجولا تعانى بشدة آثارا اقتصادية لكل هذه الضغوط - لكن استقلال ناميبيا المنقوص سيكون اكثر ضغطا اذا جاورتها جنوب افريقيا العنصرية وترسانة سلاحها الرهيبة . ولقد جعلها هذا التصميم احد القوى العسكرية الكبيرة الآن فى منطقة الجنوب الافريقى باعتراف معظم دول المنطقة حتى ليراها مراقبون افريقيون كثيرون أنها ستكون درعا لهم قويا أمام قوة جنوب أفريقيا المدمرة ....

[عناصر محلية اساسية]

الدرس الثالث هنا - إذن - أن ثمة عناصر محلية أساسية لمبدأ « القوى المتوازنة » على مائدة المفاوضات « وان » اتفاق ناميبيا « لايتم من موقف الضعف أو فى جو « وفاق خارجى » يفتقد العنصر المحلى الايجابى .

ولعلنا نتذكر ان بداية سقوط طائرات حلف الاطلنطى على ارض غينيا بيساو وموزمبيق أوائل السبعينات قد شهدت التسليم باستقلال المستعمرات البرتغالية وحركة الكفاح المسلح التى استمرت لاكثر من عشر سنوات . وها نحن نشهد ارهاصات استقلال ناميبيا وانتصار كفاحها المسلح بعد ضمان القوة لانجولا وسوابو لاكثر من عشر سنوات أخرى .. وهنا يحتفظ التفاوض والاتفاق من أجل الاستقلال بمعناه الايجابى لشعوب المنطقة إلى حد كبير رغم ظروف الضعف السائدة فى العالم الثالث .

ولعل الدرس الرابع فى هذه المعركة بجنوبى أفريقيا هو معرفة عناصر الضعف الى جانب عناصر القوة ليمكن لنا القراءة الهادئة لطبيعة المعركة القادمة أمام حركة التحرر الوطنى .

فأنجولا حينما تذكر عناصر القوة تشير الى ثروتها من البترول والى مستقبل العائد من إعادة خط حديد بنجويلا لينقل بعض ثروات الوسط الافريقى الى المحيط الاطلنطى ، والى الخبرة العسكرية التى اكتسبتها من وجود حوالى ٥٠ الف جندى وخبير كوبى لعقد من الزمان ، وأنها اكتسبت انضباطا وقوة تنظيم وسط مجموعة دول انهكتها البرجوازية الرثة الافريقية مثل زائير أو زامبيا ... الخ لكن مقابل ذلك هناك عدم شمول « الاتفاقات » الدولية لوقف حركة يونيتا المدعومة من قبل الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا ، وأنها تسلح رسميا هى حركة المقاومة فى موزمبيق بأسلحة متقدمة حاصرت العاصمة « لواندا » نفسها فى بعض الفترات ، وهناك شكوى من تروى النظام الاجتماعى بسجله « الاصدقاء الاشتراكيون » أنفسهم بما لايضمن الصلابة الكافية إذا تم انسحاب الأصدقاء مهما تركوا من عتاد وخبراء ، هنا خطر القضاء على قوة انجولا ونموذجها بالمنطقة فى نفس الوقت ، وهو الهدف الامريكى الاكيد .

وعلى ساحة ناميبيا إشكاليات مماثلة . فرغم صمود « سوابو » وتكوين كوادره من خلال الكفاح المسلح ، ورغم فشل اى محاولات للحكم المحلى تستقطب قوة تقليدية بديلة لصالح ادارة جنوب افريقيا للاقليم ، ورغم وقوف اتحاد عمال التعدين الى جانبه فى السنوات الاخيرة وهم أكثر من ٩٠ الف عامل فى مناطق بجنوب البلاد ليثبت « سوابو » أنه ذو النفوذ الوطنى الشامل .. إلا أن هناك مصاعب رئيسية تحاول بعض أطراف الاتفاق الاخير ان تستغلها ... ان غياب سوابو عن حضور المفاوضات الرسمية بشأن ناميبيا - مهما كانت تفسيراته الشكلية ، يضعف من صورته وقوة تحالفاته ومكاسبه التى حققها بالكفاح المسلح .. أمام جماهيره .

ويجعل جنوب افريقيا تتفرد به عند بدء اجراءات « عملية الاستقلال » التى ستناقش معه فى مرحلة تالية .

ولعل ذلك هو مايفسر استجابة زعيم سوابو - سام نجوما - لوساطة السويد فى مقابلة بعض « المعتدلين » من البيض والسود فى ستكهولم فى يونيو الماضى ليبقى فى « دائرة الحوار » من جهة فى نفس الوقت الذى يحاول فيه الآخرون ضمان توجهات سوابو أيضا ...

ومن ناحية أخرى فإنه رغم اعلان انجولا استمرارها فى دعم سوابو ، فإن « الاتفاق » لابد ان « يؤمن الحدود » لعدم استمرار هذا الدعم . وفى ظل الحدود الآمنة سوف تطلق جنوب افريقيا القوة الاقتصادية والسياسية للمستوطنين والقبائل الافريقية المتنافسة لضمان الأوضاع فيما يشبه صيغة « لانكستر » الروديسية التى تصارع حولها زابو وزانو لمصلحة البيض فى النهاية . ومعنى ذلك أن تستقل ناميبيا بشروط استقلال منقوص أو بوجود اكبر للقوى الراسمالية والرجعية المحلية ..

وهنا تبقى الاجابة فى عنق حركة التحرر الوطنية قبل الاتفاق .... وبعده ...

اجتماع عربى قبل المؤتمر الدولى

قال ياسر عرفات ردا على دعوة اسرائيل بأجراء انتخابات فى الضفة الغربية وغزة وفقا لمضمون اتفاقيات كامب ديفيد « لقد انتهى هذا الأمر بما اعلنته مصر من ان كامب ديفيد اتفاق بين دولتين ، ولايجوز لهما ان تتفقا نيابة عن طرف ثالث . ومن هنا اعلن الرئيس مبارك واعلنت الحكومة المصرية اعترافها بدولة فلسطين .

وأضاف « لقد انتهت كامب ديفيد ، ولست انا الذى يقول ذلك بل الطرف المصرى . وأى عودة اليها هو تشغيل لاسطوانة مشروخة من شخص معتوه ووقح اسمه شامير ، شخص لايستطيع ان يعيش عصره ولا يزال يعيش فى عصر التساؤل : من هو اليهودى » .

ياسر عرفات

وقال عرفات فى حديث لمجلة اليوم السابع : ان المنظمة مستعد للتفاوض مع اسرائيل ، وانه تم اعداد ملفات خاصة بالعديد من القضايا منها مثلا قضية المياه ، الأملاك الفلسطينية ، المستحقات المالية ، وهناك لجنة حاليا تعكف على دراسة كل قرارات لجان الهوية العربية - الاسرائيلية .

وقال ابو عمار ان المنظمة تفكر فى دعوة الاطراف العربية الخمسة (مصر ، سوريا ، لبنان ، الاردن ، المنظمة) المعنية بالمفاوضات مع اسرائيل فى المؤتمر الدولى ، الى اجتماع لوضع خطة عربية مترابطة ، اذ لايجب ان نذهب كفرقاء مختلفين امام عدو ماكر مثل العدو الصهيونى .

وقال ابو عمار انه متفائل بامكانية عودة مصر الى الجامعة العربية ، فبعد ان اعترفت مصر بالدولة الفلسطينية . انتهت كامب ديفيد الفلسطينية .

واضاف انه لم يتراجع ولم يقدم تنازلات ، والذى تراجع هو شولتز وليس عرفات .

الطرزى : مستعدون للقاء اى مسئول إسرائيلى علنا

صرح زهدى الطرزى مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة ، بأن تحركا مكثفا سيبدأ فى المنظمة الدولية مع البداية العام الجديد ، لدفع جهود عقد المؤتمر . الدولى للسلام فى العام المقبل .

وقال الطرزى ان الحوار الذى اجراه فى القاهرة مع الجنرال الاسرائيلى المتقاعد موشيه اهرانى رئيس لجنة الحوار الفلسطينى - الاسرائيلى والوفد المرافق يأتى فى سلسلة الاتصالات التى تجريها المنظمة مع الأطراف الاسرائيلية التى تؤيد السلام وتعترف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى ، وبأن منظمة التحرير هى الممثل الشرعى والوحيد له .

وأضاف الطرزى انه وأى مسئول فى المنظمة على استعداد لمقابلة اى مسئول او شخصية إسرائيلية بصورة علنية فى هذا الاطار .

١٥٠ وفدا اسرائيليا زاروا مصر فى ١٠ سنوات

قام ١٥٠ وفدا رسميا اسرائيليا بزيارة مصر فى الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٨ ، أى بواقع ١٥ وفدا كل سنة واكثر من وفد كل شهر ، ومعظم هذه الوفود كانت من اسرائيل متوجهة الى مصر وهدفها كان تطبيع العلاقات بين البلدين على المستوى الرسمى ، اما المجالات الأكثر تطبيعا ، فقد كانت الزراعة والطاقة والسياسة .

توصل الى هذا الاحصاء الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، وينتظر اعلانه قريبا .

التجمع : الشعوب العربية لن تسكت على التهديد الأمريكى لليبيا

قال متحدث باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى ان قيادة التجمع قد ناقشت التهديدات الامريكية الموجهة الى الجماهيرية العربية الليبية بزعم انتاجها للاسلحة الكيماوية وقد استنكر حزب التجمع الحملة الاعلامية الامريكية فى هذا الصدد وأدان فى بيان له اى اجراء قد تفكر الولايات المتحدة الامريكية فى اتخاذه ضد ليبيا ويطالب الرأى العام العالمى والقوى الوطنية والتقدمية العربية بالتصدى لهذه الحملة واعلان ادانتها للموقف الامريكى الذى يغفل تماما عن قيام اسرائيل بانتاج الاسلحة النووية واصرارها على منع اعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية وقال انه لم تجر حتى الان اى ترتيبات دولية سواء تحت اشراف الامم المتحدة أو خارجها لمنع انتاج الاسلحة الكيماوية وتنظيم عملية التفتيش على انتاجها .

ويطالب التجمع بتنسيق الجهود الدولية من اجل الوصول الى اتفاقية دولية تكفل ذلك ويحذر الولايات المتحدة الامريكية من مغبة القيام بأى عدوان على الجماهيرية العربية الليبية خاصة وانها قد اعلنت استعدادها القيام بعثة دولية بالتفتيش على المصانع التى تزعم امريكا انها تنتج اسلحة كيماوية .

وقال المتحدث : ان الشعوب العربية لن تسكت على اى اجراء يهدد امن الشعب الليبى الشقيق ولن تسمح للولايات المتحدة الامريكية ان تفرض ارادتها على المنطقة .

مظاهرة قوة للبحرية الامريكية فى المتوسط

ابحرت قوة أمريكية تضم حاملة طائرات فى طريقها نحو البحر المتوسط ، فى الوقت الذى تتصاعد فيه حملة اعلامية وامنية فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة ضد العرب فى محاولة لالصاق حادث الطائرة الامريكية باطراف عربية ، كما تصاعدت الحملة الامريكية ضد ليبيا تركزت حول قيامها بصناعة اسلحة كيمائية فى مصنع أكدت طرابلس انه مخصص لصناعات دوائية .

وعلى الرغم من ان وزارة الدفاع الامريكية اكدت ان تحرك القوات الامريكية لا علاقة له بحادث الطائرة ، او مصنع الكيماويات المزعوم فى ليبيا ، الا أن الاوساط السياسية الدبلوماسية اعتبرت ان الادارة الامريكية تقوم بمظاهرة استعراض للقوات ، وان اقدام القوات الامريكية على عملية عسكرية امر تضعه الادارة الامريكية فى اعتبارها .

ياسيادة الرئيس .. ماحكمة هذا التصريح ؟

اعتقد ان هناك مايدعو الى التساؤل حول حكمة ، بل وسداد التصريح الذى ادلى به الرئيس مبارك الى صحيفة « الانباء » الكويتية ، وابدى فيه استعداده لزيارة اسرائيل « اذا كانت هذه الزيارة سوف تؤدى الى حل القضية والى اقامة سلام عادل ... » .

فقد اولى شامير هذا التصريح اهمية بالغة واتخذه تكأة لفك الحصار المضروب حوله منذ تلاحق مبادرات السلام الفلسطينية عملا بمقررات المجلس الوطنى الفلسطينى الاخير فى الجزائر ، وجنى هذه المبادرات ثمارها لدى الراى العام العالمى كله ، ونجاحها بالذات فى عزل اسرائيل عزلا شاملا اثر قبول الادارة الأمريكية باجراء حوار رسمى مع منظمة التحرير .

لقد افسح الرئيس مبارك لحكومة الليكود الفرصة كى تتظاهر بالتقدم بمبادرة سلامية مقابلة ، تستند الى اتفاقات كامب ديفيد ، وتحاول بها احراج القاهرة ، والعودة بعقارب الساعة الى الوراء بعد ان حمل اعتراف الحكومة المصرية بالدولة الفلسطينية المستقلة معنى تحللها من التزامها حيال الشق الفلسطينى من هذه الاتفاقات .

بل اذا تصورت القاهرة انها بمثل هذه التصريحات تكسب عطف واعجاب الغرب الذى صفق للسادات لذهابه الى القدس المحتلة تحقيقا على حد قوله للسلام ، فان الامر المؤكد انها تصريحات لابد ان يكون لها اسوأ الاثر على الدول العربية فى وقت ازالت فيه الدبلوماسية المصرية عراقيل كثيرة طالما وقفت عائقا فى وجه استرداد مصر مكانها فى اسرة الدول العربية ومقعدها فى الجامعة العربية .

ولقد تدارك الرئيس مبارك الامر من خلال تصريحات الى الصحف وردت على لسان مدير مكتبه للشئون السياسية الدكتور اسامة الباز ، وحدد فيها شروطا للقيام بزيارة الى اسرائيل ، على رأسها عدم وضع الحكومة الاسرائيلية عراقيل امام التفاوض مع منظمة التحرير ، وان يتم التفاوض فى اطار المؤتمر الدولى . وهذا التدارك يوحى بان التصريح الاصلى قد قصد فى الاساس المناورة واستدراج الجانب الاسرائيلى . غير انه ، أتاح لهذا الاخير اغتنام فرصة اقوال الرئيس مبارك للتشويش على مبادرات السلام الفلسطينية .

والحقيقة ان القاهرة اذا ارادت بجدية ان تستثمر المناخ الدولى المواتى للتوصل الى تسوية مشرفة ، وكانت حريصة على انجاز التسوية من خلال مؤتمر دولى للسلام ، فلابد ان تدرك ان شرطا مسبقا على ذلك هو أن تلتزم بموقف قومى ، وان يكون تحركها متوافقا مع الاطراف العربية المعنية وبالذات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

محمد سيد احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا صدق الله العظيم

شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة

- ستيا -

الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨

القيمة بالألف جنيه

أصول

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٥٨٩٤٠	أصول ثابته	٥٢٤٦٤
١١٤٢١	مشروعات تحت التنفيذ	١٢٦٢٠
٣٨٦٤٥	المخزون	٢٧٨١٧
٤٤٩٥	استثمارات مالية	٣٤٢١
٣٩٣٣٥	مدينون	٣٤٣٣٦
٤٨٥٦	حسابات مدينة مختلفة	٢١٨٢
١١٠٥٦	نقدية بالصندوق والبنوك	١٠٧٥٨
١٦٨٧٤٨		١٣٤٥٩٨

خصوم

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٥٤٧٨	رأس المال المملوك	٥٤٧٨
٣١٩١٥	الاحتياطيات	٢٦٣١٨
٤٧١٨٦	المخصصات	٤٠٤٦٦
٢٠١٤٧	قروض طويلة الأجل	٢٥١٦٥
—	بنوك دائنة	—
٣٦١٨١	دائنون	٢٩٧٥٢
٢٧٨٤١	حسابات دائنة مختلفة	١٦٤١٩
١٦٨٧٤٨		١٣٤٥٩٨

مراقب الحسابات محاسب أ. فكرى حسين الحوفى — نائب مدير الادارة محاسب حسن وطفى النهرى — وكيل أول الوزارة مدير ادارة مراقبة حسابات الغزل والنسيج محاسب / محمد فوزى الغزالى — رئيس القطاع المالى محاسبة صافيناز محمد عزمى — رئيس مجلس الادارة مهندس أحمد عبد العزيز أبو الوفا

حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨

القيمة بالألف جنيه

٨٨/٨٧	البيان	٨٧/٨٦	٨٨/٨٧	البيان	٨٧/٨٦
١١٤٤٨٢	استخدامات جارية	٨٥٤١٩	١٢٩٤٠٠	ايرادات جارية	٩٧٧٨١
٢١٨	احتياطيات أخرى	٩٢			
١٤٧٠٠	الفائض القابل للتوزيع	١٢٢٧٠			
١٢٩٤٠٠		٩٧٧٨١	١٢٩٤٠٠		٩٧٧٨١

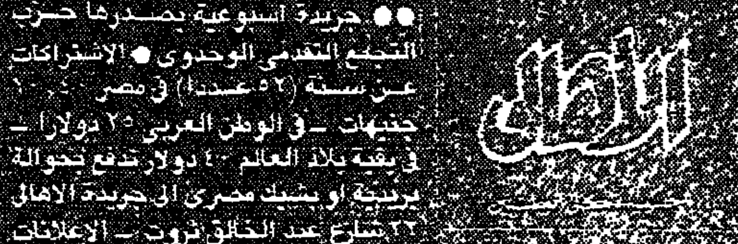
نتائج الأعمال والمؤشرات الرئيسية

حققت الشركة الارقام المستهدفة لكافة أوجه النشاط كما حققت تطورا بالزيادة عن العام الماضى

البيان	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦	٨٣/٨٢
قيمة الانتاج بالمليون جنيه	١١٨	٨٦	٤٥
مبيعات بالمليون جنيه	١٠٨	٩١	٤١
التصدير بالمليون جنيه	٢٩	١٩	٢,٤
الفائض بالمليون جنيه	٢٣	٢١	٦
مجمل فائض الإنتاج والمتاجرة "بالمليون جنيه"	٣١	٢٩	٩

* حققت الصادرات طفرة كبيرة عن العام الماضى حيث بلغت نسبة الزيادة ٤٩,٨ وبالمقارنة لعام ٨٣/٨٢ تصل نسبة الزيادة الى ١٠٩٢,٥ .
* ارتفعت انتاجية العامل الى ١٩١٥٥ جنيه عام ٨٧ / ٨٨ مقابل ٥٠٢٣ جنيه عام ٨٣/٨٢ و ١٣٢٢٤ جنيه فى العام الماضى .
* أصبح السحب على المكشوف صفرا بعد ان كان ١٤ مليون جنيه عام ٨٣/٨٢
* ساهمت الشركة فى خزانة الدولة بمبلغ ٥٢ مليون جنيه منذ عام ٨٣/٨٢ حتى عام ٨٨/٨٧
* ساهمت ستيا فى شركة فستيا برأس مال قدره ٩٩٠ ألف جنيه تمثل ٥٥٪ من رأس المال وقد بلغ العائد على شركة ستيا ١٨ مليون جنيه منذ عام ٨٣ حتى الآن .

ويسر مجلس الادارة ان يهنئ العاملين الذين يبذلون الجهد بتفان وولاء لتحقيق الهدف لمصلحة الشركة ولمصلحة مصر وليرعى الله كفاح الشرفاء .



●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ... جنيهات - فى الوطن العربى ٢٥ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولار تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين

● القاهرة ... ● الاسكندرية ... ● القليوبية ... ● كفر الشيخ ... ● المنصورة ... ● الزقازيق ... ● المنوفية ... ● البحيرة ... ● الفيوم ... ● بنى سويف ... ● المنيا ... ● السويس ... ● طنطا ... ● سوهاج ... ● اسوان ... ● قنا ... ● الأقصر ... ● سيناء ... ● الاسماعيلية ...

● السادات فعلها عام ١٩٧٥ .. والحكومة تكرر الجريمة

صباح السبت ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ ، استلم عشرة من عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى قرارات نقلهم الى شركات اخرى تابعة لقطاعي الصناعات الكيماوية والهندسية نصت القرارات على ضرورة استلام العمال لعملهم الجديد اعتبارا من الاحد .. أول يناير ١٩٨٩ ..
أصدرت القرارات وزارة الداخلية ، ووقعها وزير الصناعة ورئيس هيئة القطاع العلم للغزل والنسيج ، وسلمتها للعمال ادارة الشركة . ليتم نقل ثمانية منهم الى أسوان والواحات والبحر الاحمر وسوهاج واسيوط ، والاخرين الى مواقع اخرى تابعة لقطاع الغزل والنسيج بالقاهرة والاسكندرية !


العمال يطالبون بالمنحة .. والأمن المركزي يتصدى

بأمر المباحث:
التشريد بعد الاعتقال

أسر العمال تتحدث عن آثار الجريمة .. وزملاؤهم متضامنون معهم

تحقيق : حسن بدوى

وبينما كان الكثيرون يشربون نخب العلم الجديد (! !) خيم الحزن على عائلات العمال العشرة وزملائهم بالشركة . فقد خرج العمال من المعتقل ليجدوا قرارات تشتيتهم جاهزة ، وموقعة بتاريخ ١٥ نيسمبر ١٩٨٨ ، قبل خروجهم من سجن أبوزعبل بعشرة أيام ! !

وهكذا .. اصرت أجهزة أمن الدولة ان تختتم سلسلة اعتداءاتها على الحريات والحقوق النقابية والعمالية ، في العام الدولي للحريات النقابية (١٩٨٨) بهذه المذبحة لعمال المحلة واسرهم ..

البداية ..

لقد قرر اتحاد النقابات العالمي اعتبار علم ١٩٨٨ عاما دوليا للحريات النقابية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، و ٤٠ عاما على صدور الاتفاقية الدولية للحريات النقابية الصادرة عن منظمة العمل الدولية ، و ١٠ سنوات على اتفاقية الحقوق النقابية الصادرة عن اتحاد النقابات العالمي .. ولكن الحقوق والحريات النقابية لم تواجه باعتداءات صارخة في مصر مثلما حدث هذا العام ، وخاصة بالنسبة لعمال المحلة .

فقد امضى حمدى حسين ومصطفى فودة العاملان بالشركة تسعة أشهر من هذا العام في المعتقل .. بدأ العام باعتقالهما ضمن مجموعة اخرى من عمال المدينة ، عقب مظاهرات العمال يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٨٧ تضامنا مع انتفاضة الحجارة في الأرض المحتلة . ورغم افراج النيابة عن جميع العمال ، إلا أن وزير الداخلية أصر على اعتقال بعضهم ليظل حمدى ومصطفى في السجن « أبوزعبل » لمدة ستة أشهر ..

وما أن خرجا لينتظما في العمل حتى أعلن رئيس الجمهورية في الواحدة من ظهر ٢٠ سبتمبر ١٩٨٨ الغاء منحة المدارس . فانفجرت مظاهرات عمال غزل المحلة بعد ساعتين فقط من هذا الاعلان مطالبة بحق مشروع لكل العاملين في مصر . واستمرت مظاهرات واعتصام العمال بالشركة حتى عصر اليوم التالي عندما قررت الادارة اغلاقها . وانصرف العمال تجنبا للصدام مع قوات الأمن المركزي المحاصرة للشركة خوفا من وقوع اى تخريب خلال هذا الصدام وحماية لماكينات ومنشآت شركتهم .. والقى القبض بعد ذلك على ١٠٨ عمال من بيوتهم افرجت النيابة عنهم جميعا .. واصر وزير الداخلية على اعتقال عشرة منهم .. أفرج عنهم القضاء . فاعترض الوزير على الحكم بالافراج بحكم سلطاته الممنوحة له بقانون الطوارىء .. وافرج القضاء عنهم مرة اخرى يوم ٢٢ و ٢٥ ديسمبر ١٩٨٨ .. ليجدوا في انتظارهم قرارات التشتيت ..

نحن أمن الدولة قررنا !

وكان لمباحث امن الدولة اسبقية ابلاغ العمال بقرارات التشريد .. فقد خرجوا من المعتقل (سجن ابو زعبل) ليس الى بيوتهم ـ ولكن الى مباحث امن الدولة بالقاهرة فقسم ثاني طنطا فقسم ثاني المحلة حيث التقى بهم العقيد عبدالمجيد جمعة رئيس مباحث امن الدولة بالمحلة يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٨٨ ليبلغهم بالاتي :

نحن مباحث أمن الدولة قررنا :

● نقل العاملين حمدى حسين وعبدالمنعم جمعة الى شركتي مصر للاسمدة والكيماويات (كيما) والنصر للحراريات باسوان .
● نقل العامل مصطفى محمد فوده الى شركة مصر للحديد والصلب ـ قطاع المناجم البحرية بالواحات .
● نقل العمال محمد عبدالعليم مرسى والسيد ابو اليزيد ضوة ولطفي عبدالفتاح بدر الى شركات فوسفات الحمراوين وفوسفات سفاجة وفوسفات القصير (السباعية) بالبحر الاحمر .
● نقل العامل أحمد تيسير سلامة الى شركة النيل للزيوت والمنظفات الصناعية بسوهاج .
● نقل العامل محمد ابو بكر الشيخ الى الشركة المالية والصناعية (للاسمدة والكيماويات) بابي تيج ـ اسيوط .
● نقل العامل شوقي احمد الشيخ الى هيئة القطاع العام للغزل والنسيج بالقاهرة .
● نقل العامل عاطف رشدى الجبالي الى شركة الاسكندرية للغزل والنسيج بالاسكندرية .

واضاف العقيد :
عليكم ان تنفذوا القرارات والا تقتربوا من اسوار الشركة منذ خروجكم من الاعتقال ، والا تتورطوا في اضراب أو اعتصام أو اثارة للعمال عن طريق توزيع بيانات حول قرارات نقلكم ...

في مساكن أبو شاهين

وسط طفح المجاري المختلطة بمياه الامطار واكوام ، الزبالة ، اخترقنا مساكن ابو شاهين بالمحلة . لنجد ، بلوكات ، كعنابر المستشفيات العامة .. في كل دور صف من الغرف المتجاورة (المسماة شقة من غرفة وصالة) تقيم بكل منها اسرة من اسر العمال .. في احداها يقيم العامل حمدى حسين وزوجته نعمت الجميل وطفليه محمد (رابعة ابتدائى) وسميحة (أولى ابتدائى) ..

بروح التحدى لدى المراة المصرية الاصيلة ، بنت البلد ، بادرتني نعمت قائلة : « هم يعني فاكرين لما ينقلوه هايستريحوا ، ظروف العيشة الغالية والاجر البسيط هايطلعوا الف واحد زيه ، مش عارفة اقول لهم ايه اكتر من ان القرار ده غلط واتقوا الله .

كل اللي مأثر في نفسي انه هايسافر ويسيب ولاده ، ومش عارفين هايعيش ازاى في اسوان . هايلاقي سكن والا لا ، ولو انتقلنا معاه هانعيش ازاى ، وهانعرف ننقل الولاد في المدارس ولالا .. ده مرتبه كله (١٠٠) جنيه في الشهر ومكانوش بيكفوا حاجة وهو هنا .. أمال لما يسافر هانعمل ايه ؟ ! »

وأطفال عمال المحلة ليس في لغتهم كلمات مثل الجاتوه وراس السنة وبابا نويل .. لكنهم يعرفون جيدا معنى كلمات مظاهرة .. واضراب .. ومنحة .. سالني محمد (ابن العشر سنوات) .. هم نقلوا بابا ليه ؟ وفين اللي نقله ؟ بابا كان في السجن ولسنه راجع ، لكن سمعت من ماما انه هايسيبنا ويمشي .. هم نقلوه عشان مظاهرة العمال بتاع المنحة دى .. عشان المدارس ؟

التقيت باحد جيران حمدى حسين ، أقام مؤخرا بالمساكن أثناء وجود حمدى في المعتقل .. المنسي محمد فاضل ـ عامل بغزل المحلة فقال :

القرار ده ظالم ، هم شغالين تبع وزارة الداخلية أى قرار يمشي عليهم ، دول بقالهم ١٥ ـ ١٧ سنة في الشركة والمفروض نقلهم يبقى بموافقتهم ، دول كل حياتهم هنا وفي الغزل والنسيج ، هايروحوا اسوان والا البحر الاحمر يعملوا ايه ؟ الرجا النظر في أمرهم لظروف اسرهم المقيمة بالمحلة .. أنا في الشركة لاشفتاهم ضربوا ولا عملوا حاجة غلط ، دول جابوا لزمايلهم كذا حاجة زى بدل الغذا وبدل الغلا وأيام الجمع ... هم اللي طالبوا بحاجات زى دى لمصلحة العمال .

عزبة الجمهورية

لافرق بين شوارع الجمهورية وزميلتها في ابو شاهين سوى ان مساكنها أهلية يستند بعضها على بعض ..

في شقة العامل لطفي عبدالفتاح بدر ، قال والده الحاج عبد الفتاح ـ ٦٣ سنة ـ : موضوع النقل ده غلط ، ده لطفي كبير اخواته ويعول ١٢ نفر في البيت ، أنا ووالدته ولخواته السبعة وولاده تامر (٣ سنين) ومحمد (سنة) ومراته ..

مش عارفين بعد ما يسافر مين هايصرف ع البيت ويراعي امورنا ، اخواته متخرجين من دبلومات وواحد منهم مؤهل عالى (خريج لغات الازهر) ولسه ما اشتغلوش ، الاجر بتاعه على معاشي ماكانوش بيكفونا وهو هنا ، أمال لما يسافر البحر الأحمر ها نعمل ايه ؟ ده خارج من الحبس جيبه منفض واحنا استلفنا من اليمين والشمال عشان الزيارات هو قرار النقل ده طلع عشان لضراب العمال بسبب المنحة ؟ طب المنحة دى على مستوى الدولة مش عشانهم بس ، كانوا بيطالبوا بها المعاشات كمان ، المنحة كان ممكن تساعدنا في ظروف المعيشة ودخول المدارس ، والناس كلها كانت منتظراها طبعا .

لم تستطع والدة لطفي ان تقول اكثر من جملة واحدة ، ده احنا يابني مالناش الا هو وربنا ، بعد ما خرج ابوه على المعاش » .

الاخ الأصغر محمد (١٥ سنة ـ طالب في الاعدادية يقول :
ـ ها يبعد عننا وهو اللي كان بيمشي البيت وها يفارق اخواته ووالدته ووالده وولاده ، ومراته مريضة وعاملة عملية يعنى هو في المحلة كان هايقلب البلد ؟

واصلنا الجولة الى شقة السيد أبو اليزيد الضوة ، يعول ٤ أولاد ، ولاء (ثالثة ابتدائى) وسماح (أولى ابتدائى) والصغيرين شريفة ومحمد .. بادرنا والده قائلا : افرض ان مالوش اخوات ، كان بسبب مراته وولاده يشحتوا ولايروحوا فين ، مش يبقى فيه نظرة رحمة ورأفة . احنا بنطلب اعادة النظر في نقله هو وزمايله ، كان هايجرى أيه لو كان واحد رجع من السجن لشغلة وخلاص ؟ هم كانوا العمال عملوا ايه ؟ كانوا مستنظرين القرشين اللى هايجيبهم الريس ، ولما ماجابهمش كل واحد بيتكلم كلمتين .. هم واخدينه ـ أى السيد ـ من هنا من البيت لامن مظاهرة ولا حاجة والعمال لاخربوا ولا كسروا حاجة .. ده مرتبه ١٥٠ جنيه في الشهر مابيكفوش عياله وهو معاهم ، أمال لما يتنقل ها يعملوا اية

العامل شوقي الشيخ ، يعول ٤ أولاد (جمال ـ ١٥ سنة ـ أمل ١٤ سنة ـ لبنى ١٠ سنوات ـ هناء ٦ سنوات ـ هبة سنتين بالاضافة الى والده وزوجته .

وتتساءل أم جمال :
ـ هوا ربنا يرضى ان واحد بيعول ٧ أفراد يصرف مرتبه ١٧٠ جنيها شهريا ـ على السفر كل يوم من المحلة لمصر ؟ ده مرتبه من غير السفر مابيكفيناش .. والولاد كلهم في مدارس ماعدا هبة الصغيرة .. ماعنديش كلام أقوله أكثر من كده .



حمدى حسين
نقل الى أسوان

مصطفى فودة
نقل الى الواحات

الشعبية

على يمين مدخل المحلة تقع المساكن الشعبية ، أوما أسميت بعد ذلك بمنشية البكرى ، وهناك التقينا بزوجة ووالدة العامل مصطفى فودة .. قالت والدته :

ساعة ماحصلت المظاهرات بتاعت المنحة ، كان مصطفى في اجازة وقبضوا عليه بعدها ، طول السنة مقبوض عليه ، وجايين يكملوها وينقلوه للواحات .. مصطفى عنده مرض صدرى وما يستحملش البرد والشرد هناك . أبوه كمان ـ ٦٢ سنة ـ على المعاش وتعبان من يوم ماسمع بنقله ، وانا كمان مريضة ومحتاجينه يراعينا ويراعى مراته وولادة الاتنين (أحمد ـ سنتين ونصف ، ودينا ـ سنة ونصف) ده هو كبير اخواته ، فين العدل والرحمة .

كانت الصدمة قاسية على زوجته نادية عبد السلام ـ موظفة ـ فلم تقل غير أن كثرة الضغط تولد الانفجار .

تجنب ردود الفعل

التقيت بالعمال المنقولين فاكد كل من شوقي الشيخ ومحمد أبو بكر الشيخ ومصطفى فودة وعاطف الجبالي وحمدى حسين وأحمد تيسير ومحمد عبد العليم ان الجهة الرئيسية وراء صدور هذه القرارات هي مباحث أمن الدولة . فقد أبلغهم بها رئيس مباحث أمن الدولة بالمحلة يوم ٢٥ ديسمبر ، وقبل خروجهم من الاعتقال ، وقبل أن تخطرهم ادارة الشركة بالقرارات بأسبوع . وأن المقصود بها هو ، تشتيتنا ومطاردتنا في حياتنا وأرزاقنا ، والكلام للعمال ـ وارهاب بقية العاملين حتى لايطالبوا بحقوقهم المشروعة .

ويضيف لطفي عبد الفتاح : لقد تم ابلاغنا بالقرارات يوم ٣١ ديسمبر على أن تستلم عملنا الجديد يوم أول يناير ١٩٨٩ . كيف يتم هذا بين يوم وليلة نحن لم نعرف بعد مواقع عملنا الجديد على خريطة الجمهورية ، وكاننا سنتنقل للعمل الى جانب المنزل .

ويؤكد حمدى حسين وعاطف الجبالي ومصطفى فودة ومحمد عبد العليم أن المعنى الوحيد لتضييق الفترة بين الابلاغ واستلام العمل الجديد لليلة واحدة ، هو محاولة جهات الأمن وإدارة الشركة تجنب أى ردود فعل محتملة من جانب العمال تضامنا مع زملائهم المنقولين .

ويؤكد حمدى حسين أن لأمن الدولة سوابق في هذا الأسلوب عندما نقل ـ عام ١٩٧٥ ـ ١٩ عاملا من ، الأهلية للغزل والنسيج ، بالاسكندرية وخمسة عمال من غزل المحلة الى محافظات الصعيد والبحر الأحمر .

الا أن حقوق العمال ـ والكلام لحمدى حسين ـ لايمكن أن تضيع ، فبعد سنوات من هذه المذبحة ، نجح شوقي أبو سكينة والدسوقي أبو الاسعاد ، العاملان السابقان بغزل المحلة ، في الحصول على حكم من محكمة النقض بعودتهم لعملهم الأصلي وتعويضهم عن فترة النقل .

إنتهت تعليقات العمال حول مأساتهم ويبقى السؤال : إلى متى تتحكم مباحث أمن الدولة في أقدار العمال ؟ .. والى متى تتلقى الوزارات تعليماتها من المباحث .

القضية أكبر من عشرة عمال يتركون مواقعهم .. لكن الأسلوب الذى أصبح سائدا : القمع الادارى في مواجهة أى تحرك للاحتجاج .. فهل يعيد وزير الصناعة النظر في قراره ؟
نرجو ذلك ..

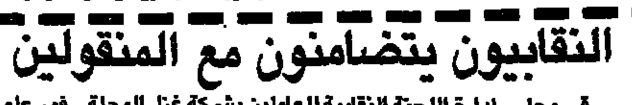
●●●

والتطبيقيون يتضامنون

ولأن ثلاثة من بين المنقولين هم أعضاء أيضا في نقابة التطبيقيين بالمحلة (حمدى حسين ومصطفى فودة وأحمد تيسير) .. (التقيت بعضو مجلس ادارة النقابة السيد مصطفى الهنداوى فقال) :

ـ انتى سأطرح على نقيب التطبيقيين بالمحلة ، محمد بلحة عضو مجلس الشورى أن تتبنى مشكلة العمال المنقولين والسعى لدى جميع الأجهزة المعنية لاعادة النظر في قرارات نقلهم . اننا متضامنون مع العمال وهذا موقف ثابت لنقابتنا فعندما اعتقلوا قررت النقابة صرف اعانة لأسرهم وتم صرفها فعلا .

توجهت الى دار النقابة لمقابلة النقيب فتعذرت مقابلته لانشغاله بجلسات مجلس الشورى هذا الأسبوع وظروف مرض زوجته بمستشفى المبرة بالمحلة .



النقابيون يتضامنون مع المنقولين :

قرر مجلس ادارة اللجنة النقابية للعاملين بشركة غزل المحلة ، فور علمه بقرارات النقل صباح السبت الماضي ، صرف اعانة عاجلة ٥٠ جنيها لكل عامل منقول ، واسقاط ماعليهم من ديون و أقساط لدى الشركة مقابل أى سلع سبق شراؤها منها .

كان جميع أعضاء المجلس قد أصابتهم قرارات النقل بحالة من الاستياء والحزن .

وقد أكد ابراهيم ناصف رئيس اللجنة النقابية أن النقابة ستتوالى الاتصال بقيادات التنظيم النقابي حتى أعلى مستوى للنظر في هذا الأمر ، وطالب أعضاء مجلس الشعب ـ خاصة نواب العمال بالمحلة والغربية ، بالتحرك في هذا الأمر وأن يعملوا من خلال المجلس على وضع ضمانات لحماية العمال من النقل والحفاظ على حقوقهم في أية تعديلات لقوانين العاملين . وأضاف أنه سيبحث مع النقابة العامة كيفية التحرك القانوني ضد قرارات نقل العمال العشرة .

ويقول محمود أبو طاحون عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية بالشركة :
ـ اننا كنقابيين ملتزمون أمام أى أحداث يتعرض لها العمال وسوف نكون على مستوى المسئولية ، وسنعمل بالاتفاق مع الاجهزة المعنية على المساهمة في توفير الراحة للاخوة المنقولين والعمل على إعادتهم لشركتهم

رئيس النقابة العامة للنسيج : سنعمل على اعادة النظر في نقل عمال المحلة

فوجىء السيد راشد رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ونائب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ، عندما التقيت به صباح السبت الماضي ـ قبل سفرى الى المحلة ـ بخبر نقل عمال المحلة العشرة .. وعلى الفور أكد لى أن النقابة العامة ستتخذ الاجراءات القانونية بهذا الشأن ، وسوف يتصل برئيس الاتحاد العام للنقابات أحمد العماوى ويعرض الأمر على هيئة مكتب الاتحاد في أول أجتماع لها ، وسوف يعمل بكل جهده بالتعاون مع رئيس الاتحاد العام وقياداته على اعادة النظر في هذه القرارات .

وأضاف السيد راشد : « انني أعرف خطورة نقل هؤلاء الزملاء الذين سيتركون عائلاتهم بالمحلة وينتقلون الى أماكن أخرى بعيدة بهذا الشكل الوارد في القرارات ، في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي نعيشها والتي لايحتمل العمال قسوتها » . وقال : « ان هؤلاء الزملاء وغيرهم من عمال الشركة لم يقوموا باى تخريب لممتلكات الشركة حتى يعاقبوا بمثل هذا العقاب .

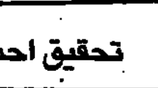
●●●

اجتماع طارىء لمكتب العمال

يعقد مكتب العمال المركزى بحزب التجمع اجتماعا طارئا في الحادية عشرة من صباح بعد غد (الجمعة) بالمقر المركزى للحزب ، لمناقشة الموقف من قرارات نقل عمال غزل المحلة ، وبحث خطة العمل خلال عام ١٩٨٩ .

كيف تنظر القوى السياسية لاقتراح الرئيس بانتخاب مجلس الشورى بالدوائر الفردية

طرح الرئيس مبارك فكرته ، التي صارت قرارا ، بالعودة الى الانتخاب الفردى لمجلس الشورى .. اثار ذلك التحول المفاجىء تساؤلات عديدة : لماذا مجلس الشورى وحده ؟ لماذا هذا التعديل الان ؟ هل لهذا التعديل مابعده .. ام هو اجراء محدود ؟ .. ثم اخيرا هل ياتي ذلك في اطار استجابة من رئيس الجمهورية لمطالب الشعب .. ام انه ليس كذلك ؟ هذا التحقيق السريع محاولة لاستكشاف الامر ..


تحقيق احمد جودة

بلا مقدمات .. فاجأ الرئيس مبارك الحياة السياسية الاسبوع الماضي بانه ينوى اجراء انتخابات مجلس الشورى في اكتوبر القادم بطريق « الدوائر الفردية » في وقت فقدت فيه القوى السياسية المصرية بكافة احزابها وفصائلها اهتمامها بالمجلس لانه في رأيها مجرد مجلس هامشي ، ليس له ادنى دور سياسى

لماذا ؟ !

ماهي دوافع « الرئيس » لاعلان مثل هذا الاقتراح وخصوصا في اعقاب « اصراره » على اجراء انتخابات المحليات بالقوائم المطلقة ومقاطعة الاحزاب لها وصدور احكام محكمة القضاء الادارى مؤخرا بأحقية ٧٨ نائبا من المعارضة في احتلال مقاعد احتلها نواب الحزب الوطني عن طريق كمبيوتر وزارة الداخلية ؟ !

يجيب د . حلمي مراد : الامين العام السابق لحزب العمل الرئيس يريد التمهيد لحل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة على اساس الدوائر الفردية ..

لماذا يادكتور ؟ !

ـ لكى يتخلص من مأزق اجراء تغييرات في عضوية المجلس التي تشمل ٨٧ نائبا بناء على الاحكام الصادرة من القضاء الادارى بتصحيح نتيجة الانتخابات التشريعية الاخيرة ، والتي ماطلت الحكومة وبرلمان مجلس الشعب في تنفيذها حتى صدرت احكام المحكمة الادارية العليا بتأييدها اخيرا بعد رفض كل استشكالات الداخلية ، واصبح متعينا تنفيذها والا اعتبرت اجتماعات المجلس وقراراته باصدار القوانين غير دستورية ، وحتى لا يقال ان التغيير سببه احكام قضائية بعدم صحة الانتخابات العامة فالرئيس يستند في اقتراحه الى سبب اخر ، هو تغيير نظام الانتخاب الى ماهو افضل من وجهة نظره

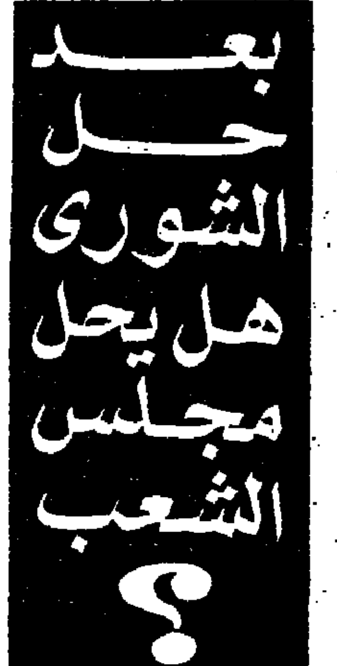
المتفائل

● لكن د . نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد يرى ان اقتراح الرئيس استجابة لجانب هام من مطالب المشتغلين بالعمل العام ، فاسلوب الدوائر الفردية من شأنه رفع مستوى الاداء في المجالس النيابية ويجعلها اكثر ديمقراطية بخلاف القوائم وربما استجابة الرئيس لاحكام المحكمة الدستورية العليا وتقارير هيئة المفوضين بها . والتى ادانت الانتخابات بطريق القوائم الحزبية

● ويتفاءل يضيف د . نعمان
ـ لو تم هذا الاجراء سيتلوه اجراء مماثل بالنسبة لمجلس الشعب ، لانه لايعقل استخدام اسلوبين مختلفين للانتخابات في مجلسين نيابيين لذلك اعتقد ان مجلس الشعب الحالى سيتم حله قبل الصيف القادم

مزاج الحكومة

● يختلف الفقيه القانوني المعروف د . محمد عصفور مع نائب رئيس حزب الوفد ، ويصفه بانه ، متفائل اكثر من اللازم ، لان الاقتراح الرئاسى لايدل على شيء .. فالحكومة ، بتعمل اللي على مزاجها ، فلماذا تجرى انتخابات مجلس الشورى بالدوائر الفردية في وقت يصر فيه الرئيس على اجراء انتخابات المحليات بالقوائم المطلقة .. والحكومة تعطل باستمرار .. تنفيذ احكام القضاء الادارى بخصوص الـ ٧٨ نائبا ، ولو تم طرد الـ ٧٨ نائبا ، وطني ، الذين يحتلون مقاعدهم بشكل غير قانوني من المجلس فإن الاستفتاء على رئاسة الرئيس مبارك باطل وغير مشروع .. ورأيي ان هذا يحدث لان مستشاري الرئيس في نظرى ـ ليسوا على مستوى المسئولية السياسية والوطنية

لا أعرف !!

○ أما محمد عبد الشافي الأمين العام لحزب الاحرار فيقول ـ لا أعرف ، ولا أظن أحدا في المعارضة يعرف ، على وجه القطع واليقين أهداف الرئيس من هذا الاقتراح أو دوافعه . وسيجتمع رؤساء الأحزاب المعارضة لبحثه وتقييمه .. هل المقصود توسيع الديمقراطية ؟ أم مزيد من التضييق على الاحزاب ؟ ! أنا لا اعرف .. لكن يجوز ـ والله اعلم ـ أن هذا الاقتراح بمثابة ، بروفة ، لاتخاذ خطوة مشابهة بخصوص مجلس الشعب أو بوادر حله تلوح في الافق واحكام القضاء الادارى بخصوص الـ ٧٨ نائبا الذين اخرجهم كومبيوتر الداخلية من المجلس ... بروفة لمعرفة نقاط قوة وضعف نفوذ الحكومة ، الانتخابي ، لو أجريت الانتخابات بنظام القوائم ...

بسبب الأزمة

لكن عبد الغفار شكر عضو الامانة المركزية بالتجمع يرى أن اقتراح مبارك يأتي ، في ظل احتدام الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في مصر وانعكاساتها على الاوضاع السياسية بما تشهده من تزايد ظاهرة العنف والتوتر الاجتماعي ، وهذا كله يحتاج الى قدر من التهدئة والتنفيس والمسكنات ، واقتراح الرئيس ليس اتجاها للديموقراطية و الا كان من الاجدى تغيير نظام إنتخاب مجلس الشعب بدلا من مجلس الشورى الذى يلعب دورا هامشيا وغير حقيقي او كان من الاجدى أن تجرى انتخابات المجالس المحلية بالانتخاب الفردى لانها مؤسسة بالغة الاهمية والتأثير على حياة ومصالح الناس ، بحيث يسمح لكل الاتجاهات السياسية بالمشاركة فيها ، وأنا لا أتصور أن يكون اقتراح مبارك مؤشرا على أن الامور ستتغير فجأة .. وليس له علاقة مباشرة بأى نوايا حكومية لتطوير الديمقراطية الذى لن يحدث الا بعد أن تتبلور القوى السياسية المعارضة بما يجعلها قادرة على التأثير في الحكم ..

قوانين استبدادية

.. ويفسر مبارك عبده فضل الذى يتحدث باسم الشيوعيين إقتراحه ، بأن الخيار الوحيد المطروح امام السلطة هو حل مجلس الشعب بعد صدور أحكام القضاء الادارى فالرئيس يمهد الارض لاجراء انتخابات مجلس الشعب بنظام الدوائر الفردية ، مع تجريدها من الضمانات التي تضمن عدم تزويرها وتزييفها . فالمسألة ليست مقارنة بين نظامين للانتخاب ، وإنما تكمن المشكلة في النظام الانتخابي ككل في ظل اجراءات وقوانين استبدادية ، وحرمان قوى سياسية معينة في التواجد بالمؤسسات التشريعية . فالمطلب الشعبي الرئيسي هو ضمان نزاهة الانتخابات في مصر ، وهذا يتحقق برفع يد وزارة الداخلية عنها ، ووضعها في يد القضاء ، والغاء الجداول الحالية الخاصة بالناخبين وإعادة القيد فيها ، وحذف أسماء المتوفين والمهاجرين الذين يصوتون باستمرار لصالح الحكومة الى جانب توقيع عقوبة السجن على من يشاركون في التزوير لكن يبقى أمران : هما الغاء قانون الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات ، وتغيير قانون الاحزاب بحيث يسمح للقوى السياسية المحجوبة عن الشرعية كالشيوعيين والناصريين والاخوان باقامة أحزابها العلنية والمشاركة في الحياة السياسية بشكل ديمقراطي فعال .

محمد عصفور : د . حلمي مراد

الكارثة القادمة

○ أما د . حسام عيسى السياسي الناصري المعروف واستاذ القانون فيرى ان « مجلس الشورى لا قيمة له ، وهو يشبه المجالس القومية المتخصصة ، والرئيس لن يحل مجلس الشعب ، فالبلاد لا تحتمل لجراء انتخابات جديدة ، وظهر بشكل حاسم أن الاحزاب الممثلة في البرلمان لا يرتجى منها شيء .. فماذا فعل نواب الوفد أو الاخوان .. لا شيء .. فأى انتخابات قريبة نوع من العبث في ظل الجو السياسي وقمع الحريات السائد .. ولو أجرت الحكومة أى انتخابات الان فانها ، ستكون عابثة ، .. ولن يذهب اليها أحد . وستكون مهزلة لا مثيل لها .. فالناس عزفت عن العمل السياسي لعدم جدواه . ولا ينبغي أن ترحب الاحزاب باى انتخابات تشريعية حاليا .. لانها ستكون كارثة ....

هذا استطلاع اولى لاراء بعض السياسيين في قرار الرئيس بجعل انتخابات مجلس الشورى فردية .. ولا يزال الامر موضع بحث ..

انتباه!

عالم احسان

بعد سبعين عاما من العمر وخمسين عاما من العمل الصحفي والأدبي تستطيع القول ان احسان عبدالقدوس عرف كل الحكام ، وفتحت له كل الأبواب .. لكنه لم يتعلق بذيل اي منهم .. ! .. كانت امامه الفرصة في عهد الملكية وعبد الناصر والسادات ، لكنه آمن ان مسافة لابد ان تفصل بين الصحفي والسلطة والقصة تروى حين سجنوا ابنه الشاب محمد عبدالقدوس ورفض احسان الحديث مع السادات حول هذا الامر ، رغم انه يعلم أن مكالمة تليفونية تنهي كل شيء ، ورغم ان السادات كان يود منه ان يفعل !

احسان عبدالقدوس عجينة خاصة ، وحين احتفلت مؤسسة روز اليوسف به هذا الاسبوع لم يكن بحاجة الى القاء اي كلمة فعالمه يكفيه .

أذكر حين كنا شبابا في الخمسينيات أننا كنا نقرأ رواياته بنهم .. ونتامل كيف يزيل ستار السرية عن مجتمع اولاد الذوات ، ويغوص في نفوس البنات .. كان احسان هو الاكثر مبيعا .. ومع ذلك فلم يكن الادب أو صناعة الصحافة هما كل عالمه .

إحسان يؤمن بالتغيير والتقدم ، ومن هنا فقد حارب معركة الاسلحة الفاسدة قبل الثورة ، ووقف في وجه الملكية ، وطالب بالديمقراطية بعد الثورة وظل علمه مرفوعا من اجل حرية سياسية وعدالة اجتماعية وظل مناديا بالتقدم الاجتماعي وحرية المرأة واستقلال الأجيال مع تواصلها . سجلت رواياته النضال ضد الانجليز . كما سجلت النضال ضد التخلف والفساد .. فضح الطبقة الغنية رغم أنه لم يكن بعيدا عنها ، ووقف مع التاميم رغم انه مالك لصحيفة .. و .. حين سالته الزميلة ماجدة الجندي في « صباح الخير » عن تفسير ذلك قال ان الامر ببساطة أنه كان يفضل أن تتولى الدولة اصدار الصحيفة بدلا من ان يمد يده للاخرين في ظروف اقتصادية صعبة تواجه صناعة الصحافة .. اى انه كان يرفض ان تكون صحيفته تعبيرا عن اى قوة رأسمالية تستطيع التمويل والمساندة .

عملت معه ، وتعلمت منه .. وفي كل الاحوال كنت احس انه عباءة واسعة تجمع كل الالوان من اقصى اليسار الى الوسط .. دون ان يصادر رأى أو يقمع فكر .. وعلى العكس فانه كان يحرص على المشاغبة يساعده في ذلك اللون الذى اختاره لمجلتيه وهو لون مجلة الكاريكاتير .

نصف قرن من العطاء ، وأفق واسع للتغيير الاجتماعي ، واحساس وطني مرهف .. إنه العطاء بلا « قوالب » ذلك هو احسان الذى تحتفل بميلاده السبعين .

علماء السلطة وعلماء الشرطة

اليس غريبا ان يؤكد اكثر من عالم على شاشة التليفزيون انهم ليسوا من علماء السلطة أو علماء الشرطة ؟ .

لقد اصر اكثر من شيخ من شيوخنا الافاضل أن يؤكد على هذا المعنى وهو يستهل حديثه مخاطبا الأمة في لقاء ضم الشيخ الشعراوى ، والشيخ الغزالي والقرضاوى .. وغيرهم .

أكدوا على هذا المعنى وكان الابتعاد عن السلطة والشرطة هو الشرط اللازم لقول الحق والبعد عن الغرض .

الا يحتاج ذلك الى تحليل ؟

وبالمناسبة ، الا يحتاج ايضا كلام وزير الشرطة امام مجلس الشورى أول أمس الى تحليل نفسي وسياسي في وقت واحد ؟

الوزير ـ وكما نقلت الصحف ـ يتهم صحفيي المعارضة بانهم « مرضى نفسانيون يشوهون الحقائق » .. فهل اصبح كشف المستور مرضا نفسيا ؟ .. وهل اصبحت معارضة التعذيب ، وحملات التاديب الجماعي وسياسة « التصفية » البدنية التي يدافع عنها الوزير .. اصبح كل ذلك شذوذا نفسيا ؟ .. ماذا نسمي مايدور على الساحة الامنية اذن ، وقد اصبحت القاعدة في كل هجوم تشنه الشرطة للقبض على مشتبه فيهم : « اضرب .. اقتل » .. وتروح ضحايا من الطرفين ؟ . .

على أى حال فقد حاول شيوخنا الافاضل مخاطبة العقل وتقديم منطق ديني لصراع الشباب مع السلطة .. والحمد لله انهم لم يكونوا مدججين بالسلاح أو بافكار السيد الوزير .

محمود المراغي

قرار بالموت جوعا [بقية]

أن مصادرة الكلمة ، وسلب المواطنين حقهم في الامتناع عن العمل والتظاهر والاجتماع وتكوين الجمعيات انما يفتح الباب ـ شئنا ام ابينا ـ للوسائل غير المشروعة بما فيها استخدام المدية والجنزير والمسدس والقنبلة ، وهو امر يجب ان نرفضه جميعا .

.. والقرار في جانب آخر ، هو حكم بالجوع على عشرة من ابناء الطبقة العاملة احتجوا مع غيرهم على حرمانهم من حق مكتسب لهم ولأسرهم .

فالعامل الذى ينقل من المحلة الكبرى الى اسوان أو اسيوط او البحر الاحمر او سوهاج او الاسكندرية ، مطالب بالبحث عن مسكن جديد ـ وعن مدارس جديدة لأولاده ، وعن عمل جديد لزوجته اذا كانت عاملة .. او ان يترك اسرته في المحلة ويقيم وحده في المدينة الجديدة المنقول اليها كما ان نقلهم الى شركات لخرى بعيدة عن الغزل والنسيج يعني انهم سيكونوا على هامش العمل ولن يكونوا قوة منتجة فتنخفض دخولهم لانعدام الحوافز .

و أسال السادة الذين اتخذوا هذا القرار بدم بلرد .. من منا ـ حتى لو كان وزيرا شريفا ـ يستطيع اليوم تحمل اعباء منزلين ، او اعباء البحث عن سكن جديد ومدارس جديدة وعمل جديد ؟ ان هذا القرار ارهابي لا مثيل له من الدولة . انه محاولة للتجويع وتقويض استقرار الاسر ومعاقبة الاب والزوجة والابناء جميعا .. دون ان يكونوا قد اقترفوا اثما من اى نوع .

.. والقرار حكم بالموت البطيء على العمل النقابي والسياسي فالدولة البوليسية تقول ـ بالفم المليان ـ ان قيام العمال باى عمل نقابي حقيقي دفاعا عن مصالحهم المشروعة ، هو جريمة تعاقبهم الدولة عليها . وأن انتماء بعض العمال الى الاحزاب السياسية الشرعية القائمة ، جريمة اخرى واذا اضفنا الى ذلك التزوير الفاضح للانتخابات فان ذلك دعوة سافرة للمواطنين بفقد الثقة في العمل السياسي والنقابي المشروع نهائيا .

.. والقرار أخيرا اعلان للكافة ان الحكم يتجه لحل المشاكل والازمات الاقتصادية الطاحنة التي قاد الوطن اليها . على حساب العمال والفلاحين والموظفين والفئات الوسطى في المجتمع . انه لا يجد طريقا لمواجهة العجز في الميزانية وفي ميزان المدفوعات ، وزيادة الاقتراض الخارجي والديون ، وارتفاع نسبة التضخم والاسعار .. الا بالهجوم على دخول الطبقات الشعبية والوسطى .. بالغاء المنح والغاء الدعم ، ورفع اسعار السلع والخدمات والتجميد الفعلي للاجور .. بينما يواصل تدليله للانفتاحيين وسياسة اعفائهم من الجمارك والضرائب لتخسر الدولة سنويا ما يزيد على (٥٠٠٠) خمسة الاف مليون جنيه .

ان هذا القرار يجب ان لايمر . واذا كان اصحابه يتصورون انه سيضع نهاية لتحرك العمال دفاعا عن حقوقهم وسيمنع الاضرابات والمظاهرات فاننا نذكرهم بقرارات مشابهة اتخذت في السنوات الماضية ضد عمال الاسكندرية والمحلة وحلوان وكفر الدوار وشبرا الخيمة ولم تمنع العمال من الاضراب مرة ثانية وثالثة ورابعة .

لقد نال عمال المحلة الكبرى ـ وفي مقدمتهم ، حمدى حسين ، وزملاؤه التسعة ـ شرف التصدى لقرار جائر بالغاء منحة المدارس . وبفضلهم تراجعت الدولة بشكل غير مباشر عن قرارها . فصرفت المنحة في اغلب المصانع والشركات تحت مسميات مختلفة .

وواجبنا اليوم ان نقف الى جانبهم دفاعا عن انفسنا .. دفاعا عن حقوق العمال الاقتصادية دفاعا عن الديمقراطية وعن العمل النقابي والسياسي .. دفاعا عن حق الاضراب والتظاهر السلمي .. وضد العنف والارهاب والعسف .. ولكي يكون كل مواطن أمنا في بيته واسرته وعمله .

اننا نطالب اللجنة النقابية للعاملين في شركة غزل المحلة .. والنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والاتحاد العام للعمال .. وعمال مصر في كل موقع ومكان ...

ونطالب لجان الحريات ومنظمات حقوق الانسان ... ونطالب الاحزاب السياسية قادتها وعمالها واعضائها ..

نطالبهم جميعا ان يرفعوا صوتهم وان يتحركوا .. لا دفاعا عن عمال المحلة فحسب ، ومن أجل الغاء هذا القرار الجائر .. وانما دفاعا عن الديمقراطية وحقوق الانسان ، وعن العمل النقابي والسياسي ...

خالد محيى الدين

بيان رئيس الوزراء فى مجلس الشعب

الحكومة تبادر بالدفاع عن نفسها والوفد يؤيد والعمل يساير الراى العام

كتب : عمر أحمد عمر

شهد الاسبوع الماضى فى مجلس الشعب بداية مناقشات المجلس لبيان الحكومة الذى ألقاه رئيس الوزراء امام المجلس فى ٢٦ نوفمبر الماضى حيث تحدث ١٦ عضوا من بينهم ممثلو الاحزاب الثلاثة الحزب الوطنى الحاكم والعمل والوفد .

وقد كشفت المناقشات عن تاكيد الحكومة لاسلوبها الجديد والذى بدأته فى الدورة الماضية من اعتبار المناقشات فرصة لها للدفاع عن نفسها والرد على الانتقادات الموجهة اليها وتبيان وجهات نظرها فى القضايا والمشاكل المثارة .

فبترتيب متفق عليه سلفا أثار كمال الشاذلى ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الحكومة داخل المجلس التساؤلات التى طالب الحكومة بالرد عليها سواء فيما يتعلق بشركات توظيف الاموال وما يرتبط بها من فساد تجلى فيما سمى بكشوف البركة التى شاع انها تضم اسماء لعدد من كبار رجال الدولة وذوى النفوذ فى كافة المجالات او فيما يتعلق بالتساؤلات المثارة حول ضريبتى التركات والايلولة .

وانبرى د . عاطف صدقى ليؤكد عدم وجود هذه الكشوف مدافعا عن سمعة الحكومة ورجالها نافيا بشدة ان يكون الفساد قد طال احدهم .

ولعلنا نلمح فى ثنايا هذا المنهج الجديد من جانب حزب الحكومة المتمثل فى قيام أهم نوابها باثارة التساؤلات الشائكة المتوقع ان تطرحها المعارضة مبادرتها لتأمين اثارة هادئة ـ اذا جاز التعبير ـ للقضايا المتفجرة تضمن الحد من الحرج الذى لابد ان يترافق مع هذه الامور بالاضافة للحد من فرص المعارضة البرلمانية من استثمار هذه القضايا فى كشف موقف الحكومة والحالة الشديدة السوء التى آلت إليها الاوضاع فى البلاد .

اما الدلالة الثانية لهذا المنهج فهى ان الحكومة اصبحت فى موقف غاية فى الضعف والتحلل الى الدرجة التى باتت فيها مضطرة ليس فقط الى تبرير اجراءات لاتحوز الرضا الشعبى بل ايضا الى الدفاع عن شرف وسمعة رجالها وانصارها سواء بالتصريحات او حتى باستصدار التشريعات التى تؤمن شيئا من الحصانة لرجالها فقد اصدر المجلس الاسبوع الماضى قانونا مقدما من رئيس الوزراء بتغليظ العقوبات الواردة فى قانون المخابرات العامة .

وعلى جانب المعارضة والتى تتمثل فى حزبى الوفد والعمل فقد تباين اداؤهما :

فالوفد ظهر من خلال اعضائه الذين تحدثوا حديثا شديد اللين رقيق الحاشية فى رده على الحكومة فبهت لونه المعارض حتى كاد ان يختفى وطغى ميله للتوافق الذى وصل الى حد الذوبان داخل الحكومة .

ويكفى ان نستعرض كلمات رئيس الهيئة البرلمانية يس سراج الدين فبعد الديباجة التقليدية بالغاء قانون الطوارىء راح يلسين فى فاصل طويل من الحديث عن نفسه وعن تقديره لعلاقاته الشخصية الحميمة مع الوزراء ورجال الحكومة ورئيس المجلس وحكايات عن ذكرياته مع د . رفعت المحجوب ود . صوفى ابو طالب وكمال الشاذلى .

ويصل الامر ذروته فيصف د . المحجوب رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية بانه « رجل حبوب » حتى لانكاد نعرف ان كنا بصدد عرض لموقف الوفد من القضايا العامة التى وردت فى بيان الحكومة ام بصدد عرض لاسرار العلاقات الخاصة بين الوفد والحكومة !

وقبل ان ينهى رئيس الهيئة الوفدية هذا الفاصل الغزلى الطويل وحتى يعطى كل « ذى حق حقه » لم يفته ان يعرب عن تقديره لوزراء التعليم والبترول والعدل والكهرباء والاوقاف والمفتى ..

وعلى نفس المنوال تابع عضوا الوفد مصطفى برهام وكرم زيدان وان كان الثانى بدرجة اقل فقد بدأ برهام من حيث انتهى يس سراج الدين فاعلن التأييد لمن فات، بس ان يؤيدهم كوزير الخارجية ووزير النقل بالاضافة لتأييد وزيرى التعليم والبترول .

اما بالنسبة لحزب العمل فلعل اهم ما لفت النظر فى كلمة رئيسه المهندس ابراهيم شكرى هو وصفه لشركات توظيف الاموال بانها « شركات نصابة » وانها نشأت وترعرعت فى ظل الفساد الذى جلبه قانون الطوارىء .

ياسين سراج الدين — كمال الشاذلى

ابراهيم شكرى — رفعت المحجوب

وهو أمر يخالف تماما مواقف حزب العمل ورئيسه سواء قبل اقرار قانونها الجديد أو حين اقراره فى يوليو الماضى وبعد اقراره بل ان جريدة الشعب لسان حال حزب العمل لاتزال تدافع عن هذه الشركات .

والتفسير كما يقول المراقبون : الراى العام وضرورة مسايرته .

●●●

ترعة « أفندينا » .. !

كتب : محمد حمدينو

هذه حال الدنيا ! . زالت دولة « أفندينا » .. وتحولت الترعة التى تحمل أسمه فى الاسكندرية إلى مصرف مجارى ومقلب زبالة (!) . الترعة تخترق مناطق شاسعة من مساكن شرق الاسكندرية وتهدد حياة المواطنين بالأوبئة . المسئولون « ودن من طين .. وودن من عجين » . المواطنون : الله يلعن « أفندينا » .. وترعته (! !) .

وعلى الأرض السلام

أرايت ابتسامة الربيع ترتسم على ثغر الشتاء . واشعة شمس الصباح تشق كبد ليلة ليلاء . وجذوة نار تتقد فى قلب الماء . وزهرة نضيرة تترعرع على راس صخرة صماء ؟

هذا ميلاد المسيح . يوم طلع على الناس نورا وهدى . فبدد ظلمات اليأس وحرر اسرى الرجاء

اكملت الأرض دورتها حول الشمس . فطرت معها عاما من العمر . ونشرت أمامنا صفحة عام جديد . نتوسم فيه الخير . وهو بعد فى المهد وليد . ولو اننا لاندرى ايحمل بين يديه الدر والجوهر ام يخبىء بين طيات ايامه ذلك « الخطر الاحمر » .

فلا ثقة لنا فى الأيام . ولا رجاء لنا فى السنين . لان الأيام إذا ما تعاقبت عاقبت . والاعوام إذا ما تقلبت تألبت . غير أننا نرنو بابصارنا اليوم إلى بيت لحم . مسقط وليد من طراز فريد . لاسابق له اليه ولا لاحق . فمن حقنا ان نتوسم فى وجهه خيرا وكل الخير . لان يوم ميلاده اضحى مطلعا سعيدا لكل عام بل ميمونة فى جبين الدهر . فيه انشدت ملائكة السماء نشيد السلام على الأرض والمسرة للخيرين من البشر . ونادى هو فى حياته بانجيل المغفرة الذى يستر الماضى ويمحو ما ترك من أثر ويبعث رجاء وطيدا فى النفوس اذ يطهر السرائر ويجمل السير .

قبيل ميلاد المسيح . كانت ارضنا ضائعة فى ظلمات الاوهام . لاهية عن كلمة السماء بمطارحات فلاسفة اليونان . راغبة عن قوة الله لفرط اعتزازها بطرة الرومان . وكانت السماء معرضة عنها فقطعت عنها الوحى والالهام مدة اربعمائة عام . ولما اكتحل ظلام الأرض . واكتمل معيار بؤسها والامها . حل « ملء الزمان » فارسل الله « كلمته » الى الأرض فى وقت كانت عنه غافية غافلة . فاستقبلته عذراء طهور من بيت فقير مغمور

فى يوم الميلاد سمع رعاة الاغنام انشودة السماء : « المجد لله فى الاعالى وعلى الارض السلام وبالناس المسرة » .

هذه رسالة الميلاد التى ينبغى أن تسمعها الأرض من جديد . كلما أقبل عليها هذا العيد السعيد المجيد .

هذه رسالة السلام التى يجب ان يسمعها الجالسون حول مائدة السلام . وهم يتحدثون عن الصلح بلغة الحرب . والتسليح . والانتقام .

هذه رسالة السرور والبهجة للاغنياء الذين يشربون فى العيد اخر قطرة من كاس الحبور . ناسين أو متناسين فقراء العيد .

هذه رسالة الفرج للعالم فى قلب هذه الأزمة الجائحة التى أكلت الاخضر والهشيم .

هذه رسالة المسيح للذين رغبوا فى امجاد المسيحية . ورغبوا عن الامها . ففازوا بالغنم من غير ان يتكلفوا شيئا من الغرم . فلو جاءهم المسيح اليوم . لما قدموا له مكانا ارفع من الذى قدم له قديما فى بيت لحم .

هذه رسالة للجميع تحمل بين ثناياها تهنئة بانفراط عام واقبال عام .

وكما ان ساعة ميلادك جاءت قبيل السحر حين بلغت ساعات الظلام اشدها . فهل لنا أن نترقب من وراء عيدك المجيد املا جديدا . بقدوم عصر سعيد . يسوده الخير . ويسوسه البر . فلا ترفع امة على امة سيفا . ولا يتعلمون الحرب فيها بعد . فتسمو الارض لتعانق السماء . وتنزل السماء لتعانق الأرض بل تصبح السماء ارضا والأرض سماء ! ! !

و أنت يا أجراس بيت لحم . هلمى صيحى من جديد و أعيدى وكلما قابلت أذانا منصرفة عن سمع الحان نشيد الميلاد . رديدها لعلها تشيع السلام فى قلوبنا . وتذكرنا بالمسيح الحليم الثائر . فاما أن تردد الارض من جديد نشيد جند السماء : « المجد لله فى الاعالى وسلام على الارض » .. وإلا فعلى الارض السلام .

مرقس عزيز خليل

كاهن الكنيسة المعلقة بمصر القديمة والسيدة العذراء بمونتريال

●●●

الاحتفال بذكرى رحيل المناضل زكى مراد غدا



يتحدث خالد محيى الدين فى الحفل الذى تقيمه لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين بمناسبة الذكرى التاسعة لرحيل المناضل زكى مراد . يتحدث فى الاحتفال الذى يقام فى السادسة مساء غد الخميس فريد عبد الكريم ومبارك عبده فضل ونبيل الهلالى واحمد مجاهد وعادل عيد واحمد طه . يعقب الاحتفال السياسى حفل فنى يحييه مجموعة من الشعراء والفنانين .

نقطة نظام

.. والقائل يوسف ادريس ؟ !

علمنا الدكتور يوسف ادريس ان « الحرام » هو .. ذلك الظلم الذى كانت تعيشه القرية المصرية قبل الثورة وانه ـ اى الحرام ـ هو الاستغلال الذى يمارسه الاقطاع وتابعه « الخولى » .. و « ناظر العزبة » .. ومن يقفون فى ذلك الطابور الطويل ولو كان الدكتور يوسف ادريس قد قال لنا شيئا اخر لصدقنا .

لو قال ان الفلاح هو الذى يستغل سيده . يضربه بالسياط ويسخره فى الأرض بلا اجر .. مستغلا عرقه وجهده وعرضه لصدقنا وقلنا (صدق يوسف ادريس وكذبت « بدواى » .. « وبهوت وكمشيش ») .

لو قال يوما ان الثورة هى الجانى و الاقطاع هو الضحية .. لصدقنا وقلنا .. وكذبت عيوننا التى رأت .. وآذاننا التى سمعت مآسى التعذيب فى مخازن التبن .. وعقود الارض المزورة .. وحكايات الاطفال الذى دفنت احياء فى قنوات المياه امام عيون الامهات .. وعجز الاباء .

لو قال يوسف ادريس عكس ما قالت افكاره التى ساهمت فى تشكيل عقل مصر ووجداننا .. لصدقنا وما كان بحاجة الى ان يقول اليوم ما قاله فى ندوة « الوفد » ولكنا صدقنا ان ضحايا الثورة كما قال الثلاث .. « القوى الوطنية وعلى رأسها الوفد .. والحركة النسائية وفى ثناياها أميرات القصر الملكى اللاتى ساعدن عرابى !! و .. كانى به يريد ان يقول ان الموقف الفردى فى ظرف معين يمكن ان يمتد لاسرة عقدت ما عقدت من صفقات مع الاحتلال باعت خلالها الوطن ومن عليه بما فيه عرابى نفسه !! حتى لو قال يوسف ادريس ذلك يوما لصدقنا .. وكذبنا انفسنا نحن اللائى أدلين باصواتنا فى الانتخابات بعد الثورة .. ورشحنا انفسنا فى برلماناتها .. لأول مرة فى تاريخ مصر .. ومنذ ان طالبت بذلك هدى شعراوى علم ١٩١٩ .

لو قال يوما يوسف ادريس ان الثورة قضت على الحركة النسائية لصدقنا وكذبنا انفسنا نحن الذين تعاملنا مع « اول وزيرة » وكان اسمها الدكتورة حكمت ابو زيد .. واول عالمة ذرة .. واول .. واول طابور كبير من النساء المثقفات لم يكن بينهن بالطبع .. « اميرة » .. ومع ذلك فتحت لهن الثورة كل ابواب العمل .. وكل مدرجات العلم ومعامله .. كنا صدقنا ـ وكذبنا ما بين ايدينا من دستور يختلف عن دستور ١٩٢٣ اذ يعطى المرأة حقها .. ويضع كل المواطنين امام القانون سواء .

كنا صدقنا وكذبنا كل مواثيق الثورة التى جاءت بالعدالة الاجتماعية .. وتكافؤ الفرص بين الجميع .. وهم هنا رجل وامرأة وقالت .. « حتى تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة » .

لو قال يوسف ادريس غير ما اعتدنا ان يقوله لصدقنا .. وضربنا بكل معاناة الاجداد عرض الحائط ...

لكن .. لأنه لم يفعل .. فليسمح لى الدكتور يوسف بالخروج عن المألوف ولا أصدق ...

لا أصدق ما قيل فى ندوة الوفد .. وان القائل هو .. يوسف ادريس ..

نجاح عمر

●●●

الشريف ومشكلة الممر

استمرت شركة الشريف فى الاعتداء على ممر يفصل عمارتها عن عمارة مجاورة فى روكسى .

كان الشريف قد اشترى من عثمان أحمد عثمان ناطحة السحاب فى روكسى لكنه حولها الى إسكان ادارى « بمباركة » شركة مصر الجديدة للاسكان ورغم وجود قضية مستأنفة مرفوعة من سكان العمارات المجاورة لوقف البناء الا أن شركة الشريف واصلت اعتداءها على الممر الذى يفصل عمارتها عن بنك التنمية الوطنى ، بل وفوق البنك مباشرة مع الاعتداء على الشقق السكنية الاخرى . استنادا الى موقف شركة مصر الجديدة للاسكان التى تقوم بتقنين المخالفات .

٢٠٠٠ مليون جنيه لصالح الدولة لم يتم تحصيلها !

علم المحرر الاقتصادى « للاهالى » ان تقريرا فى وزارة المالية أعدته ادارة الحساب الختامى لموازنة الدولة بشأن المتاخرات من الموارد السيادية التى لم يتم تحصيلها بعد وقد بلغت جملتها فى العام المالى ٨٦ ـ ١٩٨٧ قرابة الفى مليون جنيه .

وهذه المتاخرات قائمة فى الجمارك وضرائب الاستهلاك والشهر العقارى والضرائب العامة والقضاء والنيابة .

وقد تضمن هذا التقرير ايضا بعض الشركات الخاصة التى تماطل فى تسوية ديونها بالنسبة لضريبة الاستهلاك خاصة الشركات الاستثمارية وشركات المياه الغازية .

اما الجمارك المتأخرة فمعظمها خاص بشركات القطاع العام التى تتمتع بقرارات الافراج المؤقت ومتوقف عن السداد .

شمل التقرير أيضا المؤسسات الصحفية القومية المتأخرة عن سداد كل المستحقات عليها ، سواء من الجمارك ، او الضرائب ، وحتى اشتراكات العاملين فيها بالنسبة لهيئة التأمينات الاجتماعية .. وتتعدى هذه المتأخرات على الصحف القومية اكثر من مائتى مليون جنيه .

اما متأخرات الضرائب العامة فمعظمها على القطاع الخاص الذى يتهرب ويماطل بهدف تعطيل السداد وتشغيل هذه السيولة لحسابه الخاص لحين الحكم من قبل لجان الطعن .

لازيادة فى الاشتراكات المخفضة للسكك الحديدية

صرح مصدر مسئول بوزارة النقل والمواصلات ان قرار زيادة اسعار القطارات راعى عدم التأثير على ركاب الدرجتين الثانية والثالثة وأن الاشتراكات المخفضة للطلبة والعمال لم يطرأ عليها أى زيادة .

المصرف العربى يرد على د . اسماعيل صبرى عبد الله

ردا على ما نشرته « الاهالى » فى العدد الماضى عن المصرف العربى الدولى وتحويل الاموال للخارج أرسل الاستاذ أحمد يحيى مدير عام المصرف يقول :

مازال الاستاذ الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله يلجأ الى التخمينات لاثبات أن المصرف العربى الدولى يحول الاموال للخارج .

ومادام الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله لجأ الى البنك المركزى : فان البنك المركزى لاشك يعلم أين ودائع المصرف العربى الدولى واستخداماته لامواله . كما يعلم البنك المركزى يقينا أن لديه ولدى البنوك المحلية فى مصر قدرا كبيرا من أموال المصرف . يعلم ذلك بصفة مباشرة . كما يعلمها عن طريق ممثليه فى مجلس ادارة المصرف العربى الدولى .

ولايخفى على الاستاذ الدكتور اسماعيل أن الاحتفاظ بفائض السيولة من النقد الأجنبى لدى مراسلى البنوك هو أمر متعارف عليه ولابديل له طالما أن القدرة الاستيعابية المحلية قاصرة على استخدام هذه الأموال . وأرجو أن أحيل سيادته الى ميزانيات بنوك القطاع العام التى نشرت فى الصحف المحلية خلال هذا الاسبوع ومنها بنك القاهرة حيث تضمنت ميزانيته تحت بند نقدية بالصندوق والبنوك ٣,٥ مليار جنيه مصرى كما تضمنت ميزانية بنك مصر تحت نفس البند مبلغا وقدره ٣,١ مليار جنيه مصرى ، لاشك أن جزءا من هذين المبلغين يتكون من عملات أجنبية مودعة لدى المراسلين فى الخارج . ونرجو أن يتساءل سيادته عن مقدار هذا الجزء والأسباب التى دعت إلى إيداعه فى الخارج . أسوة بما أثاره بالنسبة للمصرف العربى الدولى .

ولاشك فى أن محاولة استعداء السلطات لتعديل اتفاقية دولية يصطدم بقواعد القانون الدولى . والاحترام الواجب لتعهدات الدولة والتزاماتها الدولية خاصة اذا كانت مع ٤ دول عربية منها ثلاث من دول التعاون الخليجى (الامارات ـ قطر ـ عمان) وهى دول تعمل جاهدة على تأكيد التعاون الاقتصادى العربى مع مصر وتوجيه استثمارات الأموال العربية اليها وهو ما ينبغى أن ينأى عنه سيادته وهو وزير سابق واستاذ جامعى .

أما عن الحديث عن تجار المخدرات وملوك الجيمة فى الولايات المتحدة فضلا عن أن كاتبه يدير ظهره للحقيقة متعمدا .. فاننا لانرى مبررا للرد على ذلك لان كل المسئولين والمتعاملين مع المصرف العربى الدولى من الجهات والافراد يعلمون مدى الالتزام فى سياسة المصرف وايجابيته تجاه الاقتصاد المصرى ..

****

تلاعب فى ملفات الضرائب الكبيرة

كشفت مصادر فى وزارة المالية الاسباب الحقيقية لنقل سيد عبد المجيد رئيس مصلحة الضرائب السابق الى قطاع التدريب .

أكدت أنه ثبت تورطه مع شركات توظيف الأموال وانه قام بتخفيض مستحقات الدولة لديها من ضرائب .

وأضاف أنه ساند محافظ الجيزة السابق د . عبد الحميد حسن فى تسهيل وتمرير بعض الملفات الضرائبية الكبيرة . ابرز المرشحين لرئاسة المصلحة ما لم يتم التجديد لاحمد عبد الغفار أحد الوكيلين محمود عمر وفخر الدين كامل .

****

المياه الجوفية تغمر المسرح القومى

غمرت المياه الجوفية يوم الجمعة الماضى قاعات المسرح القومى بالعتبة الامر الذى ادى لتأجيل عرض مسرحية « اهلا يا بكوات » .

اتضح ان هناك مخالفات فنية فى تبطين الأرض واستمر عمال المسرح والبلدية خمس ساعات فى شفط المياه .

المعروف ان تكاليف المسرح تعدت ٤ ملايين جنيه ..

****

الحبس شهر والعزل من الوظيفة لوكيل وزارة التعليم بكفر الشيخ

أصدرت محكمة جنح كفر الشيخ يوم ٢٥ ديسمبر الماضى حكما بالحبس لمدة شهر والعزل من الوظيفة لكل من زين العابدين مصطفى وكيل وزارة التربية والتعليم بكفر الشيخ ومتولى عبد المقصود طه مدير الشئون القانونية وعبد الغفار المغازى مدير الشئون المالية ومحمد عبد الحميد العينى مدير شئون العاملين . وذلك فى الدعوى رقم ١٠٦٥٨ لسنة ١٩٨٧ والتى اقامها محرم حسن عكاشة ،

اساتذة الجامعات يهددون بالاضراب احتجاجا على تجاوزات وزير الداخلية

كتب ـ سامى فهمى

طالب اساتذة الجامعات باستقالة وزير الداخلية . أكد الاساتذة فى البيان الذى اصدروه يوم الخميس الماضى استنكارهم لتجاوزات زكى بدر ضدهم ، وتهديده لهيئات التدريس فى حضور رئيس الوزراء يوم ٢٢ ديسمبر الماضى . هدد الاساتذة باتخاذ موقف ، سواء بالاضراب او الاعتصام ، فى حالة استمرار السلطة فى تجاهل مطالبهم ، واهانة كرامة الاستاذ الجامعى الذى يتعرض للاعتداءات المتكررة من جانب اجهزة الامن ووافقت هيئات التدريس بالجامعات فى المؤتمر الطارىء الذى عقدوه بجامعة القاهرة على ارسال برقية لرئيس الجمهورية لشرح تصعيد الحملة ضدهم من جانب وزير الداخلية .

●●●

« عوزى » الصهيونى يظهر فى الخانكة

ضبطت قوات الأمن رشاشين عوزى الاسرائيلى الصنع ، مع عصابة من الأشقياء بالمطرية . ويجرى الان التحقيق فى كيفية حصولهم عليه ، فى نيابة الخانكة .

●●●

البرنامج النووى معد للتنفيذ

كتب ـ اشرف ابو سيف : اعلن المهندس ماهر عزيز رئيس قسم الدراسات والبحوث البيئية بهيئة كهرباء مصر ان هناك برنامجا نوويا معدا للتنفيذ الا ان هناك ما يحول لانجازه .

وقال « فى تصريح للاهالى » ان هذا البرنامج سيتيح تكنولوجيا رفيعة المستوى سواء من الناحية الفنية او البحوث العلمية كما يرقى المستوى الهندسى والتكنولوجى على جميع الاصعدة .

واكد ان هذه المفاعلات النووية للماء المضغوط موجودة بل ومنتشرة بصورة طبيعية بين بلدان العالم المختلفة ومن جهة اخرى طلبت وزارة الكهرباء المصرية من الهيئة الدولية للطاقة الذرية التقرير الذى تعده الدول المنتجة للطاقة النووية وتقارير الهيئة عن الوضع الامنى والتكنولوجى للمحطات النووية بعد حادثة تشيرنوبيل للاستقرار على البرنامج النووى المصرى .

جريمة مباحث زفتى فى المجلس المحلى

كتب ـ أحمد نجم : ناقش المجلس المحلى لمركز زفتى السؤال المقدم من أحد اعضاء المجلس بخصوص ما نشرته جريدة « الأهالى » من تعذيب ضباط مباحث زفتى للمواطنة سنية متولى والاعتداء عليها بالسياط واطفاء السجائر المشتعلة فى أجزاء حساسة بجسدها بعد تعريتها من ملابسها أمام زوجها واحتجازها مدة ثلاثة ايام بالقسم .. كانت محكمة زفتى قد قررت تأجيل الدعوى التى أقامها ضباط المباحث ضد السيدة وزوجها بالتعدى على السلطات لجلسة ٢٢ فبراير القادم .

قنطاران قطن لكل متزوج حديث وقنطار لكل متزوج من عشر سنوات

قررت وزارة التموين تخصيص ٤٠٠٠ قنطار قطن تنجيد ، لتوزيعها على المتزوجين حديثا خلال العام الجديد بمعدل قنطارين لكل متزوج وتم وضع نظام جديد بتخصيص قنطار قطن لكل من أمضى على زواجهم ١٠ سنوات ، بغرض تجديد أثاثاتهم .

●●

رفض الموافقة على ميزانية مدينة ميت غمر وعرضها للمناقشة

وافق المجلس المحلى الشعبى لبندر ميت غمر على اقتراح العضو عبد الله ابراهيم ، برفض الموافقة على ميزانية مجلس المدينة . العضو طالب بعرض الميزانية للمناقشة واطلاع الأعضاء عليها ، كما طالب بمناقشة ميزانية مرفق النقل الداخلى

●●

تخصيص ارض لجمعية خاصة يهدد بتصفية شركة ق . ع

قرر فتح الله كيرة رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية ، تشكيل لجنة لدراسة تخصيص ١٥٠٠ فدان لجمعية « سنابل » تحت الاشهار « من اراضى شركة وسط الدلتا الزراعية بالحامول ـ كفر الشيخ .

وكانت فردوس الأوبن عضو مجلس الشعب قد زكت طلب الجمعية لدى وزير الزراعة التى يرأسها زوجها فتحى عاشور نائب مدير فرع بنك ناصر بكفر الشيخ . أحال الوزير الطلب لرئيس الهيئة والشركة .

التخصيص يهدد بتصفية شركة الدلتا الزراعية (ق . ع) بعد تخصيص اكثر من ١١ ألف فدان من أراضيها لجمعيات خاصة اخرى ، ولم يتبق منها سوى الفين فدان .



يحرره ـ حسن بدوى

عمال مصر يحتفلون انطلاقة الثورة الفلسطينية

يقيم اتحاد نقابات عمال مصر فى الحادية عشرة من صباح اليوم الاربعاء ، احتفالا شعبيا بمناسبة مرور ٢٤ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية ، ودعما لانتفاضة الحجارة ، وتأييدا لاعلان قيام الدولة الفلسطينية . يتحدث فى الاحتفال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وخالد محيى الدين أمين عام حزب التجمع وأحمد العماوى رئيس اتحاد العمال ود . عصمت عبد المجيد وزير الوطنية المصرية المصرية لدعم الانتفاضة . يقام الاحتفال بمقر النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بشبرا المظلات ، ويعقبه حفل فنى يشارك فيه الشعراء أحمد الأصور وفؤاد بدوى وفؤاد حجاج ومحمد التهامى ..

تمليك ٦٠ فدانا لجمعيات الاسكان بالانتاج الحربى

تقرر تشكيل لجنة من وزارة الانتاج الحربى ووزارة العمل وجهاز التنظيم والادارة والنقابة العامة للانتاج الحربى ، لحصر المستحقين لصرف اجر ايام الراحات الاسبوعية (الجمع) فى شركات القطاع من المعينين قبل ٣٠ يونية ١٩٦٤ جاء ذلك فى اللقاء الذى دعا اليه جمال السيد وزير الانتاج الحربى يوم الأربعاء الماضى ، وحضره اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة ، ووزير العمل عاصم عبد الحق ورئيس اتحاد العمال احمد العماوى ونائب رئيس الهيئة القومية للانتاج الحربى محمد عبد الفتاح ، ورؤساء اللجان النقابية بشركات القطاع .

ناقش الاجتماع مشاكل العاملين بالقطاع ، وتم الاتفاق على احتساب مدى الاجازات بدون اجر ، كمدة اقدمية عند الترقية ، ودعوة رئيس النقابة العامة لاجتماعات مجلس ادارة الهيئة التى تنظر فيها مشاكل العاملين وتمليك ٦٠ فدانا بجوار مدينة السلام لجمعيات الاسكان التابعة للشركات ودعم الخدمات الاجتماعية الخاصة بالنقابات وتسوية اوضاع الحاصلين على مؤهلات اثناء الخدمة ، وعقد لقاء شهرى بين اللجان النقابية ورؤساء الشركات ، ولقاء كل ٦ شهور بين وزير الانتاج الحربى والنقابة العامة لبحث مشاكل العاملين .

مفاوضات بين الأمن والادارة لتعديل حوافر « النصر للزجاج »

تجرى مفاوضات حاليا بين ادارة شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور ، وجهات الأمن لتعديل نظام الحوافز فى الشركة . بعد ان تكرر امتناع عمال مصنع مسطرد التابع للشركة (٢٠٠٠ عامل) عن صرف الحوافز شهريا منذ سبتمبر الماضى وكان العمال يعودون لصرف الحوافز كل مرة بعد ان تعدهم الادارة بتعديلها فى الشهر التالى . وفى نوفمبر الماضى كان رئيس قطاع الشئون المالية قد شكل لجنة لبحث تعديلات نظام الحوافز . انتهت الى توصيات لصالح العمال . ولم يتم العمل بها ـ المفاوضات الحالية لايشارك فيها ممثلو العمال فى النقابة

●●

٣٠٠٠ عامل بالمجمعات يتظلمون من الضبطية القضائية لمفتش التموين

أرسل اكثر من ثلاثة الاف رئيس مجمع استهلاكى وأمناء وعاملين بها ، برقيات لوزير التموين د . جلال ابو الدهب ، يطالبونه فيها بالتحقيق مع مفتشى التموين ، لاساءة استخدامهم سلطة الضبطية للعاملين بالمجمعات الاستهلاكية ، خاصة فى حالات عدم خضوع بعضهم لمطالب مفتش التموين ، الذين يحررون لهم قضايا تصل غراماتها الى ٥٠٠ جنيه ، والحبس لمدة ٦ شهور .

●●● بسرعة ●●●

● يجتمع فى الحادية عشرة من صباح الجمعة القادم مكتب العمال المركزى لمتابعة التحرك فى قضية عمال غزل المحلة الكبرى المفصولين من عملهم وبحث خطة عمله لعام ١٩٨٩ .

● ويجتمع مركز الدراسات والحقوق النقابية فى السادسة مساء السبت القادم بمقره بشارع الجلاء ، لوضع خطة عمله فى مجال الدراسات والبحوث والاعلام والخدمات القانونية للعمال والنقابيين خلال علم ١٩٨٩ .

● أرسل عمال النقابة بشركة « كيرسيرفس » الاستثمارية بالاقصر شكاوى الى مكتب العمل يطالبون بتحرير عقود عمل لهم ، خاصة وانهم يعملون بالشركة منذ سنتين ، وبالتأمين عليهم لدى هيئة التأمينات .. مكتب العمل لم يتحرك لمتابعة الشكاوى .

تأسيس اول شركة مصرية لتنمية الصادرات

تتأسس يوم الأحد القادم اول شركة مصرية تجارية لتنمية الصادرات ، ويصدر وزير الاقتصاد قرار تأسيسها .

تولى بنك تنمية الصادرات تأسيس الشركة واعداد الدراسات الخاصة بها أول اتفاقية توقعها الشركة تتم مع الاتحاد السوفيتى خلال الشهر الحالى ، لتصدير صفقة اثاث وسجاد وأدوات منزلية وتبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار ...

●●

حبس مطلق لمدير زراعة طما

خالد اسماعيل ـ طما : قررت النيابة الكلية الاسبوع الماضى استمرار الحبس المطلق لمدير الزراعة بطما ومدير الانتاج الحيوانى ومفتش الانتاج الحيوانى بعد ان كشفت التحقيقات التى اجرتها النيابة عن تلاعب فى محاضر استلام عجول التسمين بنظام التعاقد .

يقضى نظام التعاقد بان تتحمل الدولة تسليم الاعلاف اللازمة للمتعاقد وتتسلم منه ٢٣٪ الكمية فقط وتسلمه حوافز عينية بشرط ان يزيد العجل على ٣٥٠ كيلو كحد ادنى .

الكمية محل التحقيق اقل من المعدل بـ ٩٥ كيلو .

●●

إصلاح عيوب مساكن كفر الشيخ

كتب محمد الشامى : قامت شركة النيل العامة للمقاولات والبناء بتكليف من محافظ كفر الشيخ باجراء الاصلاحات والترميمات التى أصابت مساكن ميت علوان بمدينة كفر الشيخ بمجرد استلام السكان لها

كانت الأهالى قد نشرت تحقيقا صحفيا حول مخالفات المساكن فى عدد سابق .

●●

خلاف حول اختيار مكان لسوق المنصورة

كتب فايز عقل :

مازال الخلاف مستمرا داخل محافظة الدقهلية بخصوص إختيار مكان لسوق الثلاثاء (اكبر اسواق مدينة المنصورة) كان المحافظ قد اصدر قرارا بالغاء مكان السوق الحالى . وقام التجار بالبدء فى اقامة سوق جديد على قطعة ارض ملك جمعية اسكان اساتذة جامعة المنصورة بزمام قرية ميت الصارم . ونشب صراع بعدها بين التجار . وعقد المحافظ اجتماعا فى اكتوبر الماضى . كلف بعده رئيس المدينة للمفاضلة بين هذا المكان ومكان اخر بقرية نقيطة وحتى الان لم يستقر الوضع على شىء .

●●

انخفاض حصص الدقيق بمستودعات وزارة التموين

كتب : مسعد نوار انخفضت الحصص التموينية من الدقيق لمستودعات وزارة التموين بقرى وأحياء محافظة الجيزة من ١٧ جوالا الى ٧ أجولة شهريا . ومن المتوقع ان تنخفض الى ٥ أجولة خلال الايام القادمة .

جاء ذلك فى السؤال المقدم من سميح صبيح عضو مجلس الشعب وعضو المجلس المحلى لمحافظة الجيزة ، لوكيل الوزارة بالمحافظة الأربعاء الماضى . أثناء جلسة المجلس وقال العضو فى سؤاله أن ذلك تسبب فى رفع أسعار الدقيق بالأسواق الى ٤٥ قرشا للكيلو .

فى مؤتمر سنة ٢٠٠٠ :

افتتاح المعهد العالى للتكنولوجيا فى ٢١ يناير الحالى

كتب مصطفى الحفناوى :

شهد مؤتمر مصر سنة ٢٠٠٠ الذى عقد الاسبوع الماضى أكثر من خلاف حاد بين الحاضرين .

ثار د . فاروق ابراهيم الاستاذ بجامعة امستردام سابقا عند عرض التقرير الخاص بادخال الحاسبات الالية والكمبيوتر فى المدارس . وطالب بان تطرح على الحاضرين المشاكل والمصاعب التى اعترضت طريق الكمبيوتر حتى يساهم هو وزملاءه فى حلها .. بدلا من هذا التقرير التقليدى الذى يشبه تقارير الشركات التى لاتعمل .. لم يتلق جوابا ، فترك القاعة والمؤتمر باكمله .

وأثار د . زكريا العصفورى رئيس جمعية العلميين المصريين ببريطانيا خطورة سحب المعلومات من كمبيوتر بواسطة كمبيوتر أخر مما يؤدى إلى افشاء الاسرار وتساءل هل اتخذت الدولة الاجراءات الكفيلة بمنع ذلك ، ولم يتلق جوابا ! حدث خلاف اخر بسبب المعهد العالى للتكنولوجيا ، الذى يفتتح فى ٢١ يناير الحالى ، وهو معهد تملكه جمعية تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة ، ويسدد الطالب به ٢٥٠٠ جنيها وقال د . مصطفى كامل عميد المعهد أن تكلفة الطالب تبلغ ٥٠٠٠ جنيه سنويا .

وتدخل د . عبد الوهاب البرلس وزير التعليم الأسبق متسائلا من يستطيع أن يدفع ٢٥٠٠ جنيها سنويا فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية ؟ ومن سيقوم بالتمويل ؟ وهل الجمعية مالكة المعهد لاتريد أن تكسب ؟

وتدخل م . محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، رئيس الجلسة « لايقاف سيل تساؤلات د . البرلس وقال ان الدولة لم تتخل عن التعليم التكنولوجى وهذه المعاهد تنشؤها لكى لايسافر البعض الى الخارج وتوفر العملات الصعبة .

كما تناول المؤتمر فى جلساته مشكلات البحث العلمى فى مصر ومعوقاته التى تتمثل فى نقص المراجع وقلة المخصصات المالية وازدياد هجرة الكفاءات العلمية وانعدام جو البحث العلمى وعدم تبلور السياسة الوطنية للبحث العلمى .

ليكن اختيارك الأول

مصر للطيران

٧٤ رحلة إسبوعية إلى ١٨ مدينة فى الشرقين الأقصى والأوسط

طوكيو	الثلاثاء - الجمعة
مانيلا	الثلاثاء - الجمعة
بانكوك	الثلاثاء - الجمعة
بومباى	كل يوم سبت
كراتشى	الاثنين - الجمعة
جدة ..	يوميا
الظهران	يوميا
عمان	يوميا
بغداد ..	يوميا
الكويت .	يوميا
ابو ظبى .	الاثنين - الأربعاء - الخميس - الجمعة
دبى .	الاثنين - الخميس - الجمعة
الدوحة	الاثنين - الأربعاء - الخميس - الجمعة
مسقط	الاثنين - الخميس
الشارقة	كل يوم خميس
البحرين	الاثنين - الخميس
رأس الخيمة	كل يوم خميس
صنعاء	الثلاثاء - الجمعة

ماتعلنه الحكومة لدائنيها ولا تصرح به لجماهير شعبنا

● ● كانت الاهالي اول مـن كشف عن البـرنامج المصري للحكومة وهو البرنامج الذي تضمنته مذكرة غير معلنـة وجهتها الحـكومة للـدول الصناعية الـكبرى وهـي الدول الـدائنة الـرئيسية وانفـردت الاهــالي بنشر مضمونها .

الخبيـر الاقتصـــادي والسياسي د . ابراهيم سعد الدين يقدم هذا التعليق الهام حول المـذكرة التـي نملك نصها ، والتي بـدأ تنفيـذ بعض ما جاء فيها مثل رفـع أسعار اليسـك الحـديدية والمتوقع اسـتكمال بقيـة الاجراءات .

بقلم الدكتور / ابراهيم سعد الدين

سعيا للحصول على موافقة دائنيها على اعادة جدولة ديونهم . ورغبة في الحصول على مزيد من القروض والمساعدات الخارجية . قدمت الحكومة المصرية لمجموعة الدول الدائنة مذكرة عن السياسات التي سوف تسعى لاتباعها في اعـوام ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ وفي المدى المتوسط في اطار ما يسمى برنامج « التثبيت » الاقتصادي .

وتتصف المذكرة بدرجة عالية من الصراحــة والـوضوح والترابط . وهي تختلف عما تقدم عادة مــن بيـانات لمجلس الشعب ومن خلاله للجماهير المصرية . فبينما تركز البيــانات الموجهة لنا دائما على « الانجازات » التـي تحققـت ، وعلى التبشير بان مصر قد خرجت من عنق الزجاجة وبـأن الـدولة حريصة كل الحرص على عدم المســاس بمسـتوى معيشــه محدودي الدخل . فان مذكرة الحكومة لدائنيها تعترف صراحة بان الزيادة في الاجور كانت خلال السنوات الثلاث الاخيرة اقل من معدلات التضخم وبان الاستثمارات الحقيقية في مصر قـد انخفضت في العامين الاخيـرين وانهـا سـوف تسـتمر في الانخفاض ايضا عام ١٩٨٨ / ١٩٨٩ . كما تؤكد الحـكومة على ان اصلاحا في أوضاع الاقتصاد المصري لن يكون ممـكنا دون زيادة تدفقات رأس المال الخارجي .

أن وضوح السياسات والاجراءات التي تشـملها مـذكرة الحكومة لدائنيها تجعلها هي الاحق بالمناقشة عن كل البيانات التي تدلي بها الحكومة علنا .

تبني وصفة صندوق النقد

رغم كل الحديث عن الخلافات بين الحكومة وبين صـندوق النقد الدولي ، وتكرار القول بان برنامج الاصلاح الاقتصـادي ينبع من فكر مصري خالص فان الحـكومة تـؤكد في حـديثها لدائنيها بانها نفذت بالفعل ما التزمت بـه في خـطاب النـوايا الموجه منها الى الصندوق في ٢٥ فبراير ١٩٨٧ وانها قامت لذلك برفع اسعار العديد من منتجات القطاع العام ، وصفت التسويق الحكومي بالنسبة لكل السلع الزراعية عدا القطن وقصب السكر ونصف محصول الارز وقامت بانشاء سوق مصرفي حـر للنقـد الاجنبي وسعت الى توحيد اسعار الصرف . فضلا عما اتخذته من اجراءات لزيادة ايرادات الميزانية عن طريق رفع اسـعار المنتجات البترولية ومضاعفة ضريبة الدمغة وزيادة الحصيلة الجمركية عن طريق زيادة قيمة الدولار الذي يتم على اسـاسه المحاسبة الجمركية . كما سعت الحكومة الى تخفيض النفقات العامة في مجال الدعم والاستثمار .

وتعد الحكومة بالاستمرار في نفس الســياسات وتـطبيقها بسرعة أكبر . ولكنها تطلب في نفس الـوقت مـن دائنيهـا ان يمكنوها من تحقيق اصلاح هيكلي في الاقتصاد بزيادة رصـيد رأس المال المنتج في الاقتصاد المصري وزيادة كفاءة استخدام الموارد لتحقيق معدل نمو مناسب والحد من زيادة حدة البطالة وذلك عن طريق زيادة تدفق رأس المال الاجنبي الى مصر .

من يدفع الايرادات الاضافية ؟

في اطار التوجه الذي تبنته الحكومة فقد وعـدت بـالسعي لزيادة ايرادات الميزانية بالمسارعة في تـطبيق العـديد مـن الاجراءات التي يقع عبء الجزء الاكبر منها على عاتق الطبقات المتوسطة والفقيرة فمن بين ثلاثة عشر اجراء تقول الحـكومة بانها ستنفذها خلال العام المالي الحالي فان تسعة اجـراءات منها ستقع على عاتق الفئات الوسطى والفقيرة الذين سيدفعون ما يصل الى ١٢٥٠ مليون جنيه مقابل اربعة اجراءات يقع عبؤها على عاتق الطبقات والفئات الاكثر دخلا ولا يزيد عبؤها على ٢٧٥ مليون جنيه وتشمل الاجراءات الاولى رفعـا ثـانيا لاسـعار المنتجات البترولية في حدود ٢٠ ــ ٣٠ ٪ . ورفعا ثانيا لاسعار الكهرباء في نفس الحدود ومد مجال تطبيق ضريبة الاسـتهلاك واستعاضة تكلفة بعض الخدمات التي يقدمها القطاع العـام وتوحيد سعر الصرف المستخدم لتقييم الواردات ليماثل سـعر الصرف في السوق الحرة وزيادة اجـور الـركاب في السـكك الحديدية بنسبة ٢٥ ٪ واجور نقل البضائع بنحو ٥٠ ٪ ورفـع عدد من الرسوم كرسوم البريد وغيرها .

أما خلال السنوات التالية ــ في غضون خمس سـنوات ــ فان الاعتماد في زيادة الايراد سيكون عن طريق اصلاح النظام الضريبي وتحسين الادارة الضريبية . ويتم في هـذا الاطـار تحويل الضرائب النوعية الى ضرائب قيمية ويعـاد النـظر في الضرائب على الشركات ودخول الافراد وتـرشيد الاعفـاءات الضريبية . ويتم في نفس الوقت تحرير العديد مـن الاسـعار المحددة حاليا وتركها لتحدد بواسطة السوق .

ومن يتحمل عبء التخفيض في النفقات ؟

كما هو الحال بالنسبة للايرادات فـان الفئـات الشـعبية والوسطى هي ايضا التي يقع على عاتقها دفع الاعبـاء التـي تترتب على تخفيض الانفاق الحكومي . والتي تشمل في الاجـل القصير الغاء دعم الذرة وتخفيض الدعم لالبـان الاطفـال والادوية وزيادة تكاليف ادخال خدمات الماء والكهرباء وجباية رسوم على خدمات صحية وتعليمية كانت تقدم مجانا حتى الآن كما تتضمن الامتناع عن دفع ما كان يوزع سابقا من منح .

اما بالنسبة للمهايا والاجور فرغم أن الحكومة تدعي بـانها ستعمل على حماية الفقراء بمنع اى تخفيض كبيـر في الاجـور الحقيقية فانها تؤكد بصراحة انها لن تسمح باى زيادة حقيقية في الاجور الحكومية خلال الفترة .

ولكنها بديلا عن تلك ستلجأ الى تخفيض الدعم الذي تقدمه الميزانية تخفيضا حقيقيا بنسب تتـراوح بيـن ٥ ــ ١٠ ٪ . وستسمح ايضا بزيادة اسعار السلع المنتجة من القطاع العام لتتمشى الاسعار مع تكاليف انتاجها .

تحرير الاسعار واعادة النظر في نظام التعليم

تؤكد الحكومة على ان اصلاحها الاقتصـادي في الاجـل المتوسط سيعتمد على تحرير ، وتحـديث وفـك الـرقابة على الاقتصاد القومي . وان هدف الحكومة هو ان يزداد الاعتمـاد على الية السوق في تخصيص الموارد في مصر . ولذلك فهي تعد بزيادة اسعار السلع الزراعية واستبعاد التسـويق الحـكومي للأرز والقصب وتحرير اسعار بيع المخلفات الـزراعية ورفـع اسعار الوقود لتتمشى مع الاسعار العالمية ورفع اسعار الكهرباء والسماح برفع اسعار منتجات القطاع العام .

وتوضح الحكومة ان تحرير الاسعار سـيتطلب ان يلعـب القطاع الخاص دورا متزايدا في الاقتصاد القومي . وهي لذلك سوف تسعى لنقل ملكية بعض وحـدات القـطاع العـام الى الجمهور .

ولكن لعل أهم ما يثير الانتباه والتساؤل في هـذه السـياسة الحكومية هو ما ورد في هذا القسم الخاص بتحـرير الاسـعار والاقتصاد من حديث عن أن « اعادة نظر شاملة » في النـظام التعليمي تتم الآن . ولا يفهم الحديث عن التعليم هنا اللهم الا لو كانت اعادة النظر تلك هي في اتجاه ان يصبح التعليـم سـلعة كغيره من السلع التي يحرر ثمنها او ان يـزداد دور القـطاع الخاص فيه كما هو الحال بالنسبة لباقي اجـزاء الاقتصـاد الوطني .

فيم يختلف الحكومة مع الصندوق ؟

كما هو واضح فان سياسة الحكومة المالية وسياستها لتحرير الاسعار وهيمنة القطاع الخاص على الاقتصاد هي نفس سياسة الصندوق . وهي سياسة تضع عبء اصلاح الاختلال في ميزانية الدولة على عاتق الطبقات الشعبية والوسطى . ورغم كل ما تعلنه الدولة من حرصها على عـدم المسـاس بـالطبقات الفقيرة .

ولكن الحكومة تختلف مع تلك مع الصـندوق في أمـرين .. يتعلق الاول منهما بتوحيد اسعار الصرف وتقل اثارهنا الوحيد

للمستهلكين . فرغم ان الحكومة على استعداد لتوحيد كل اسعار الصرف نهائيا في يوليو ١٩٨٩ الا انها تسعى لموافقة الصندوق لان يتم نقل تأثير هذا القرار الى المستهلكين بصورة تـدريجية خلال عدد من السنوات لتجنب الآثار الاجتماعية والسـياسية الضارة نتيجة لما يترتب على ذلك من اثار على اسعار العديد من السلع الاساسية . ولذلك فان الحكومة تطلب مساعدة الدائنين والصندوق والبنك الدولي لمدها بالمساعدات والقروض الكافية لامتصاص اثار هذا القرار بصفة مؤقته .

من ناحية اخرى تعارض الحكومة في احداث رفـع اسـعار الفائدة ، إن مصالح الطفيليين من اصحاب النفوذ الـكبيرة في دوائر الحكم ، والذين يمولون الجزء الاكبر من نشاطهم عـن طريق الاقتراض من البنوك تتعارض مع رفع حقيقي لاسـعار الفائدة لتصبح الفائدة الحقيقية موجبة بـدلا مـن الاسـعار السلبية الحالية للفائدة . ومن ثم فان الحكومة لا تقبـل بـرفع اسعار الفائدة بما يتجاوز ١ ــ ٢ ٪ .

برنامج بديل لمعالجة ازمة الاقتصاد المصري

في مواجهة برنامج الحاكمين الذي تتحمل الطبقات الشعبية والوسطى دون غيرها أعباءه والذي ينطلق من القبول بـالتبعية واستمرار الاعتماد على القروض والمعونات الخارجية كشروط للاصلاح قدم حزب التجمع ولم يزل يطرح للنقاش برنامجا بديلا لقد دعا الحزب ولم يزل يدعو الى الاعتماد على النفس . والى رفض كامل لتوجهات صندوق النقد الدولي . والى تبني برنامج للاصلاح الاقتصادي يسعى الى الحد من التضخم ومعـالجة العجز في ميزانية الدولة وخلل ميزان المدفوعات عـن طـريق برنامج حقيقي للتقشف توزع أعباؤه على الـطبقات والفئـات الاجتماعية في مصر طبقا لقدرتها المالية ويجرى الاتفاق بشأنه بعد مناقشة ديموقراطية واسعة .

ان معالجة العجز في الميزانية في مثل هذا البرنامج تسـتند اساسا الى السعي لزيادة الايرادات السيادية عن طريق شمول الوعاء الضريبي للقطاعات غير الخاضعة للضرائب حاليا . وعن طريق اعادة نظر شاملة في الاعفاءات الضريبية غير المبـررة .

اما في جانب النفقات فان السعي يجب أن يتـم لتقليص كل انواع الانفاق الترفي غير المبرر على اجهزة لا تعمـل ولا فـائدة منها (مجلس الشورى والمجـالس القـومية المتخصصـة وغيرها) والحد من الاسراف والهـدر في مجـالات الانفـاق الحكومي المختلفة بما في ذلك الاستثمارات في القطاعات غير المنتجة او التي لا تتمتع باولوية مع الحرص على عدم المساس بحقوق الشعب في توفير تعليـم مجـاني وعـلاج منـاسب واستمرار الدعم العيني الى ان يتم اصلاح حقيقي في الاجـور يعيد التوازن الذي اختل بين أصحاب الاجور والحـائزين على عوائد حقوق التملك في المجتمع ويوقف التـدهور في الاجـور الحقيقية .

أما معالجة الإختلال في ميزان المدفوعات والحد من التبعية الاقتصادية فيتطلب اولا الحد من الواردات عن طريق ايقـاف مؤقت لاستيراد السلع الترفيهية ووقف بناء المساكن الفاخرة وغيرها من الانشطة غير الانتاجية التي تعتمد اعتمادا كبيـرا على الاستيراد من الخارج . واتباع سياسة زراعية تسـتهدف زيادة انتاج الحبوب خاصة القمح بحيث يمكن الوفاء بحاجات البلاد من كل الحبوب عدا القمح الذي يزيد انتاجه ليفي بنحـو ٥٠ ٪ من الطلب على القمح على الاقل . هذا فضلا عن تـوجية النشاط الانتاجي في قطاع الصـناعة للـوفاء بـالاحتياجات الاساسية للمواطنين .

ان تبني برنامج فعال للتقشف لا يكون له ردود فعل عكسية لدى الجماهير يتطلب اصلاحا ديموقراطيا يمكن الشعب مـن انتخاب ممثليه الحقيقيين ويسمح بنقاش ديموقراطي واسـع ومشاركة حقيقية بواسطة الجماهير عن طريق منظماتها . مما يتطلب بالضرورة اصلاحا شاملا لنظام الانتخاب واطلاق حرية تكوين الاحزاب ورفع القيود عن النشاط الحزبي والجمـاهيري والغاء حالة الطوارىء والقوانين الاخرى المقيدة للحريات .

ان مثل هذا البرنامج هو وحده الذي يسمح بتحقيق اصلاح اقتصادي حقيقي لحساب الشعب وليس على حسابه . كما انه يمكن من بناء قاعدة لانطلاق تنمية تعتمد على القوى الـذاتية للمجتمع لا على الخارج .

دعوة مفتوحة للحوار والنضال

كثر الحديث هذه الايام عن أزمة اليسـار المصري ، وتعـددت المواقف داخل القوى التقدمية من هذه الأزمة : فهناك من يتعامل معها وكأنها نهاية المطاف ويعتبرها حافزا للبحث عن مخرج مـن خارج الفكر الاشتراكي الذي ثبت عجزه من وجهة نظره .

وهنـاك من ينظر اليها على أنها وضع مؤقت يمكن تجاوزه بمعرفة اسبابه .

ويعتبر انعقاد المؤتمر العام الثالث لحـزب التجمـع الـوطني التقدمي الوحدوي في نهاية عام ١٩٨٩ مناسبة هامة لـطرح هـذه القضية بصراحة ومناقشتها منذ الآن واتخاذ موقف سليم منها لأن مستقبل اليسار المصري ومن ضمنه التجمع سيظل موضع شـك مالم نصل الى رؤية سليمة لهذه المشكلة ونتفق على خطوات محددة لمواجهتها . فماذا نقصد بأزمة اليسار ؟ ومـاهي أسس الـرؤية السليمة لها ؟ وكيف يساهم انعقاد المؤتمر العام الثالث للتجمع في مواجهتها ؟

حول أزمة اليسار.. وكيف نواجهها

النفوذ الجماهيري لليسار المصري أقل من إمكانياته.. لماذا؟



بقلم : عبد الغفار شكر

تعلمنا النظرة العلمية للمجتمع أن دوام الحال من المحال ، وأن التغيير هو الصفة الأساسية للحياة الاجتماعية بكل ظواهرها الاقتصادية والاجتماعية والسـياسية . ومهما بدا لنا استقرار المجتمع ظـاهريا أو ثبات أحواله السياسية فـانه يتعـرض في الحقيقة لعوامل هدم وتفتيت غير مـرئية وغير محسوسة بحكم تناقضاته الداخلية ، ستؤدي حتما الى هز هذا الاستقرار وتغير هذه الأحـوال السـياسية . ان حتميـة التغيير في المجتمع ليست ظاهرة ميكانيكية أو عملية آلية تتم تلقائيا ، ولكنها تحتـاج لكي تتم الى الانسان الواعي بهذه الحقائق ليكتشف تناقضات المجتمع ويستخدمها في توجيه حركة التغيير الاجتماعي لصـالح اقامة أوضاع جديدة أكثر تقـدما وأكثـر استجابة لمصـالح الاغلبيـة الـكادحة المنتجة لثروة المجتمع والمبدعة لقيمـة الايجابية .

ولكي ننجح في توجيه حـركة التغييـر الاجتماعي في الاتجاه الذي ننشـده فـاننا مطالبون بالاضافة الى الوعي بتنـاقضات المجتمع أن نكتشف الاسباب المباشرة لما نشاهده من ظواهر اجتماعية وسياسية لأن معرفة هذه الاسـباب ومعـالجتها شرط اساسي للتعامل السليم مع هذه الظواهر ، لتدعيم الايجابي منها وتصفية السـلبي . ولا تخرج أزمة اليسار المصري عن هـذا الاطار فهي ظاهرة سياسية لهـا أسـباب محددة يمكن بمعرفتها أن نتجاوز هـذه الأزمة وأن يسترد اليسار المصري عافيته ويستعيد قـدرته على التـأثير في مجـرى الأحداث . والمقصود هنا بأزمة اليسـار المصري أن ما يحققه من نفوذ جمـاهيري وتأثير على الصراع الاجتماعي السياسي في مصر في الوقت الراهن لا يتناسب مع مـاهو متاح له من خبرة تاريخية ومعرفة علميـة بالمجتمع ومشاكله وامـكانيات بشريـة وعلاقات جماهيرية . فـاليسار المصري يمارس بـالفعل دورا هـاما في الحيـاة السياسية للبلاد وقد نجح أكثر من مـرة في التصدي لسياسات تتعارض مع مصـالح الوطن والشعب كاتفاقيات كامب ديفيـد والعدوان على حقوق العمال والفـلاحين ولكن دوره السياسي وتأثيره الجمـاهيري أقل بكثير من امكانياته الفعلية .

مدى مسئولية اليسار عن أزمته

وليس هناك خلاف على أن الاطار العام الذي يتحرك فيه اليسار المصري في الوقت الراهن يؤثر بالسلب في قدرته ويحد مـن امكانيات تفاعله مع حركة الجماهير ، فهو اطار غير ديمقراطي صنعته ترسانة مـن القوانين المقيدة للحريات ، بالاضافة الى موقف حكومي معادي لأي مظهر من مظاهر الحركة الجماهيرية المستقلة يـرتكز على سياسات أمنية ثـابته شـديدة الـوطأة جوهرها اجهاض أي تطور ديمقراطي قبل أن ينضج بالتدخل الـدائم والمسـتمر في شئون النقابات والمنظمات الـديمقراطية وتقييد النشاط الجمـاهيري لـلأحزاب السياسية والتوسع في قرارات الاعتقـال وشن حملات التأديب الجمـاعية ضـد مختلف قطاعات السكان ، وجهاز اعلامي جبار يزيف وعي الجماهير ويصرفها عـن الفهم الصحيح لمشاكل المجتمع واسبابها الحقيقية . ولكن هذا الظرف الموضوعي الذي يؤثر في فاعلية كل الاحزاب السياسية والمعارضة ويحد من حركة اليسار ويقيـد حركته لا يعفيه تماما من مسئـولياته عـن قصور حركته . فهناك أسباب ذاتيه للأزمة نابعة من فكر وبنية اليسار ذاته استفحلت في السنوات الأخيرة ولم تجد حلا شـافيا حتى الآن .

نعم هناك جوانب ذاتيه للازمة نستطيع أن نرصدها بوضوح وأن نتعرف على دورها الســلبي في نضـاله السـياسي ونفـوذه الجماهيري تتعلق برؤيته الفكرية وخـطه السياسي وحياته الداخلية نلخصـها على النحو التالي :

● ● فكريا :

بالرغم من قيام عديد مـن المفـكرين التقدميين بدراسة تاريخ مصر واقتصادها وأوضاعها الطبقية ونظمها السياسية مـن وجهة نظر الاشتراكية العلميـة الا أننـا لانزال حتى الآن نفتقد الابداع الفـكري لليسار المصري في اكتشـاف القـوانين الخاصة لتطور المجتمع المصري وتحديد معالم الـطريق المصري الى الاشـتراكية واشكالياته الأساسية . ولاتزال كثير مـن القضايا الحيوية موضع غموض شديد تبدأ من الموقف الفكري من الدين والتـراث . الى التحليل الملموس للـوضع الـطبقي وموقع مختلف القوى الاجتماعية من عملية الانتقال الى الاشتراكية . الى سمات مرحلة الانتقال والموقف من الملـكية الخـاصة والمبادرة الفردية والحافز الفردي في هذه المرحلة في بلد متوسط التـطور كمصر الى مدى امكانية اعتماد الديمقراطية طـريقا لبناء الاشتراكية . ومالم تحسـم هـذه القضايا بوضوح ومالم تتبلور رؤية فـكرية واضـحة لمسار المجتمـع المصري واحتمالات تطوره فان اليسـار المصري سيظل عاجزا عن صياغة مشروع قـومي متكامل للمستقبل يستطيع أن يعبىء حوله قطاعات واسعة من المثقفين التقـدميين والجماهير .

● ● سياسيا :

فمايزال اليسار يفتقد حتى الان الخط السياسي الواضح كأساس لدور سـياسي مستقل في المجتمع ، ولم يتخلص بعد مـن تـأثيرات المـاضي ، فبـالاضافة الى اجتهاداته في تمييز نفسـه عـن القـوى السياسية الأخرى وممارسة نشاط مستقل مايزال حتى الان غير قادر على تحـاشي محاولات جذبه الى موقف ذيلي للبورجوازية يعول كثيرا على مساندة احدى شرائحها في اخراج البلاد مـن أزمتهـا ، أو مـوقف انعزالي يكتفي بتسجيل المواقف المبدأية وطرح الشعارات الثورية . ولا يخفى علينا أن كلا من الموقفين ينبع من جذر واحد هو ضعف الارتباطات الجمـاهيرية لليسـار وعدم اكتشـافه الاسـلوب الصـحيح للاقتراب من الجماهير والاشكال المناسبة لتعبئتها ، ولا يصح أن نتوقع نضج الـدور السياسي المستقل لليسار المصري مـالم ينجح في بناء حركة جمـاهيرية منـظمة مستقلة تنشط تحـت قيـادته

● ● تنظيميا :

فازمة اليسار المصري ليست بعيدة عن قضية بناء التنظيم السياسي الجماهيري ، بل ان الازمة الفكرية والسياسية لن تجـد حلا كاملا الا في ظل هذا التنـظيم الـذي يستطيع أن يوحد ويعبىء جهـود مئـات الـكوادر الفـكرية والاف المتـاضلين السياسيين والنقابيين المنتشريـن في كل ارجاء مصر للابداع الفـكري والبحـث الجماعي لمشكلات مصر وتحقيق الارتباط العضوي بين الطليعة والجماهير من خلال بناء قواعده التنظيمية في مواقع التجمـع الجماهيري في المصانع ووحدات الخدمات ومراكز النشاط والمدارس والجامعات وفي القرى . كذلك فان إضفاء الطابع المؤسسي وتقليص الطابع الشخصي للتنظيم وتعميق الديمقراطية الـداخلية لـه شرط ضروري للاحتفاظ باعضائه واستعادة من تبـاعد منهم .

وفي العدد القادم نتناول دور القيادة في هذه الأزمة وكيف يمكن ان يساهم التجمع في مواجهتها



الفاظ.. ومعان

رأس السنة

لم أجد هذا التعبير فيما راجعته من معاجم العربية . ولا يعني ذلك انه تعبير غير عربي . ففي المعـاجم رأس أى شيء وبدايته (كقولهم رأس الطريق) . ولكن الاحتفاء به لم يكن امرا معـروفا في حيـاة العـرب لا في الجاهلية ولا في الاسـلام . كمـا ان مسيحيي الشرق وهم يحتفون بذكرى مولد السيد المسيح لم ينسبوا اليه بداية عام جـديد ــ وقضيـة رأس السنة تشير الى ظاهرتين مختلفتيـن وان ارتبـطتا احيـانا .. الـظاهرة الأولى : محاولة الناس قياس وقتهم . وكان اختلاف الليل والنهار وسـيلة واضحة وسهلة لتحديد اليوم . ثـم حاول الاقدمون قياس مجمـوع مـن الايام غير الكثيرة فظهرت العشريـة (ثلث شهر من ٣٠ يوما) عند قدماء المصريين وظهـر الاسـبوع عنـد الشعوب السامية ثم كان الشـهر على اختلاف في تحديد عدد ايامه . ولـكن الايام تتـابع ولا تتشـابه . فثمـة الخلاف الظاهر في طلـوع الشـمس وغروبها وفي درجة حرارة الجـو وفي ازدهار النبات او ذبوله .. الخ ممـا يشكل الفصول . وعنـدئذ انتقـل معـظم المجتمعـات البشريـة الى حساب وقتهم على حسب حركة القمر الذي يكمل دورة كاملة في ٢٩ يـوما في المتوسط واتفقوا على ان اثنـي عشر شهرا تكمل سنة . وكان هذا كافيا لدى مجتمعات الرعي وبصفة خاصة اهل الاستبس ومشارف الصحارى حيث يرحل البدو ليلا هروبا من حر النهار . ولكن اهل الزراعة في مصر اكتشـفوا السنة الشمسية التي تقاس طبيعيا بدورة الأرض الكاملة حول الشمس . ومع ذلك على الأرجح في ٤١٧٠ قبـل الميلاد . وقـد حـاول البـابليون والاشوريون وغيرهم من الشـعوب السامية الربط بين التقويمين باضافة ايام او شهور على السـنة القمـرية لتلتقي مرة اخرى بالسنة الشمسية .

اما الظاهرة الثانية فهي التـاريخ او حساب عدد كبير من السـنوات . وهنا لابد من حـدث يـكون بـدءا للحساب . وكان اهل الصين والهند ومصر ومابين النهرين وشعب المايا والمكسيك يتبعون احـد سـبيلين ويتبعونهما معا : الحساب من تاريخ جلـوس الملك على العـرش (مصر الفرعونية . والصين حتى قـريبا . واليابان حتى الان) والحساب مـن بدء حكم اسرة حـاكمة الى نهـايته . وهو ما يسمى احيانا بالعهد . وربما كان الرومان اول من اتخـذت حـدثا قديما يبدأ منه التأريخ . ففي عهـد يوليوس قيصر تحددت اسماء شهور السنة الشمسية التي مازالت متداولة حتى الان وكذلك تقرر بـدء التـاريخ بسنة بناء روما (٨٣٠ قبل الميلاد) ولما انتشرت المسيحية في اوروبـا جعل اهل الـكنيسة سـنة ميـلاد المسيح (وان اختلفـوا في تحـديد اليوم ومع الاحتفاظ باسماء الشهور ثم تعديلها فيما بعد لمزيد مـن دقـة الحساب) . وبعد قرون مـن هـذه الاحداث دفع اهتمام يهود الشتات الى ظهور تقويم عبري يعتمـد اسـماء الشهور السامية القديمة (التي مازال اهل الهلال الخصيب محافظين عليها حتى يومنا هذا) على ان تكون بدايته لحظة خلق آدم التي حددها فقهاؤهم منسوبة الى التقويم الميلادي على انها كانت ليلة الأحد اى الاثنين في السابع من اكتوبر عام ٣٧٦١ قبل الميلاد . !

وعلى ذلك فسنة ١٩٨٩ هي في اسرائيل سنة ٥٧٥٠ وهم يحتفلـون ببـداية السنة . روش هـاشناه . في اوائـل اكتوبر وقبل . يوم كيبور . وكانـت بداية السنة عند اغلب اهل المشرق في الربيع بيـن نهـاية آذار وبـداية نيسان . واختلف المصريون من قديم حيث جعلوا بدءها في الخريف عندما يبلغ الفيضان ذروته . كذلك جعـل القبط مـن عـام الشـهداء (٢٨٤ ميلادية) بداية التـاريخ . ونحـن حاليا في شهر كيهك ١٧٠٥ .

اسماعيل صبري عبدالله

خطاب آخر مفتوح إلى فضيلة الدكتور سيّد طنطاوي

بقلم د . حامد عمار

اود بداية ان اردد ما استفتح به الدكتور اسماعيل صبري عبدالله خـطابه الى فضيلتكم من تقدير خالص لجهادكم واجتهادكم في تمكين الفكر الاسلامي من مواجهة تجليات العصر ومتغيراته لقد استمعت اليكم حين طلب منكم الراي في ندوة عمـان التي اقرت انشاء المجلس العربي للطفولة . فقررتم ان الانفاق في حماية الـطفولة ورعايتها هو عمل من اعمال البر واستمعت اليكم كذلك في كلية التربية بجامعة عيـن شمس وانتم توجهون ابناءنا وبناتنا الى هدايات الاسلام الصحيح . وتحـاورونهم فيما استغلق عليهم او فيما ضللوا به . واطلعت على فتواكم في جواز تنظيم النسل في ظروف الزمان والمكان لو اقعنا في مصر . ومن ثم فاني ارى فيكم مثالا متميزا للاجتهاد بالراي والفتيا حين لا يوجد نص قاطع من كتاب الله المجيد وسنة نبيـه الـكريم . وانكم لتاخذون بمنهج السلف الصالح في ضرورة الاجتهاد . كما بين ذلك ابن قيـم الجوزيه حين قال « ومن افتى الناس بمجرد المنقول مـن الـكتب . على اختـلاف عرفهم . وعوائدهم وازمنتهم . وامكنتهم وقرائن هذه الاحوال . فقد ضل واضـل . وكانت جنايته على الدين اعظم من جناية من طبب الناس كلهم على اختلاف بـلادهم وطبائعهم بما في كتاب من كتب الطب » .

من هذه القناعات التي تكونت لدي أتوجه الى فضيلتكم بقضية من القضايا التي تشغل بالي وتشغل بال كثير من المسلمين من بين جملة من القضايا الفقهية الحياتية التي مازال ساحة المد والجزر . والتيسير والتعسير في عالمنا الاسلامي المعاصر . تلك هـي قضـية الربا . ولقد حفزني الى طلب الراي من فضيلتكم امران . اولهما تلك النشرة التي قدمت لي من احد الطلاب اثناء زيارتي لاحدى الجامعات العربية خارج مصر . والامر الثاني ما قرأته في كتاب « الاجتهاد » لفضيلة الدكتور عبدالمنعم النمر .

اما عن النشرة وعنوانها « الربا » فانها تبدأ بما يلي « ان انشغال المسلمين بـالدنيا ، ولهثهم وراء الدينار والدرهم ، وتمضية اوقاتهم فيمـا يضر ولا ينفـع مـن : مشـاهدة للتليفزيون ، واستماع للاغاني ، وقراءة للجرائد . واهتمام بـالرياضة . كل ذلك وغيـره جعلهم بعيدين عن ربهم وقرآنهم ودينهم .. » ثم تتابع النشرة القول بان من الامور التـي انطلت على المسلمين وانتشرت بينهم « اكلهم للربا والعياذ بالله » . ويورد نصا لواحد من المجتهدين في قضايا الشريعة الاسلامية . ويتضمن هذا النص الآيات القرآنية والاحاديث النبوية المتصلة بالموضوع . ومن بين هذه الاحاديث حديث يقول نصه « الـربا ثـلاثة وسبعون بابا . ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه . وان أربى الربا عرض الرجل المسـلم » ولست ادري سند هذا الحديث . ولكنما ذكرني بحديث لاشك في انه منحول يفيد بان نـكاح المرء لامه في حجر الكعبة اقل جرمة من ربا البنوك .. ومع ذلك فقد وظفته احـدى شركات توظيف الاموال في دعايتها لاجتذاب اموال المصريين وتبديدها فيما بعد .

تلك هي فحوى النشرة الموزعة في احدى الجامعات العربية . وفي الشهر الماضي اتيح لي أن اقرأ كتاب الاجتهاد . وهو دعوة الى ان « ينزل العلماء بحر الاجتهاد ولا يخافون العـوم فيه » ولعلي لا اكون متحيزا . نتيجة لثقافتي الفقهية المحدودة . حيـن ادعـو الشـباب المسلم لقراءة هذا الكتاب . بل والى تدريسه في الكليات الجامعية المعنية بالفكر الاسلامي والفقه والشريعة . ومايعنيني في هذا الكتاب . حين اتوجه في هذا الخطاب الى فضيلتكم هو اراء جملة من العلماء والفقهاء الاجلاء حول موضوع الربا ممن وضعهم الدكتور النمر تحت عنوان « اليقظة التحريرية او الصحوة الفكرية في مقابل ذلك الفريق من الفقهاء الـذي كان يرى بان من خرج عن تقليد احد الائمة الاربعة فقد خلع الاسلام من عنقه . وان الاجتهـاد بدعة في الدين » .

وفي كتاب الاجتهاد من الفتوى ما يجيز التعامل مع البنوك على اساس الفائدة او الارباح المحددة . وكذلك اعتبار ارباح صناديق التوفير حلالا لا حرمة فيهـا . وكذلك الشـأن في عوائد الاسهم والسندات . كما اورد الكتاب فتاوى لعلماء اجلاء اجـازوا مختلف انـواع التأمين بما فيها التأمين على الحياة . كما اجازوا التعامل بشهادات الاستثمار . وقد اورد فضيلة الدكتور النمر اراء من اجازوا هذه المعاملات بدءا من الامام الشيخ محمد عبده ، والامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت . كما يشير الى النفي القاطع لما يشيعه البعض مـن انه رجع عند وفاته عن بعض اجتهاداته في كتابه « الفتاوى » ومن هؤلاء العلمـاء ايضـا الدكتور محمد البهي مدير جامعة الازهر سابقا . ويورد الدكتور النمر اسماء مجموعة مـن العلماء في مجمع البحوث الاسلامية ممن تتفق معه عموما في الراي منهم اصحاب الفضيلة والاساتذة على الخفيف . ياسين سويلم . عبدالجليل عيسى . زكريـا البـري . احمـد عبدالعال هريدي . عبدالعزيز عيسى . محمد مصطفى شلبي . المسـتشار عبـدالعزيز الجندي . والمستشار عبدالعزيز هندي . ومن كبار العلماء خـارج المجمـع اصـحاب الفضيلة السيد خليل الجراحي . عبدالعظيم بركه . والمستشار عبدالحكيم رضـوان . محمد سلام مدكور . الدكتور احمد شلبي . عبدالكريم الخطيب . الدكتور محمد شـوقي الفنجري . وقد اجاز هؤلاء العلماء الافاضل التعامل بشهادات الاستثمار وهذا لم يمنع ان يكون هناك معارضون للراي بالجواز في هذا الصدد . كما في غيـره مـن اربـاح البنـوك وصناديق التوفير . كذلك يورد الكتاب أسماء عدد من العلماء المجيزين لهذه المعـاملات الحديثة من الجزائر والمغرب وسوريا وفلسطين وكذلك من ائمة الشيعة بالنجف .

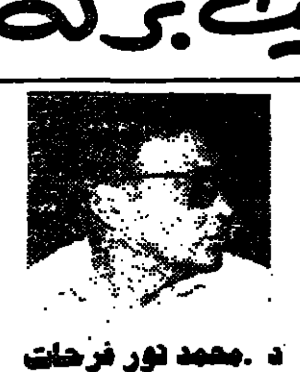
وفضيلتكم على علم وافر غزير بمنطلقات اولئك العلماء الذين اجتهدوا في ضوء الاحكام الشرعية والقواعد الفقهية التي ادت بهم الى جواز هذه المعاملات القائمة شرعا . وهي كما فهمت من الكتاب لا تدخل في باب الربا الذي حرمه القرآن اذ ليس فيها ظلـم ولا اسـتغلال ولا يجدون فيها علة تحريم ربا النسيئة اوربا الجاهلية اضعافا مضاعفة . ومع هـذا كلـه فمازال فريق من العلماء الاجلاء ينادون بحرمة هذه المعاملات على انها نوع من الربا . ومن ثم يجد المسلم المعاصر نفسه في حيرة وتردد .. المجيزون علماء وافاضل . والمحـرمون علماء افاضل ونحن المسلمين نجد انفسنا معلقين بين هؤلاء وهؤلاء مع غلبة تيار التحريم في السنوات العشر الماضية .. وايثارا للسلامة وحسن المآب انطلقت ملايين المسـلمين لايداع مدخراتهم في شركات توظيف الاموال الاسلامية فوقع بهم الضرر والضرار لانفسهم ولتوظيف اموالهم بما ينفع مجتمعهم .

لا اشك في ان لفضيلتكم رايا ينير الطريق في هذه القضايا الخلافية كقضية الربا .. بـل وفي قضايا اخرى كثيرة كعمل المراة . والاشتغال بالموسيقى والتصوير والنحت مما كنـا نظنها امورا قد حسمت لكنها طفت على السطح من جديد ومازالت معلقة لتـزعزع لحـوال المسلم فيما يجب وما لا يجب . فيما هو حرام وما هو حلال . هل اثقل على فضيلتكم حيـن ارجوكم ان تدعو علماء مصر وفقهاءها الى كلمة سواء محلية في صـدد هذه القضايا المعلقة .. حفظكم الله ذخرا وافاض علينا من علمكم النافع ليمكث في الارض ويسهم في عمـارتها ..

« انني هنا وتحت قبة مجلسكم الموقر ومن موقع المسئـولية اعلن امـام حضراتكم انه لا صحة لما يردده البعض عن وجود ما يسمى بكشوف البـركة .. ومن كانت لديه معلومات عن مثل هذه الكشوف فليزودنا بها » .

هكذا صرح رئيس الوزراء امام مجلس الشعب في الاسبوع المـاضي ردا على الضجيج الذي حدث في الشارع المصري وترك صداه في عمـل كل بيـت مصري حول فضيحة انحرافات بعض كبار المسئولين بتواطئهم مع شركات تـوظيف الاموال مقابل هبات ومنح مالية سخية سميت تفكها بمنح كشوف البركة ..

سيدي رئيس الوزراء.. إن للحديث بركة



د . محمد نور فرحات

وعلى عكس تصريح رئيس الجمهورية الذي قوبل بارتياح كبير من فئات الشعب من انه لا تستر على إنحراف ولا تهاون مع مسئول ايا كان قدره يثبت تورطه مع هذه الشركات . يأتي تصريح رئيس الوزراء ــ مع تسليمي بحسن نيته ونقاء طويته ــ ليحاول اغلاق باب الحـديث في حـوار انخرط فيه المصريـون جميعـا حـول المفهوم المعاصر للبـركة ومـردوداته وعوائده المالية في بعض مواقع السلطة الحاكمة .

ورئيس الوزراء بتصريحه الذي أثار ردود أفعال متباينة تتراوح بين الدهشة والاحباط ، انما انتهج منهجا معـروفا ومستقرا في الحوار السياسي العـربي مؤداه : انكار الحقيقة بانكار تسـميتها اللفظية . فحرارة الشمس غير موجودة وأن وجـدت الـظهيرة والقيلـولة . والسحاب غائب وان وجدت الغيـوم . والامطار لا تسقط وان انهمرت السيول . تماما مثلما أنكر أخواننا في سوريا وجود فرج الله الحلو كشخصية حقيقية بعـد اذابة جسده في المحلول . رغم أن اذابة الجسد او اخفائه لا تنال من وجود الروح والموقف والحقيقة والمبدأ ..

وبهذا المنهج . منهج انكار المبنـى وصولا الى نفي المعنى أو انكار اللفـظ وصولا الى حجر الحقيقـة . تتعـامل السلطات الحاكمة العربية جميعها مـع قضايا حاضر الامة ومسـتقبلها مثـل قضايا الديمقراطية وسـيادة القـانون والعدل الاجتماعي وحقوق الانسان الى غير ذلك من همومنا . تماما مثلمـا قـال رئيسنا المـؤمن الـراحل في جلسـته المخملية ان عصر الجفاف قـد ولى وان عصر الرخاء قد هل لاننا نعيش عاما فيه يغاث النـاس وفيـه يعصرون . رغـم وقوفهم في طوابير الجمعيـة وورودهـم إليها أفواجا بحثا عن اساسيات العيش وأوليات القوت ..

ياسيدي رئيس الوزراء . ان فقـراء مصر لا يتحدثون عن كشوف البـركة الا من قبيل الفكاهة والتنـدر على الـرداء الديني الذي احاطه اصـحاب شركات توظيف الاموال انفسهم وغـطوا بـه جرائمهم . وان ما يقصده المصريون من حديثهم من كشوف البركة هو بالتنديد

البقية ص ١١

□ فى مؤتمر صحفى عقدته اللجنة الوطنية للدفاع عن « ثورة مصر »

خالد محيى الدين : المتهمون حاولوا التصدى للهيمنة الامريكية الاسرائيلية

عبد العظيم المغربى : اللجنة تثق فى احكام القضاء وتعارض أى محاولة للتأثير عليه

فى مؤتمر صحفى علنى بمقر حزب التجمع اعلن ممثلو احزاب التجمع والناصرى و العمل والشيوعيين وعدد كبير من الشخصيات النقابية والسياسية والصحفية والنقابية تشكيل « اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر» برئاسة خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع

واعلنت فى المؤتمر الصحفى اسماء اعضاء السكرتارية العامة للجنة من (١١) عضوا

وفى بداية المؤتمر تحدث عبد العظيم المغربى عضو الامانة العامة للحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التاسيس الذى اختير امينا عاما للجنة الوطنية قائلا :

هذه اللجنة شكلت بمبادرة من كافة القوى الوطنية المصرية . القضية تنظر الان امام القضاء المصرى الذى نثق فيه دوما ولانقصد التدخل فى اختصاصته وانما التاكيد على عدم تدخل اى جهة

واكد ان اللجنة تطمع فى حكم شعبى عام يعلن رايه السياسى فى هؤلاء المتهمين وما يستحقونه بالفعل — واعلن ان اللجنة ليست لها فروع بالمحافظات ولكنها لا تصادر حق اى قوى سياسية او شعبية فى انشاء لجان بالمحافظات . وقال ان اللجنة شكلت فى اطار من الشرعية وستظل ضابطا وحاكما لها .

ثم .. قدم رؤساء وقادة الاحزاب الذين شاركوا فى المؤتمر الصحفى

تحدث الامين العام لحزب التجمع خالد محيى الدين والذى تم اختياره بالاجماع رئيسا للجنة الوطنية قائلا : حزب التجمع يعتبر ان الدفاع عن « ثورة مصر » قضية قومية وواجب وطنى . ودعا خالد محيى الدين الى الدفاع عن هؤلاء المتهمين ، الذين انحازلهم التجمع منذ اللحظة الاولى فى محنتهم ، ايمانا بانهم ارادوا الوطن العربى التخلص من الاحتلال الصهيونى والهيمنة الامريكية الاسرائيلية

واكد خالد محيى الدين ان المتهمين فى قضية « ثورة مصر » انطلقت دوافعهم من ايمان راسخ بمصر والعروبة واعلن قبوله لرئاسة اللجنة الوطنية للدفاع عن « ثورة مصر » وانه سوف يمثلها فى الدفاع امام جميع الجهات لانه عمل يخدم عقيدتنا الوطنية والقومية

وباسم رئيس حزب العمل ابراهيم شكرى

تحدث نائب مجلس الشعب مجدى احمد حسين

اكد ابراهيم شكرى تأييد حزب العمل لتشكيل اللجنة الوطنية وان الحزب شارك منذ اليوم الاول فى لجنة الدفاع القانونية عن المتهمين

وطالب بان يتخذ التحرك التضامنى حجمه الحقيقى كتحرك قومى لا ينحصر ويرتبط بحزب من الاحزاب او بتيار معين ، وطالب ايضا ان يكون هذا التحرك وثيق الصلة بالعمل الجبهوى العام والشامل من اجل الديمقراطية ودعم الاستقلال الوطنى

واكد فريد عبد الكريم وكيل مؤسس الحزب الاشتراكى الناصرى فى كلمته على عدد من المعانى السياسية فى قضية « ثورة مصر »

قال ان « ثورة مصر » تخطت انتماءها لتيار سياسى بعينه واصبحت تعبر عن الضمير الوطنى المصرى والعربى كله وان عمل اللجنة الوطنية يخرج عن الاطار القضائى لانه عمل سياسى .. ولا يستهدف التاثير على القضاء المصرى الذى هو حصن الامان لنا جميعا .. وانما وقف التاثير الضار لبعض الاقلام على الرأى العام

واضاف ان التيارات السياسية بكل اتجاهاتها تجتمع لاول مرة لوضع تقليد جديد بينها هو ان مصر اولا وقبل اى اتجاه سياسى ..

.. وان هذا الاجتماع يؤكد انه فى استطاعتنا وضع اسس الحوار الموضوعى بيننا حول القضايا الوطنية والقومية

ودعا فريد عبد الكريم الافراد وكافة التيارات السياسية للانضمام الى اللجنة الوطنية دفاعا عن « ثورة مصر »

و .. باسم الشيوعيين المصريين تحدث مبارك عبده فضل قائلا :

تعلن استعدادنا التام للدفاع عن الوطنيين المصريين المتهمين فى قضية « ثورة مصر » من اجل اغلاق ملف القضية ووقف المحاكمة والافراج عنهم وايضا الدفاع القانونى عنهم امام المحكمة

وناشد مبارك عبده فضل الاحزاب والقوى السياسية المعارضة والمنظمات الديمقراطية ان تساهم فى الدفاع عن هذه القضية لانها قضية الوطن ضد امريكا والصهيونية .

واكد على ان استعداد الشيوعيين المصريين للدفاع عن المتهمين فى هذه القضية لا يعنى بالضرورة الاتفاق مع الاسلوب الذى انتهجه هؤلاء الاخوة فى ممارسة نشاطهم السياسى

واضاف ان اختلاف العقائد والتوجيهات السياسية والاساليب النضالية من جانب البعض مع المتهمين فى ثورة مصر ، لا يجب ان يقف عائقا امام الانخراط النضالى من جانب كافة الاحزاب والقوى السياسية المعارضة فى الدفاع عن

تابعه : ثروت شلبى

هؤلاء الوطنيين ..

وبعد كلمات ممثلى الاحزاب والقوى السياسية بدات وقائع المؤتمر الصحفى .

● سئل خالد محيى الدين .. عن صدى الحفلة الشعبية التى ستقوم بها اللجنة لمناشدة الرئيس مبارك وقف اجراءات محاكمة ثورة مصر والافراج عن المتهمين فيها .. وعن موقف اللجنة فى حالة عدم استجابة الرئيس ؟

فقال .. السكرتارية الدائمة للجنة . بطرح الاستمارات وجمعها وارسالها للسيد رئيس الجمهورية لمطالبته بايقاف القضية . واذا لم يستجب الرئيس سنبحث الامر على ضوء ذلك مرة أخرى .

● ووجه سؤال حول عدم اشتراك حزب الوفد والاخوان المسلمين فى اللجنة الوطنية ؟

— واجابه عبد العظيم المغربى قائلا .. بالنسبة لحزب الوفد . فقد حصلنا على موافقة مبدئية للمشاركة من الاستاذ فؤاد سراج الدين وطلب أرجاء موافقة حزبه النهائية لحين عرض الامر على الهيئة العليا للحزب . ولكنها رفضت الاشتراك .

كما طلبنا من الاخوان المسلمين الاشتراك . ولم يردوا حتى الآن . وان اشترك معنا المفكر الاسلامى الدكتور محمد سليم العوا .

ولكننا رغم ذلك لن نكف عن مواصلة سعينا لمشاركة كافة القوى والاحزاب السياسية فى اعمال تلك اللجنة الوطنية والقومية .

● وسئل د . محمد سليم العوا .. عما اذا كانت « ثورة مصر » منظمة ارهابية ؟

فقال .. وصف « ثورة مصر » بانها منظمة ارهابية أو انتقامية وصف باطل لايخدم اهداف مصر القومية . والوطنيون المصريون من حقهم مقاومة النشاط التجسسى فى بلادهم .

وسئل خالد محيى الدين .. عن رد الفعل العكسى لقيام تلك اللجنة وخشية معاندة السلطة الحاكمة لها كما حدث عند اغتيال سليمان خاطر فى سجنه ؟

فأجاب .. حملة جمع التوقيعات التى ستقوم بها اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر من أجل الضغط الشعبى على السلطة الحاكمة . كما حدث ان قامت حملة لتأييد المرحوم سليمان خاطر .

● ووجه سؤال عن التنسيق بين اعمال تلك اللجنة واتحاد المحامين العرب وتمكين المحامين العرب فى الدفاع عن المتهمين فى ثورة مصر ؟

فقال عبد العظيم المغربى .. أصدر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب فى إجتماعه الأخير فى تونس قرارا بتكليف نقابة المحامين المصرية بمهمة الدفاع عن ثورة مصر بمشاركة نقباء المحامين فى الدول العربية والاستاذ فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب على ان يرأس هيئة الدفاع احمد الخواجه نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب .

و أضاف المغربى .. ان ثقتنا فى نزاهة القضاء المصرى ليست محل شك لدينا . وان هيئة الدفاع عن ثورة مصر مكونة من (١٥٦) محاميا من صفوة المحامين فى مصر . ولقد تلقينا الألوف من طلبات الانضمام لهيئة الدفاع ولكن لجراءات المحاكمة تحكمنا ! واللجنة الوطنية مستقلة تماما عن هيئة الدفاع فى القضية حتى تؤدى عملها القانونى بعيدا عن عملنا السياسى والشعبى .

خالد محيى الدين وعبد العظيم المغربى يردان على اسئلة الصحفيين

نقيب المحامين بالأردن :

الشعب العربى كله طرف فى القضية

صرح الاستاذ حسين مجلى نقيب المحامين بالاردن « للأهالى » : لقد حضرت للمشاركة فى الدفاع عن المتهمين فى قضية ما اصطلح على تسميته « ثورة مصر » تعبيرا عن ان الامة العربية طرف فى هذه القضية وتعبيرا عن التمسك بوحدة النضال العربى ووحدة الدفاع عن كل ما يمس الامن العربى باعتبار ان الامن العربى وحده لا تتجزأ .

ويقينى ان الامة العربية جديرا بها ان تفرز اقصى درجات التصلب والتمسك بالحق العربى لا .. بل إنها أولى من المجتمع الاسرائيلى الذى فرز اقصى درجات التصلب والتشدد الاسرائيلى الممثل بشامير وفصائل التطرف الدينى .

ان العنف الاسرائيلى الذى تواجه به الامة العربية يجب ان يواجه بعنف عربى وتصلب عربى متمسك بنفى الاحتلال من ارض الامة العربية وعن كل ذرة فيها ومتمسك بالتحرير الشامل لكل الأرض العربية فى فلسطين بما فى ذلك مياه فلسطين الاقليمية ولا يجوز ان يواجه التطرف والتقلب الاسرائيلى بالتفريط فى الحق العربى .

لذلك فان التمسك بالثوابت العربية تعنى رفض الاعتراف باسرائيل وبوجودها والتمسك بنفيها ونفى وجودها من الارض العربية .

واذا كان ابطال ثورة مصر تمسكوا بذلك فان تمسكهم هذا يمثل عملا مشروعا ترتب عليه الاجيال العربية عبر تاريخها الطويل .

وبالعكس فان محاكمتهم تمثل عملا غير مشروع ولو نظرنا لافعال اسرائيل على الارض العربية لوجدنا ان اسرائيل والحركة الصهيونية تقتل كل يوم العديد من ابناء شعبنا العربى فى كافة الاراضى المحتلة فى لبنان والجولان وفلسطين .

جمال شوقى عبد الناصر يدرس الدكتوراه فى لندن

صرح الدكتور جمال شوقى عبد الناصر للاهالى ..

بانه عاد الى مصر مساء اول امس الاثنين من لندن حيث كان يعالج من مرضه اثناء دراسته للدكتوراه فى الجراحة بجامعة برمنجهام وذلك بناء على رغبته لحضور المحاكمة وبالتنسيق بينه وبين هيئة الدفاع عنه والتى ابلغت النيابة العامة والسلطات المختصة بميعاد عودتى لمصر من اجل ذلك .

وقد فوجئت بالقبض على وحبسى واحمد الله على قرار المحكمة بالافراج عنى

وعن شعوره وهو داخل قفص الاتهام مع المتهمين فى ثورة مصر قال .. اننى سعيد وتلك احلى لحظة فى عمرى .

جمال شوقى عبد الناصر

احمد الخواجة : نقباء المحامين العرب سيحضرون الجلسات القادمة

صرح احمد الخواجة نقيب المحامين ورئيس هيئة الدفاع عن المتهمين فى ثورة مصر ورئيس اتحاد المحامين العرب « للاهالى » .

بان نقباء غالبية المحامين العرب سيحضرون جلسات محاكمة ثورة مصر القادمة وهم .. محمد الناصرى « المغرب » منصور الشفى « تونس » وعبد الله الحسن « السودان » ، وحامد الراوى « العراق » وهشام العصيمى « الكويت » ، سليمان الحديدى ، ريمون عيد « لبنان » .

بالاضافة الى فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب وحسين مجلى نقيب الاردن الذى حضر امس .



عائلة نور الدين فى المحاكمات

صفحة من تاريخ مصر

من فضل الله ..

فى حالة دفاع عن النفس ، أدلى الشيخ صلاح ابو اسماعيل بتصريح لجريدة الاحرار قال فيه أنه أتيحت له فرصة الكتابة فى عدة صحف عربية .. وأضاف .. « وتجمع لى من فضل الله مائتى الف جنية » .

نعم .. فقط مائتا الف جنيه .

ولسنا نجادل فضيلة الشيخ فيما قال ، فهو بالطبع صادق ، فليس من المفترض فى مثله الكذب . كما اننا لانسأل كبار كتابنا ، وكبار صحفيينا ، وكبار علمائنا ، كم تجمع لهم من « فضل الله » مقابل ماكتبوا طوال حياتهم ، ومقابل ماسيكتبون طوال ماتبقى لهم من عمر ..

ولانسأل فضيلة الشيخ كم مقالا تساوى مائتى الف من الجنيهات ..

ولانسأله ان كان قد تذكر نصيب الضرائب فى « فضل الله » ، ام نسيه كما نسى شيك الريان الشهير .

.. نحن لانتجاسر حتى على السؤال ، فقط نترك الشيخ لينعم بالالاف .. او بالدقة بمئات الالاف ونقلب فى صفحات التاريخ ..

ونقرأ فى « تاريخ عجائب الاثار فى التراجم والاخبار للجبرتى فى أحاديث عن مشايخ من نوع اخر ..

« الشيخ الفقيه الكامل ، والنجيب الفاضل أحد العلماء الاعلام وأوحد فضلاء الأنام الشيخ محمد بن عبادة العدوى جاور فى الأزهر ، وحفظ المتون ، ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علماء العصر ومهر فى الفنون ، ودرس الكتب الكبار فى الفقه والمعقول ، ونوه الشيخ بفضله وأمر تلاميذه بالاخذ عنه ، وصار له باع طويل وذهن وقاد وقلم سيال وفصاحة فى اللسان والتقرير ، وصواب فى التحرير .. »

« وكان برغم علمه وفضله يعيش عيشة الكفاف ، وبرغم ماكان يصل اليه من هدايا وتقادم ، فقد حرمها على نفسه وعلى أهل بيته ، وكان يكتفى باقل القليل ، ويتصدق بالباقى على الفقراء ، بل كان لايدخله بيته أصلا قبل ان ينال الفقراء نصيبهم منه » .

وشيخ اخر « الامام العلامة ، والنحرير الفهامة ، حامل لواء العلم ، الروض النضير الذى ليس له فى سائر العلوم نظير ، حسن بن برهان الدين ابراهيم .. وكان عذب المورد للطالبين ، طلق المحيا للواردين ، مع مكارم الاخلاق والحلم والقناعة والتواضع وشرف النفس » .

« وكان لايرضى التعاظم ولاتقبيل اليد ، مع ترفع وعفة ، وكان يعيش عيش الفقراء ، ويلبس لباسهم مع عظيم منزلته فى قلوب الاكابر والوزراء والاعيان وكانت شفاعته عندهم لاترد ، لكنه ماطلب لنفسه شيئا ، ولاقبل لنفسه شيئا ، واشتهر بعدم التطلع لشيء من أسباب الدنيا ، ولم يرغب فى وظيفة او مرتب او فائظ او نحو ذلك . وكان منزل سكنه بالصنادقية ضيقا من أسفل وكثير الدرج فعرض عليه ابراهيم كتخدا ان يشترى له او يبنى له دارا واسعة فلم يقبل » .

.. وما من تعليق .

فقط نقارن بين شيخ وشيخ ، وبين « فضل الله » الحقيقى ، و« .... » .

ونكتفى بالمقارنة .

د . رفعت السعيد

النيابة أثبتت علاقة السفارة الأمريكية [بقية]

ارادته الحرة وبناء على طلب هيئة الدفاع عنه للمثول امام هيئة المحكمة لمواجهة مانسبته اليه النيابة من اتهامات

وقد قررت المحكمة برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل رئيس المحكمة الافراج عن جمال شوقى عبد الناصر

وعقب ذلك قدم ممثل النيابة تقريرا للمحكمة عن حالة المتهم الرابع محيى الدين على رجب بشأن تقاعده عن عمله بالقوات المسلحة ونقله للعمل بحى شمال القاهرة

ونودى على المتهمين الموجودين بقفص الاتهام بالمحكمة وعندما ذكر اسم المتهم الثانى خالد جمال عبد الناصر .. اجاب المتهم الاول محمود نور الدين معلقا .. « خالد منفى خارج وطنه مصر ! ! »

وعندما سأل رئيس المحكمة المتهم الدكتور جمال شوقى عبد الناصر عما نسب اليه من اتهام النيابة له بالتستر على المتهمين . اجاب — محصلش !!

وطالب صفى الدين سالم محامى المتهم الاول محمود نور الدين بضرورة سماع شهادة شهود الاثبات جميعهم مرة واحدة

وطلب احمد الخواجة نقيب المحامين ورئيس هيئة الدفاع فى القضية باثبات حضور حسين مجلى نقيب محامين الاردن فى محضر جلسة المحكمة .

وعقب ذلك اثبت نقيب المحامين بالاردن بمحضر الجلسة الكلمة التالية

« أثبت اننى طلبت الحضور فى تلك القضية العربية القومية اقتناعا بان مايحدث على ارض مصر جزءا مما يحدث على الارض العربية وان مانسب للمتهمين فى تلك القضية من اتهامات يجب ان يقوم بها كل مواطن عربى . ولقد تعلم ابناء الشعب العربى ضرورة لفظ ومحاربة وقتال الاحتلال بكافة صوره ورموزه على ارضه . لانه واجبا يجب التمسك به للتحرير الشامل .

ومانسب لابطال ثورة مصر .. اقول كمواطن عربى ومحام .. اتمنى ان يفعله كل مواطن عربى .. واتمنى ان اكون مشاركا بمثل ماهو منسوب لهؤلاء الابطال الذين دافعوا عن كرامتنا العربية فى محاولة الاحتلال .

وعقب المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد ورئيس هيئة الاتهام فى القضية على حديث نقيب المحامين بالاردن قائلا ..

ارحب بحضور نقيب المحامين بالاردن الشقيق وهذا يعنى ان مصر تفتح ذراعيها لشقيقاتها العربيات لاداء واجباتهم على ارضها ومرحبا به وبنقباء المحامين العرب الذين سيأتون للحضور فى القضية

وتناول فريد عبد الكريم المحامى امام المحكمة موضوعين هما .

اولا بالنسبة لعلانية الجلسات

من حق المحكمة ان تصدر ماتشاء لتنظيم الجلسة من حيث حضورها ومواعيد إنعقادها . ولايمكن لهذا الحق ان يكون قيدا على الحقوق الدستورية بوجوب علانية الجلسات وقاعة المحكمة تستوعب الكثير ممن يرغبون الحضور

خاصة وان تلك القضية التاريخية تشغل الرأى العام فى مصر وخارجها ولذلك يجب اطلاق حضورها او على الاقل السماح للمحامين بالحضور لان الرأى العام رقيبا على المحكمة .

ثانيا : استمرار الحبس الانفرادى للمتهمين بالمخالفة للقانون ولائحة السجون ورغم صدور حكم قضائى نهائى من محكمة القضاء الادارى بالغاء حبسهم انفراديا ورفض استشكال الحكومة فيه وتأييد كل ذلك يعد انتهاكا لحقوق المتهمين الانسانية والقانونية

ولذلك يجب على المحكمة ان تفسح

المتهمين تحت رعايتها والغاء حبسهم انفراديا رغم انهم محبوسين احتياطيا حتى الان ولم يصدر ضدهم احكام ومساواتهم بالمسجونين العاديين من اجل صحتهم النفسية .

- وطالب حسن محمد حسن المحامى وعضو مجلس نقابة المحامين باتاحة حضور جلسات المحاكمة لكل من يشاء من المواطنين والمحامين واقارب المتهمين .

واعلن رئيس المحكمة موافقته على حضور جلسات المحاكمة من يشاء من المحامين واقارب المتهمين والجمهور العادى فى حدود طاقة القاعة وانه لم يرفض حتى الان طلبا لمحام سواء كان موكلا او منتدبا فى القضية او من غيرهما وكذلك اقارب المتهمين .

وقد دفع د . عبد الحكيم منصور المحامى بعدم اختصاص المحكمة بنظر الدعوى وعدم دستورية قانون الطوارىء وبطلان القرار الجمهورى رقم ١ لسنة ١٩٨١ الخاص باعلان حالة الطوارىء ولذلك لم يعرض على مجلس الشعب حتى الان ولمدة سبع سنوات بالمخالفة للقانون الذى يوجب عرضه خلال ١٥ يوم من العمل باعلان حالة الطوارىء

وعقب المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد فقال

بالنسبة للدفوع القانونية التى ابديت الان بالاضافة الى الدفوع التى ابداها الدكتور عصمت سيف الدولة المحامى فى الجلسة الماضية

فالنيابة تطلب من ا حكمة عدم الالتفات اليها السابق الفصل فيها فى احكام قضايا اخرى مثل الجهاد والفيديو والتنظيم الشيوعى المسلح والشيوعية الكبرى ورفضت جميعها وليس هناك تناقضا او تعارضا بين القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨١ بشأن إنشاء محكمة امن الدولة العليا والقانون ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن قانون الطوارىء .

وهاجم المستشار رجاء العربى قانون الطوارىء رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ ووصفه بانه ينشىء محاكم استثنائية وهو قانون ممقوت من القضاء لانه لايجوز الطعن على احكام محاكمة .

وان رئيس الجمهورية يملك سلطة تخفيف احكامة او الغائها او تعديلها وحفظ الدعوى فيها .

وبالنسبة للمحكمة الحالية التى تنظر القضية فهذا اختصاصها لانها تنشأ عند اعلان حالة الطوارىء وقد قضت بذلك محاكم النقض والدستورية العليا والقضاء الادارى .

وسبق ان رفضت تلك الدفوع من قضايا الجهاد والتنظيم الشيوعى المسلح وغيرها .

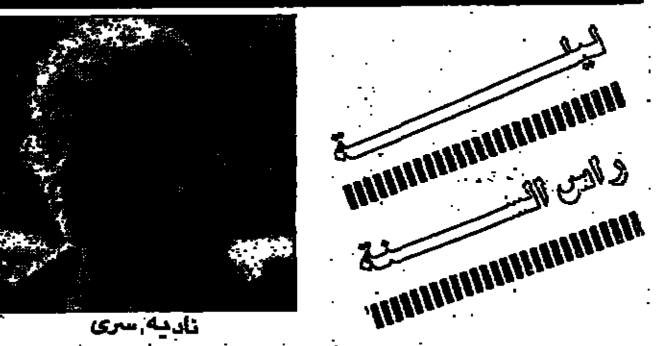
وبشأن الدفع بعدم اختصاص المحكمة لوجود مانع قانونى للضوابط وهو افصاح رئيس الجمهورية عن رأيه فى القضية .

قال المستشار رجاء العربى : اننى استشهد بما بالمقال الذى نشره الدكتور عصمت سيف الدولة — فى جريدة الاهالى — بعنوان « سيادة الرئيس لا تحزن » وقد قدمه المحامى ضمن مذكرته للمحكمة بالاضافة الى قصاصات الجرائد التى ادلى بها الرئيس باحاديث صحفية .

فاننى اعلن انه ليس هناك قاض رابع وانما هناك مكتب التصديق على الاحكام التابع لرئاسة الجمهورية ولايتدخل الرئيس الا بعد صدور الحكم واتساءل هل المحكمة مختصة بنظر هذا الدفع ؟ اعتقد لا .. ؟

واننى لم اسمع خلال عملى بالقضاء منذ ٣٢ عاما عن الدفع بعدم اختصاص نظر الدعوى لعدم صلاحية لحد اعضائها ولكن هناك اجراءات للمخاصمة او الرد القانونى .

قبل أن يرفع الستار عن الفصل الثانى فى محاكمة العصر



نادية سرى

فى زنزانة انفرادية !!

فى سجن ملحق مزرعة طره داخل زنازين الحبس الانفرادى كان المتهمون فى القضية يقضون ليلة راس السنة .. وكل ليلة .

ودون جريمة سجين واحدة وبرغم احكام قضائية — مازال المتهمون يتعرضون لعقوبة الحبس الانفرادى منذ عام ونصف وهى اقصى درجات التعذيب المعنوى . والاكثر : داخل كل زنزانة حبس انفرادى يوجد مع كل متهم حارس خاص بالملابس يعايشه معايشة تامة .

المتهم الثالث احمد عصام الذى ابلغ عن تنظيم « ثورة مصر » يتمتع بمفرده بطابور « شمس » مفتوح .. ولايسمح لباقى المتهمين الا بطابور لمدة ساعة فى اليوم .

المتهم الاول وزعيم ثورة مصر محمود نور الدين معنوياته مرتفعة الى ابعد الحدود ويشعر بثقة كبيرة فى الراى العام وفى القوى الوطنية المصرية والعربية . وفى عدالة ونزاهة القضاء المصرى .

وفى نفس الوقت .. يشعر بالم من المضايقات الصغيرة التى تتعرض لها يوميا زوجته نادية سرى التى عادت الى عصمته بعد أن صدر قرار الاتهام فى القضية مطالبا باعدامه .

عند احضار وجبات الطعام اليومى لمحمود نور الدين يتعمد امن السجن ايقاف سيارة زوجته عند نطاق الامن رقم (١) لا عند نطاق الامن الاقرب والاخير وهو رقم (٣) ويعنى ذلك اجبار نادية سرى — السيدة الرقيقة على ان تمشى ٣ كيلومترات ذهابا ثم ايابا فى كل يوم .

ولعلهم دون ان يدروا يفتدون اسطورة الزوج المرعب والانسان السيء الذى لايعرف غير الضرب المبرح فى التعامل مع زوجته .. !

أسطورة اخرى سقطت فى هذه القضية .

اصدرت نيابة المخدرات قرارا بانه لاوجه لاقامة الدعوى لعدم وجود شبهة جريمة . **مفاجاة !**

وفى نفس الوقت اكدت مصادر فى النيابة انه قد صدر حكم بالحبس على المتهمين فى سرقة شقة محمود نور الدين ولكنها لم تفصح عن شخصيات هؤلاء المتهمين ووظائفهم الاسمية .

واكدت مصادر فى هيئة الدفاع انه ليست لديهم معلومات عن هذه المحاكمة . وان احدا لم يمثل المجنى عليه محمود نور الدين خلالها .

وكان نبيل نجم المحامى قد ابلغ نيابة امن الدولة بسرقة موجودات من بينها (٧) كرتونات ملابس شتوية احضرها محمود نور الدين فى السويد لبناته من شقته المتحفظ عليها والمختومة بختم النيابة والتى عليها حراسة شرطة دائمة وقال ان نور الدين اكتشف السرقة عندما احضروه من السجن لحضور عمليات البحث عن الهيروين فى شقته . ثم احيل البلاغ الى نيابة مصر الجديدة التى قامت باجراء التحقيق وقدمت المتهمين الى المحاكمة وصدر حكم بالادانة !! .

والكشف عن شخصيات اللصوص لحد مفاجآت القضية ! .

التعذيب .. بتأجيل الجراحة

وفى عنبر السجن (٢٤) بالقصر العينى اجريت يوم الاحد الماضى — اى قبل المحاكمة بـ ٤٨ ساعة — عملية جراحية لمقدم الدفاع الجوى المتهم فى القضية احمد على لاستخراج حصوات المرارة .

وكان المقدم احمد على — الذى ادلى بتصريحات شجاعة للصحفيين اثناء المحاكمة يعلن فيها اعتزازه بالتهم المنسوبة اليه — يشكو من الام المرارة وعبر عن ذلك لهيئة المحكمة التى امرت باجراء الجراحة .. ومع ذلك لم تتم الا بعد حوالى شهرين ! .

السؤال : مامعنى ترك المقدم احمد على يعانى الام المرارة المبرحة لمدة شهرين دون اجراء جراحى .. الا عندما اوشكت المحكمة على الانعقاد من جديد الا ان يكون ذلك اصرارا على تعذيب المتهمين بكل الوسائل الممكنة .. !

نـــداء ..

وفى الساعة السادسة فى مساء السبت (٧ يناير) فى مقر حزب العمل بالسيدة زينب تجتمع لاول مرة سكرتارية اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر برئاسة أمينها العام عبد العظيم المغربى .

- من المقرر ان تبحث السكرتارية الدستورية اصدار نداء الى الرئيس مبارك يطلب منه اعمال سلطاته الدستورية لوقف الاجراءات القانونية وحفظ الدعوى .

وسوف يعقب ذلك حملة توقيعات شعبية واسعة على النداء قبل ارساله للرئيس .

وتبحث السكرتارية ايضا فى اجتماعها المقبل لجراءات العمل التى تتعلق بتوسيع المشاركة السياسية فى اللجنة الوطنية .. ومحاولة تعديل موقف « الوفد » المرافق للمشاركة وحث الاخوان المسلمون . على الرد بالايجاب والمشاركة فى هذا العمل الجبهوى من اجل مقاومة الصهيونية وتؤكد مصادر اللجنة الوطنية ان هناك مؤشرات ايجابية تؤكد قرب انضمام الاخوان .

وكانت احزاب التجمع والعمل والناصرى والشيوعيين قد قاموا باختيار خالد محيى الدين رئيسا للجنة الوطنية واختيار (١١) اخرين يمثلون كل القوى والتيارات كسكرتارية عامة .

وعلمت الاهالى ان هناك اتفاقا بين كل اطراف اللجنة الوطنية على استبعاد حزب الامة من الحوار وتأجيل الحوار مع حزب الاحرار الى وقت لاحق .

كواليس .. مفتوح النقاش ..

وفى كواليس هيئة الدفاع .. بدات تتضح اكثر فاكثر خطة الدفاع .. وبدات

ثانيا .. غير خطة الدفاع

مراسم السرية .. تاخذ طريقها فى تصريحات المحامين .. ودائما . هذا كلام ليس للنشر .. ومع ذلك اؤكد ان هناك مفاجآت مذهلة فى مطبخ هيئة الدفاع سوف تبحث القضية من جذورها .. وان هناك اتجاها اوسع لمحاكمة العصر سياسيا .. ولكن بتفنيد القضية جنائيا وكان قد ظهرت على السطح خلافات فى بداية المحاكمات بين هيئة الدفاع بين اتجاهين .. اتجاه يقول ان الاداء السياسى فى القضية لابد أن يتراجع باعتبار ان القضية تنظر امام القضاء ووفق القانون .. وانه ليس فى القانون المصرى مايسمى بالجريمة السياسية واتجاه اخر يرى ان هذه القضية ليست قضية مخدرات او قتل عادية بل ان المتهمين غير عاديين والقتل غير عاديين والملابسات والظروف غير عادية .. القضية .. كما يرونها قضية سياسية فى المقام الاول ولايمكن تجاهل الدوافع الوطنية فى الدفاع اوصنع الحكم والقرار .

ومن المؤكد ان الموقف الثابت للمتهمين فى الفصل الاول ساهم فى سد الفجوة بين الاتجاهين والوصول الى تصور مشترك لخطة الدفاع التى مازالت فى مرحلة الاعداد ولن تكتسب صورتها النهائية الا عبر المحاكمات ذاتها .

وفى المحاكمات .. مفاجآت (!) .

اعضاء السكرتارية العامة للجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر (حسب الترتيب الابجدى)

١ — د . اشرف البيومى — استاذ بكلية علوم الاسكندرية

٢ — جلال عارف — عضو مجلس نقابة الصحفيين ممثلا للحزب الناصرى

٣ — حسين عبد الرازق — امين لجنة العمل الجماهيرى بحزب التجمع ممثلا للتجمع

٤ — حمدين صباحى — صحفى

٥ — د . رضوى عاشور — استاذة الادب بجامعة عين شمس

٦ — سليمان ادريس — رئيس اللجنة النقابية بمصانع الحديد والصلب بحلوان ، والذى رفض استقبال الرئيس الاسرائيلى بمصانع الحديد اثناء زيارته لمصر ابان حكم السادات ..

٧ — صلاح ابو سيف — شيخ المخرجين السينمائيين

٨ — مجدى احمد حسين — عضو مجلس الشعب ممثلا لحزب العمل

٩ — د . محمد سليم العوا — مفكر اسلامى واستاذ بكلية الحقوق

١٠ — محمود العطار — المحامى ممثلا للشيوعيين المصريين

أسرار الأسبوع

اصابة ٧ مواطنين وطفل وسائق فى اثناء تغيير الحراسة بعين شمس

أصيب طفل صغير وسائق سيارة اجرة و٧ مواطنين ، باصابات خطيرة نقلوا على أثرها لمستشفى المطرية التعليمى ومازالوا تحت العلاج .

الحادث وقع الأربعاء الماضى عند تصادم سيارة امن مركزى رقم ٤٠١٢٤ « امن القاهرة » بشارع ادم بعين شمس باربعة سيارات ملاكى واجرة . أثناء تغيير الحراسة المفروضة على مسجد ادم وكنيسة مارى جرجس بالمنطقة .

●●●

إعتراض ساحلى على قرار المحافظ !

إعترضت قيادات الحكم المحلى بمدينة ساحلية على قرار المحافظ بتعيين احد اعضاء المجلس المحلى رئيسا لاحد الاحياء . إعتبرت قيادات المحافظة المحلية القرار خروجا على نظام العاملين بالحكم المحلى . سبق صدور قرارين من لجنة التنظيم والادارة ، بعدم احقية العضو للعمل نائب رئيس حى .

البازيسافر الى أمريكا

يسافر الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والوكيل الاول لوزارة الخارجية فى مهمة خاصة للولايات المتحدة خلال الايام القادمة .. تستهدف مواصلة الاتصالات الدبلوماسية التى كانت قد بدأت منذ اسبوعين بين القاهرة وواشنطن حول دفع خطوات الحوار الفلسطينى الامريكى الذى بدأ فى تونس .

● مجموعة من خبراء وزارة العدل تقوم بعمليات جرد اصول ومعدات مستشفى السلام الدولى .

بهدف تقدير قيمتها الحقيقية . الهدف تنفيذ حكم محكمة جنوب القاهرة لصالح بنك قناة السويس .

● هيئة سوق المال اعادت الى السعد المركز المالى لشركته .

المعلم قوطه وفنان جديد

فنان مشهور شوهد أكثر من مرة فى صحبة المعلم قوطه تاجر المخدرات بالباطنية . ومضى ليلة مولد السيدة نفيسة النبوية مع التاجر فى سهرة حتى الصباح !

المعروف أن المعلم قوطه كان صديقا عن قرب للفنان حاتم ذو الفقار قبل قضيته المشهورة . وربنا يستر على الصديق الفنان الجديد !

● يجرى السودان فى الوقت الراهن تدريبات مشتركة بالقوات الخاصة مع القوات الامريكية . وأشارت دوائر مطلعة الى أن الخطوة السودانية تستهدف الحفاظ على المعونة الامريكية للسودان ، وزيادتها . لمواجهة حالة السخط ، والتدهور الاقتصادى فى السودان .

أسرار ضرائبية (!!)

● رئيس مصلحة الضرائب الجديد سيحال الى المعاش يوم ١٣ يناير القادم . الملفت أنه تم تغيير رئاسة المصلحة ٤ مرات فى خلال عامين ، والرئيس المتوقع لم يعرف بعد .

تأجيل مشروع قانون العلاقة الايجارية بالاراضى الزراعية

تشكيل لجنة لاجراء تعديلات على المشروع

بتعليمات مباشرة من الرئيس حسنى مبارك الى الحكومة تقرر عدم نظر مشروع القانون الجديد لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر فى الاراضى الزراعية خلال الدورة البرلمانية الحالية .

فشلت جهود نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة د . يوسف لاقرار القانون خلال هذه الدورة . وعلمت « الاهالى » انه تقرر تشكيل لجنة لاعادة النظر فى بعض مواد مشروع القانون الجديد واجراء تعديلات على المواد المتعلقة بحق المالك فى التصرف فى الارض لغير المستأجر ، وقيمة التعويض للمستأجر مقابل تنازله عن الارض . والجزء الموروث لابناء المستأجر من العاملين بالزراعة .

ومن المقترحات المطروحة رفع القيمة الايجارية بنسبة عالية على ان يلغى بند حق المالك بالتصرف فى الارض .

المعروف ان مشروع القانون الجديد نص على زيادة القيمة الايجارية الى ١٥ مثل الضريبة .

هكذا من الأصل

الحياة السياسية

التجمع والحزب الوطنى والمستقلون فى ندوة الاربعاء

الغلاء ليس قدرا والسياسات القائمة هى السبب

د . سمير طوبار : علاج جذرى للمشاكل عام ٢٠٠٢

د . جلال أمين : أعظم تجربة تنموية لمصر بين عامى ٥٦ و ١٩٦٧

د . فؤاد مرسى : الحكومة تغذى نار الغلاء

كتب كفاح احمد

الغلاء المنفلت .. قدر أم سياسات قاصرة ؟ حول ذلك دار حوار ساخن فى ندوة الاربعاء الماضى بالمقر المركزى لحزب التجمع . شارك فيه واحد ممن يرسمون الخطوط الرئيسية للسياسات الإقتصادية للحكومة هو د . سمير طوبار رئيس لجنة الشئون المالية والإقتصادية بالحزب الوطنى الحاكم وقال ان نار الأسعار سوف تخمد فى إطار خطة وضعتها الحكومة من أربع حلقات خمسية تنتهى عام ٢٠٠٢ . وأكد د . جلال أمين ود . ابراهيم سعد الدين أن علاج التضخم وارتفاع الأسعار لايكون إلا بتغيير السياسات الاقتصادية كاملة .

أدار الندوة د . فؤاد مرسى – أمين اللجنة السياسية بالتجمع – وقال فى بدايتها أن حزب التجمع عن يقين يؤكد أن هذا الغلاء المنفلت هو نتيجة ومحصلة لسياسات اقتصادية بدأت مع الانفتاح الاقتصادى الذى أدى الى نماء الانشطة الطفيلية التى أصبحت أكثر ربحية على حساب الانشطة الانتاجية السلعية الصناعية والزراعية . والحكومة حريصة على أن تقتطع من الميزانية العامة مبالغ أساسية تقدمها لكبار الرأسماليين فى صورة إمتيازات وإعفاءات بحجة تشجيعهم على الاستثمار وانتهى الأمر بعد ١٥ عاما إلى توظيف الأموال خارج مصر فى ذات الوقت تقتر على الفقراء وتحاسبهم على القدر الضئيل من الدعم وأضاف أن الفئة الجديدة من الرأسمالية التى ولدتها سياسة الانفتاح ترغب فى المزيد من الامتيازات وتتهرب من الضرائب وتستنكر أن تشارك المواطنين أعباء الحياة .. وقال أن الحكومة قدمت منذ أشهر وثيقة وصفت بالسرية الى صندوق النقد الدولى تتعهد فيها بسياساتها الاقتصادية للعام المالى ٨٨ / ٨٩ ولسنوات مقبلة وتقدر فيها « أن السياسة الجوهرية للحكومة هى إطلاق تحديد الأسعار من كل تدخل فى حركتها والاعتماد المتزايد على قوى السوق مصحوبا بتشجيع فعال للقطاع الخاص » .. ان ذلك يكشف الدور المباشر للحكومة فى تغذية نار الغلاء .

العلاج عام ٢٠٠٢

إن الكثير من أسباب إرتفاع الأسعار لاترجع الى تغيير المنهج والسياسات الاقتصادية فى السبعينات – هكذا ابدأ د . سمير طوبار حديثه – وقال ان الاسباب تكمن فى تراكمات سنوات مضت فضلا عن أسباب خارجية ، فتخصيص معظم الموارد للانفاق العسكرى لمواجهة الحروب المتتالية فى الخمسينيات والستينات أدى الى التمويل بالعجز والتضخم وانخفضت معدلات الانتاج فى النصف الثانى من الستينات كما انخفضت معدلات الإدخار وأنتهك القطاع العام ، وكان لابد بعد حرب ٧٣ من تعويض المواطنين تضحياتهم وتوجيه المدخرات للاستثمار واستقبال الاستثمارات الأجنبية للمساهمة فى التنمية ومن هنا كانت صيغة « الانفتاح الاقتصادى » بضوابط الخطة الاقتصادية والاجتماعية غير أن تلك الصيغة فهمت خطأ واندفعت معظم الاستثمارات فى إتجاه إستيراد المنتجات الاستهلاكية وساد مفهوم « الانفتاح الاستهلاكى » ، ولم تنجح خطط التنمية خلال أعوام ٧٣ إلى ٨٠ ، وفى الخطة الخمسية الأولى ، أى الأولى من أربع حلقات فى تصور طويل الأجل بدأ عام ٨٢ وينتهى عام ٢٠٠٢ للعلاج الجذرى لمشاكل الاقتصاد ، ركز المخطط فى هذه الخطة فى الانفاق على تنمية البنية الأساسية وهو إنفاق تضخمى خاصة أنه يخلق قوة شرائية لايقابلها سلع ولكنه كان إنفاقا واجبا لدفع واستيعاب الاستثمارات وزيادة الوحدات الانتاجية والاسراع بمعدلات النمو والتى بلغت فى المتوسط خلال سنوات الخطة ٦,٤ ٪ . ولم يكن لهذه المعدلات أن تتم دون أن تصحبها إرتفاعات الأسعار والتى فى سبيل تهدئتها تم خفض معدلات النمو فى المتوسط خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية إلى ٥,٥ ٪ مع السعى الى توفير الاحتياجات فالاستهلاك يتزايد وكل شاب أصبحت مشكلته الثلاجة والسيارة ..

وتابع د . سمير طوبار حديثه : لايجب أن ننتظر من الحكومة أن تقدم كل شىء جاهزا مدعما فى ظل سلوك المواطنين المسرف .. القضية هى كيفية توجيه المدخرات والموارد للاستثمار فرغم تخصيص ٤٠ ٪ من استثمارات الخطة الحالية للقطاع الخاص الا أننا نشهد احجاما ملحوظا عن المشاركة فيها وفى نهاية حديثه اكد ضرورة الاستفادة من كل الطاقات فى المجتمع لدى الافراد أو القطاع الخاص والقطاع العام فى ظل ركود تضخمى وارتفاع لاتعانى منه مصر وحدها .. ودعى للتفاؤل .

التضخم فى السبعينات ٦ ٪ والآن ٣٠ ٪

كلام د . سمير طوبار دفع د . جلال أمين – أستاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية – الى أن يركز حديثه للرد على ما أورده فقال ان معدل التضخم تضاعف خلال فترة ٧٥ – ١٩٨٥ إلى ١٥٪ وفى الثلاث سنوات التالية تجاوز ٣٠ ٪ والآثار السياسية والاجتماعية والثقافية للتضخم أخطر من آثاره الاقتصادية ففى ظله يقهر المواطن ويصبح تمسكه بالقيم والفضائل ترفا .. فالانتماء للوطن غير موجود والرشوة أصبحت جزءا أساسيا من دخل الكثيرين والتسيب وعدم الانضباط هو نتيجة لسعى الموظف للبحث عن عمل آخر يواجه به أعباء الحياة وفقدت مهن عديدة طبيعتها الانسانية مثل الطب والتعليم . ورفض د . جلال أمين ما ذهب اليه د . سمير طوبار من ربط إرتفاع الأسعار بارتفاع معدلات التنمية فالفترة ٥٦ – ١٩٦٧ شهدت أعظم تجربة تنموية فى العالم الثالث ولم يزد معدل التضخم عن ٦ ٪ ولم تكن زيادة السكان مشكلة فمعدل الزيادة منذ ذاك وحتى اليوم يدور حول ٢,٨ ٪ . ولم تهمل البنية الاساسية فى الخمسينات والستينات وإنما كان ذلك بعد عام ٦٧ بسبب أعباء الهزيمة . والقول بأن جزء من التضخم نستورده فذلك نتيجة إصدار الحكومة الاعتماد على الغرب . ومن أسباب عجز الميزانية هو الانفاق على مشروعات غير إنتاجية وغير هامة مثل الكبارى . وقال كيف لنا أن نتفاءل بالحلقات الأربع التى ستنتهى عام ٢٠٠٢ والخطط السابقة إنتهت كما بدأت .

تدهور الخدمات الاجتماعية يلهب الأسعار

وقال د . ابراهيم سعد الدين أن فئات إجتماعية معينة أرادت بعد عام ٧٣ أن تتمتع بمستوى إستهلاكي لاتؤهله لها القدرة الانتاجية فى المجتمع ففتحت باب الاستيراد بغير حدود وخصصت الموارد التى تدفقت على مصر – فى صورة عوائد العاملين بالخارج والبترول والقناة والسياحة والقروض – فى تمويل هذا الاستيراد بدلا من تمويل زيادة القدرة الانتاجية . ونشرت نمطها الاستهلاكي فى جسد المجتمع كله . وفى ذات الوقت لم تنفق هذه الموارد على الخدمات الاجتماعية والعامة والذى يؤدى تدهورها إلى لزدياد الانفاق على الخدمات الخاصة والاستهلاك فمثلا مع تدهور المواصلات العامة تصبح السيارات الخاصة ضرورة كما يصبح التعليم الخاص ضرورة مع تدهور التعليم العام .. وهكذا .. فضلا عن ان النظام الضريبى مبنى أساسا على الاعفاءات وهو الوعاء الطبيعى للصرف على الخدمات الاجتماعية . وتمويل الانفاق على البنية الأساسية كان يجب أن يكون من مصادر داخلية لا إعتمادا على القروض حتى لايتحمل المجتمع مايتحمله الآن من أعباء اذا أضفنا لذلك السياسة النقدية وتمويل عجز الميزانية بإصدار أوراق نقدية يتضح أن النظام الضريبى والنقدى يحمل الفئات الفقيرة أعباء إرتفاع الأسعار ..

وأضاف د . إبراهيم سعد الدين فيما يتعلق بارتفاع أسعار بعض السلع نتيجة ارتفاعها بالخارج بأنه كان الاجدى بالحكومة أن تسعى بسياساتها الى زيادة الرقعة المزروعة من القمح مثلا وغير ذلك للحد من اعتمادها على الخارج .. وأنهى حديثه مؤكدا أن التضخم يمكن علاجه بتغيير أساسى فى مجمل السياسات الاقتصادية وتعبئة الموارد للقطاعات الانتاجية .

قبل نهاية الندوة . خص الحاضرون د . سمير طوبار وحده بسيل من الأسئلة المكتوبة . رد عليها جملة مؤكدا وجهة نظرة وأضاف أن اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى تبحث حاليا كيفية تحقيق علاقة سوية بين الاجور والاسعار والانتاجية . وأن المحور الأساسى فى سياسة الحكومة هو الاعتماد الذاتى فى مجال الغذاء والتسليح . والخطة الخمسية الحالية تراعى التوازن بين الانفاق على البنية الأساسية وبين قطاعات الانتاج السلعى .

إختتم د . فؤاد مرسى الندوة مؤكدا أن الحل يكمن فى سياسات إقتصادية شاملة أخرى على مستوى النقد والمال والاستثمار والأجور والاسعار . ويتطلب ذلك العودة الى إسلوب التنمية المستقلة المعتمدة أساسا على مواردنا .. ونبدأ ذلك بسياسة تقشف تحمل الاغنياء النصيب الأوفى . والحكومة متفقة معنا على ضرورة التقشف غير أنها تريد تحميل الفقراء بها . وفى ذات الوقت الذى تعفى فيه الأغنياء من ٤ – ٥ آلاف مليون جنيه سنويا فى صورة إمتيازات وإعفاءات ضريبية فإنها تضيف هذا العام أعباء قدرها ألفان و ٣٠ مليون جنيه على الفقراء وأضاف أن سياسة الحكومة هى محاباة الأغنياء واعفاؤها من تأدية ماعليهم من فرائض إجتماعية ووطنية للمجتمع .

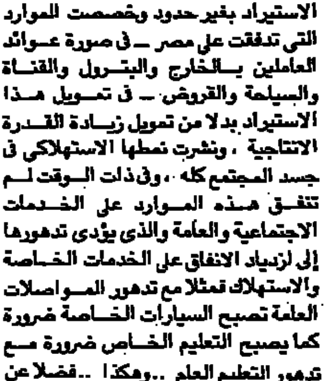


فؤاد مرسى

جلال امين



سمير طوبار



ابراهيم سعد الدين

صلاح عيسى يقاضى جريدة « المساء »

طلب الكاتب والصحفى صلاح عيسى اذن خصومة من نقابة الصحفيين تمهيدا لرفع قضية ضد رئيس تحرير المساء والصحفيين مجدى الشيخ ومحمد عبد العزيز بتهمة سبه والقذف فى حقه . كانت المساء قد نشرت يوم الخميس الماضى ، تصريحات نسبتها الى مصدر مجهول بجمارك مطار القاهرة . زعمت فيه أن صلاح عيسى حاول التهرب من دفع الرسوم الجمركية على مايحمله من « خمور » ! ! وأن سلطات الأمن السياسى بالمطار لم تسىء معاملته هو وأبو العز الحريرى عضو مجلس الشعب الاسبق والكاتبة فريدة النقاش عند عودتهم الى مطار القاهرة من دمشق يوم ٢٢ ديسمبر الماضى ...

وصرح صلاح عيسى للأهالى بأنه يتحدى جريدة « المساء » ان تذكر اسم المصدر المجهول الذى صرح بهذه الاكاذيب . وأنه يتحداها ان تنشر صورة لبطاقات العودة التى حررها هو وأبو العز الحريرى وفريدة النقاش بخط ايديهم . وعادت وعلى وجهها الآخر تعليمات دونها ضباط الأمن السياسى . بطريقة معاملتهم . ويتحداها ان تنشر أى وثيقة تدل على أنه دفع رسوما جمركية . أو كان بحوزته مايتطلب دفع مثل هذه الرسوم سواء كانت خمورا او غيرها ... وأن نشر مثل هذه الاكاذيب . هو محاولة للتغطية على الفضيحة الحقيقية التى يقع فيها الحكم . حين يدعى أنه لايستخدم قانون الطوارىء ضد المعارضين . بينما هناك قوائم تسمى قوائم « ترقب الوصول » تضم اسماء لم يأمر النائب العام بادراجها فيها . ولم يصدر اى أمر من سلطة قضائية بشأن ترقب وصولها .

واضاف صلاح عيسى : إن المسئولين عن تحرير المساء . قد افتقدوا لابسط شروط الذكاء الصحفى . فنشروا مع خبرهم الكاذب ذاك . خبرا آخر . عن قيام الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب . بترك صالة الجمارك . وترك جواز سفره بين كشاف الجمرك . احتجاجا على المعاملة الفظة التى عومل بها عند عودته من روما يوم ٢٩ ديسبر الماضى . وهو مايؤكد صحة ماذكرته فى رسالتى للاستاذ مصطفى أمين ! ! عن المعاملة الفظة وغير المتحضرة . التى تعامل بها سلطات الأمن السياسى بعض المعارضين المدرجة اسماؤهم فيما يسمى قوائم ترقب الوصول ... وتلك هى القضية التى ينبغى ان تهتم بها الأحزاب السياسية والنقابات المهنية وجمعيات حقوق الانسان .....

وقد عقدت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اجتماعا مساء امس الثلاثاء . برئاسة مقررها محمد عبد القدوس . لبحث الطريقة الفظة التى عومل بها الصحفيان فريدة النقاش وصلاح عيسى فى مطار القاهرة








صلاح عيسى

كتب / مدحت الزاهد

الضغوط الاقتصادية على عملية صنع القرار السياسى فى مصر كانت محورا من محاور البحث فى المؤتمر السياسى السنوى الثانى الذى عقده مركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد فى الاسبوع الإسبق .

والحديث عن الضغوط الاقتصادية يضع الباحث وجها لوجه امام امريكا اكبر دولة دائنة لمصر . واكبر مصدر للسلاح . وصاحبة جيش من الخبراء يشرف على برنامج « المعونة » وايضا صاحبة التاثير على جماعات الضغط من رجال الاعمال وعلى الاخص غرفة التجارة الامريكية التى نشات بقرار بعد لقاء بين السادات ونيكسون .

حول عملية الاختراق السياسى الامريكى لربط مصر بالاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة كانت موضوع بحث د . حسن نافعه الذى لم يخل عنوانه من دلالة « معضلة البحث عن نقطة توازن » والدور الامريكى فى نشاة غرفة التجارة الامريكية كان احد المحاور الهامة لبحث د . امانى قنديل (جماعات المصالح والسياسة الخارجية .. ودراسة لدور رجال الاعمال فى مصر) .. والباحثان معا يقدمان ملامح من صورة الدور الامريكى فى صنع القرار المصرى ..



الخبراء واساتذة الجامعة يبحثون :

الضغوط الاقتصادية فى صنع القرار

اوجاع مصر واهداف امريكا

فى بداية بحثه اكد د . حسن نافعة انه من المتعارف عليه فى العلاقات الدولية ان الدولة المانحة للمعونة لاتقدمها لاعتبارات انسانية . بل لخدمة مصالحها الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، فبرنامج المعونة الامريكى هو اداة من ادوات السياسة الخارجية الامريكية ..

وبعد استعراض تاريخى لوضع برنامج المساعدات الامريكية لمصر فى عهد عبد الناصر ينتقل بنا د . حسن نافعه الى سياق العلاقات الجديدة التى ازدهرت فى عهد السادات ، وعلى الاخص بعد حرب اكتوبر . فبعدما قرر الرئيس السادات الاستجابة لكل الشروط الامريكية دون تحفظ ، عن ظن بان قبول هذه الشروط قد يضع حدا لاوجاع مصر واوجاع المنطقة كلها ، فبدأ يتحرك على طريق التسوية ويفسح دورا مقصودا للولايات المتحدة ، مع القبول باستبعاد الاتحاد السوفيتى من المنطقة كلها ، ومحاربة نفوذه فيها ، وحصر الدور المصرى داخل حدود مصر الجغرافية ، وفى هذا الاطار بدأت المساعدات الامريكية تتدفق بعد حرب اكتوبر بشكل بطىء جدا ، ثم بمعدلات وتطورات ضخمة بعد توقيع الحكومة المصرية على معاهدة كامب ديفيد ، وعلى الاخص عندما يتعلق الامر بواردات السلاح الذى لم تحصل منه مصر على قطعة واحدة الا بعد توقيع إتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨

امريكا تساعد امريكا

ومن الملاحظات الهامة التى يوردها د . حسن نافعة على هذا البرنامج ان جزءا لايستهان به من هذه المعونة ينفق على دراسات الجدوى التى تقوم بها فى العادة مكاتب خبرة امريكية ، وفى شراء سلع ومستلزمات إنتاج امريكية ، ويتم نقلها ايضا على وسائل نقل امريكية ، وهى اكثر تكلفة فى العادة ، بما يعنى ان الرقم الحقيقى للمعونة اقل بكثير من الرقم المعلن عنه !

ومن الملاحظات الختامية حول البرنامج الامريكى ان الكونجرس يمارس رقابة فعالة على هذا البرنامج بهدف التاثير غير المباشر فى تعديل الهياكل الاقتصادية والاجتماعية فى مصر وفقا للرؤية الامريكية او النموذج الامريكى ..

ويؤكد د . حسن نافعه ان اهداف الولايات المتحدة تجاه مصر والمنطقة العربية كلها لم تختلف عن اهداف الاستعمار التقليدى ، فهى تتلخص فى ضرورة النفاذ والسيطرة على هذه المنطقة ، ولكن بوسائل غير الوسائل العسكرية التى ارتكز عليها الاستعمار التقليدى .

جماعات المصالح

وتناولت د . امانى قنديل علاقة الاقتصاد بالسياسة من زاوية اخرى تتصل بدور جماعات المصالح وجمعيات رجال الاعمال فى مصر فى التعبير عن اتجاهات السياسة الخارجية المصرية وفى الضغط عليها لخدمة مصالحها .

وتبرز اهمية دور هذه الجماعات فى اهتمام الدول الرأسمالية بخلق نبتة سياسية ملائمة لمناخ الرأسمالية فى حين تهتم الدولة المصرية باستخدام هذه الجماعات كاحد ادوات السياسة الخارجية ، مما يطرح احتمال وجود منطلق للتعاون واخرى للصراع فى علاقة الدولة بهذه الجماعات لقيامها بدور مزدوج فى خدمة سياسات الدولة احيانا ، او المراكز الرأسمالية وعلى الاخص الامريكية فى احيان اخرى .

وتسجل د . امانى قنديل ان نشأة بعض جماعات رجال الاعمال قد ارتبط اساسا بقوى خارجية وتنسحب هذه الملاحظة على كل من المجلس المصرى الامريكى لرجال الاعمال الذى انشىء فى اغسطس عام ٧٥ طبقا لاتفاق بين الرئيسين السادات ونيكسون وغرفة التجارة الامريكية بالقاهرة والتى انشات فى عام ١٩٨٢ بعد موافقة السادات على انشائها فى اغسطس ٨١ ، رغم انها لاحد فروع مجلس غرف التجارة الامريكية ، وهناك نص صريح فى القانون المصرى بمنع انشاء فروع لهيئات اجنبية .. وتؤكد د . امانى قنديل ان اهتمام غرفة التجارة الامريكية قد تركز على دعم العلاقات المصرية ومساندة المعونة الامريكية لدور القطاع الخاص .

وتعرض د . امانى قنديل لبعض مظاهر دور جمعيات رجال الاعمال .

وتعرض د . امانى قنديل لتقرير غرفة التجارة الامريكية عن رحلة ممثليها الى واشنطون فى ابريل عام ٨٧ والذى يشير الى انه تم تنظيم لجتماعات مع ١٢ عضوا من اعضاء الكونجرس الامريكى ، وعددا من المسئولين بوزارتى الخارجية والدفاع ، وتناول هذه الاجتماعات للسياسة الخارجية المصرية ، والسياسة الاقتصادية واوضاع الديمقراطية (انتخابات ٨٧) كما تعرض لمقابلة الرئيس حسنى مبارك لوفد غرفة التجارة الامريكية والذى زار واشنطون فى مارس من ذلك العام وتأييد الرئيس لاعضاء الوفد فى مهمتهم وتأكيده على دور القطاع الخاص ، والتزام مصر بالسلام .

وتقتبس د . أمانى قنديل عن احد اعضاء الكونجرس الامريكى وصفه لدور غرفة التجارة الامريكية بقوله ان الغرفة تقوم بدور ممتاز فى تنظيم العلاقات المصرية ، الامريكية .

ولعله لايخلو من دلالة هنا ان الاشارة الى دور المجلس المصرى الامريكى وغرفة التجارة الامريكية تختفى عندما يجرى تناول الدور الذى برز فى الفترة الاخيرة لجماعات المصالح الاقتصادية فى تطوير العلاقات المصرية العربية ، والعلاقات المصرية الافريقية والعلاقات المصرية مع دول الكتلة الشرقية حيث يقتصر الحديث على جمعية رجال الاعمال المصرية وحدها .





د . امانى قنديل

فى ندوة عقدها مكتب المحامين بالتجمع استاذ سوفيتي يقول :

انتهت أسطورة الحزب الذى يعرف كل شىء

– الماركسية منهج ، وليست مخزنا للاجابات الجاهزة

كتب مجمد موسى

مايحدث الان فى الاتحاد السوفيتي شيء غير عادى . فقد استخدم ميخائيل جورباتشوف اكثر منمرة كلمة « ثورة » ليصف عملية اعادة ابناء التى تجرى الان هناك وهو وصف ليس فيه مبالغة من وجهة نظر الكثيرين حتى الذين يقفون ضده . وحول اعادة البناء او « البيريسترويكا » وكل التساؤلات المثارة حولها ، دار لقاء هام لاتنقصه الصراحة فى مقر حزب التجمع فى الاسبوع الماضى تحدث فيه البروفيسور ليونيد سوكى يانين من معهد الدولة والقانون التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية وعلى مدار ثلاث ساعات ونصف تحدث الضيف بلغة عربية سليمة وجميلة واجاب عن اسئلة الحاضرين حول كل ما يجرى على الارض السوفيتية من تغييرات ..

بدأ الحديث بالاسباب التى جعلت من اعادة البناء ضرورة للمجتمع السوفيتي وهى حسب رأيه أسباب تاريخية وموضوعية . كان اهمها التناقض التنلحرى بين اشكال ممارسة السلطة وبين مقتضيات المرحلة الراهنة من الجوانب السياسية والاقتصادية والروحية والانسانية . لقد بدأ تاريخ الدولة الاشتركية السوفيتية فى ظروف صعبة ، وسط عداء الغرب الامبريالى للنضال الاشتراكي وتطلب هذا تعبئة السلطة والاعتماد على المركزية الشديدة وهو ما اسموه بالمركزية الديمقراطية بينما كانت فى الحقيقة مركزية تعوق الديمقراطية وادى هذا – موضوعيا – الى تسلط مبادىء البيروقراطية التى اخذت تعوق التقدم الاجتماعى وتحول دونه رغم الانجازات الهامة للثورة على الصعيدين الاقتصادى والاجتماعى والتى توالت بسرعة فى الثلاثينيات والاربعينيات ..

كذلك وقع الحزب فى العديد من الاخطاء فقد تحول من طليعة سياسية للشغيلة قادت نضال الطبقة العاملة وانجزت الثورة الى مجموعة من اللجان والمنظمات الحزبية تدير الامور بمركزية فى السلطة وبيروقراطية حزبية . ولم يعد هناك حد فاصل بين صلاحيات الاجهزة الحكومية وبين مسئوليات الحزب كطليعة سياسية وليس جهازا اداريا تنفيذيا ..

اصلاح النظام السياسى

وأصبح السؤال : إذا انطلقت عملية اعادة البناء ، فمن اين تبدأ ؟ يجيب البروفيسور سوكى يانين : لقد وجهت البيريسترويكا أول سهام الاصلاح نحو الحلقة الأساسية وهى النظام السياسى .

فقد تأكدت القيادة من ضرورة البدء بالاصلاحات السياسية للوصول الى الحلول الصحيحة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية

وتطرق الضيف السوفيتي بعد ذلك للحديث عن بعض ملامح مايسمونه باشاعة الديمقراطية فى ظل البيريسترويكا ، واختار ان يتحدث عن خطوات قانونية – بحكم تخصصه – اتخذت مؤخرا ، أهمها ثلاث نقاط :

● الاولى خاصة بالوضع القانونى لمجلس السوفيت الأعلى ، الذى يعتبر السلطة التشريعية العليا فى البلاد فقد كان اسلوب سن القوانين غريبا ... كانت القوانين تصدر شكليا عنه ، بينما هو يعقد جلستين او ثلاث كل عام ، لمدة يومين او اربعة وفى الحقيقة كانت القوانين تصاغ وتناقش خارج المجلس ، ثم تنزل « عليه ليوافق عليها بالاجماع ...

وعلى ضوء التعديلات الأخيرة تغير كل هذا ، وأصبح قانون المجلس الجديد ينص على انعقاده ٨ شهور كل عام ، واستمرار الانعقاد ان لزم الأمر ، حتى يتسنى للاعضاء والمنظمات الجماهيرية والفئات والجماعات الاجتماعية المختلفة التقدم بمشروعات القوانين ، ومناقشتها بروح تعدد الآراء والعلانية

● الأمر الثانى انشاء مجلس للرقابة الدستورية ، لضمان التطابق بين القوانين الجديدة والدستور ان الكثير من التشريعات مازالت حتى الان تصدر يتعارض مباشر او غير مباشر مع الدستور ، وهذا الجهاز ضرورى لترسيخ الديمقراطية ولشرعية القوانين .

● النقطة الثالثة خاصة بقانون الانتخابات الجديد ... لقد كانت صورة الانتخابات فى الاتحاد السوفيتي غريبة .. كيف – مثلا يكون عدد المرشحين مساويا لعدد المقاعد التى يتقدمون لها ؟ كانت الانتخابات مهرجانات تخلو من التنافس . وكان أهم ماقدمه القانون الجديد ، هو التقدم بعدد من المرشحين يزيد عن المقاعد المطلوبة

نهاية الاساطير والأوهام

وفى ختام حديثه قال البروفيسور ليونيد سوكى يانين : لحسن الحظ انتهينا من أساطير واوهام كثيرة ... منها أسطورة ان الحزب يعرف كل شىء ... نحن لم نترك الماركسية ، ولكننا نرى انها منهجا وليست موسوعة او مستودعا للقرارات الجاهزة والحاسمة

وردا على سؤال من بعض الحاضرين قال البروفيسور السوفيتي :

● مازال الشرط السوفيتي لاعادة العلاقات مع اسرائيل كما هو ، الانسحاب من الارض المحتلة واعادة الحقوق المسلوبة للشعب الفلسطينى ... ولكننى أؤكد ان العلاقات القنصلية مع اسرائيل انما هى لصالح الشعب الفلسطينى ، ونحن نستثمر هذه العلاقة للضغط والتاثير على اسرائيل

جورباتشوف

ساسة وسياسة

كامل زهيرى

عبد العظيم مناف

على بدرخان

● المنظمة المصرية لحقوق الانسان بعثت برسالة الى منظمة العفو الدولية تطلب فيها التدخل لدراسة وبحث اوضاع المهندس المصرى عبد القادر حلمى المسجون حاليا بالولايات المتحدة بتهمة تهريب التكنولوجيا الأمريكية الى مصر واشارت المنظمة المصرية . فى رسالتها الى اساءة السلطات الأمريكية لمعاملة المهندس المصرى واسرته ..

● تصدر محكمة القضاء الادارى حكمها فى قضية مصادرة صوت العرب واغلاق جمعية الاعلام العربى التى تصدر الصحيفة وذلك يوم ١٠ يناير المقبل ..

حول عبد العظيم مناف رئيس تحرير صوت العرب والموقف العربى طباعة العدد المعطل من المجلة الشهرية « الموقف العربى » لكن المطابع اعتذرت بعد ان تلقت توجيها من المجلس الاعلى للصحافة ..

المعروف مطابع الاهرام انكرت واقعة تدخل الامن وتعطيل العدد الاخير من الصحيفة !

● دارت مناقشات ساخنة حول اوضاع وافاق العمل النقابى فى الندوة التى نظمتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين فى الاسبوع الماضى وتحدث فيها مجدى مهنا واسامة سرايا عضوا مجلس نقابة الصحفيين وسامح عاشور مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين ود . سالم نجم وكيل نقابة الاطباء ود . شريف قاسم عضو مجلس نقابة التجاريين ود . محمد عبد المقصود سكرتير عام نقابة الصيادلة والمخرج على بدرخان ممثلا عن حركة تضامن الفنانين ..

ودعا شريف قاسم الى تشكيل اتحاد مهنى يضم كافة النقابات المهنية فى وادان محمود عبد المقصود التدخلات الحكومية التى تستهدف اجهاض كل عمل نقابى .

وحمل د . سالم نجم الحكومة مسئولية ازمة العمل النقابى . واوضح على بدرخان ان الحكومة أصرت على العمل بقانون النقابات الفنية المعدل الذى يقنن مصالح مراكز القوى فى الوسط الفنى رغم التعهد الكتابى الذى وقعه د . احمد هيكل وزير الثقافة السابق ود . احمد سلامة باعادة النظر فى القانون الذى اثار احتجاج جموع الفنانين .

● يعد كامل زهيرى رئيس اتحاد الصحفيين ونقيب الصحفيين المصريين الاسبق دراسة حول المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى العقدين الاخيرين واثرها على الصحافة المصرية

● قدم محمد سيد احمد عضو المجلس المحلى الاسبق بشرق القاهرة استقالته من الحزب الوطنى حيث ارسل خطابا مفتوحا الى الرئيس مبارك عن كيفية تصديه للانحراف والفساد المستشرى بين قيادات الحزب الوطنى بحدائق القبة والتى كانت سببا فى تصدى اجهزة الامن وقيادات الحزب الوطنى فى القاهرة لاسقاطه فى انتخابات المحليات الاخيرة ..

● يستعد الحزب الوطنى بالسويس لانتخابات مجلس الشورى فى مارس القادم من بين الاسماء المرشحة د . حسين سمير عبد النبى خلفا لمحمد البرقى الامين العام السابق للحزب الوطنى بالمحافظة بعد ان تدهورت علاقته فى الفترة الاخيرة مع الجهاز التنفيذى ..

محمد سيد احمد

● ادانت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين حادث الاعتداء على سيارة مصطفى شردى للمرة الثانية على التوالى . وتقاعس اجهزة الامن فى التحقيق فى البلاغ المقدم من رئيس تحرير الوفد . وكلفت محمد عبد القدوس بمتابعة البلاغ مع السيد المستشار النائب العام . كما استنكرت اللجنة استمرار السلوك التعسفى لرئيس تحرير الايجبشان جازيت مع محمد غزلان الصحفى بالجريدة الذى فصل بقرار تعسفى . والاجراءات التعسفية لرئيس تحرير وكالة ابناء الشرق الاوسط باحالة ثلاثة من المحررين الى اللجنة الثلاثية ورئيس تحرير اكتوبر مع الزميل محمود فوزى .

عزى غريب

● ينعى خالد محيى الدين الامين العام للتجمع ولجنة محافظة القليوبية المرحوم عزى غريب عطا الله عضو لجنة مركز كفر شكر وقد توجه وفد من لجنة المحافظة الى اسرة الزميل الفقيد لتقديم العزاء .

تأجيل اجتماع المراسلين

تأجل اجتماع مراسلى الاهالى من اليوم الى الاربعاء القادم فى الساعة الثالثة بعد الظهر .

هكذا ندعم الانتفاضة الفلسطينية ! !

● فى الاسبوع الماضى قامت السلطات باعادة ترحيل اثنين من الشباب قادة الانتفاضة الفلسطينية فى الارض المحتلة ومنعت دخولهما الى البلاد . وهما المناضلان حسام خضر وجمال شاتى . اللذان حضرا الى مصر بدعوة من اتحاد الشباب التقدمى للمشاركة فى احتفالات الاتحاد بمرور عام على بدء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وبالطبع مارست السلطات الامنية المتعددة اساليبها المتعددة للمناضلين الفلسطينيين بعد ان احتجزتهما بالمطار لمدة ثلاثة ايام ! !

وفى نفس الاسبوع رفض رجال الامن موافقة عبير عضو مسرح السلام . ووكيل الوزارة على اعادة المسرح الى اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمى .. [illegible]

شعبى الحسينى

شعراوى .. ذلك الانسان الشريف

كانت الظروف قد اتاحت لى التعرف عن قرب بشعراوى جمعة اثناء تعرض وزيرين سابقين للداخلية لطلقات الرصاص ، ففى ذلك الحين وبينما اصداء الطلقات مازال تدوى فى سماء القاهرة رات مجموعة من المحامين الناصريين ان استضافه شعراوى جمعة فى ندوة داخل نقابتهم هو امر له مغزى سياسى لن تخطئه عين . فها هو وزير داخلية عبد الناصر يسعى بين الناس وفى اشد المواقع السياسية واحتشادا بكافة الفرقاء . يسعى على قدميه بلا حارس ولا خفير بينما يتصيد الرصاص الوزيران السابقان بسبب ما نسب اليهما من عدوان على الحريات .

كان شعراوى – فى تقديرنا – انقى طبعات الامن فى عهد عبد الناصر فقد تدرج فى مناصب المخابرات العامة حتى اصبح نائبا لرئيسها ثم شغل منصب وزير الداخلية لعدة سنوات ومع ذلك فلم يرد اسمه – ولو عرفنا – فى اى من دعاوى التعذيب وادعاءاته التى داعبت منذ اوائل السبعينات – وذهبت اليه أنقل الدعوة واحمل الرسالة ومن ساعتها لم يقطع حوارانى معه الا مرضه .

منذ اللحظة الاولى اعجبت ببساطة الرجل وهدوئه وعمق خبرته وقدرته على الدفاع عن وجهة نظره . ظل حتى آخر يوم فى حياته يرى ان فتح الناصريين لجبهات المواجهة مع الآخرين هو امر لم يحن اوانه بعد لأن مهمتهم الرئيسية فى السنوات الحالية هى بناء التنظيم الجماهيرى الحقيقى الذى يستطيع تحديد اسس اى مواجهة واطارها ووسائلها ، وكان يدعو الى الترفع عن خوض الصراعات السياسية خصوصا اذا تبدت خلالها ظلال رغبة فى منصب او ظنون بحث عن دور وقد خالفته فى رأيه الاخير هذا واعتبرت – واظن ان هذا هو رأى جيلى ايضا – ان هذه الدعوة لاتتفق مع طبيعة العمل السياسى الذى يعتبر صراعا بين الافكار والقوى والادوار وان هذه النظرة المثالية هى التى ادت لانتصار الثورة المضادة فى ١٥ مايو .

ولكن حين تسمع شعراوى جمعة يعلن عن ايمانه بان العمل العام هو خدمة تطوعية ويدين كل من يتخذه وسيلة للكسب والمنفعة فانك تزداد احتراما لرجل طبق رأيه أول ما طبقه على نفسه واسرته

احمد عبد الحفيظ المحامى

لجان المحافظات تواصل اجتماعاتها تمهيدا للمؤتمر العام

فى اطار الاعداد لانعقاد المؤتمر العام الثالث للحزب تواصل لجان المحافظات اجتماعاتها لمناقشة تعديلات اللائحة والتحضير لاجتماع اللجنة المركزية . المقبل (١٢ – ١٣ يناير ١٩٨٩) حيث تجتمع لجنة محافظة الجيزة يوم الخميس ٥ / ١ بحضور الزميل حسين عبد ربه وفى يوم الجمعة ٦ / ١ تجتمع لجان للمحافظات : المنوفية بحضور الزميل محمد خليل والشرقية بحضور الزميل عبد الغفار شكر والدقهلية بحضور الزميل حسين عبد الرازق وبنى سويف بحضور الزميل حلمى ياسين والفيوم بحضور الزميل ابو العز الحريرى وكفر الشيخ بحضور الزميل حسين عبد ربه كما تجتمع لجنة محافظة قنا يوم الاثنين ٩ / ١ بحضور الزميل محمد خليل وفى يوم الثلاثاء ١٠ / ١ تجتمع لجان محافظات الجيزة بحضور الدكتور فؤاد مرسى واسوان بحضور الزميل محمد خليل والمنيا بحضور الزميل حسين عبد ربه ..

مفوضو الدولة : الحزب الناصرى متمايز

تنظر محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة – دائرة الاحزاب – يوم السبت القادم . الدعوة المقامة من كمال احمد وكيل مؤسسى الحزب الناصرى « تنظيم تحالف قوى الشعب العامل » بالطعن على قرار لجنة الاحزاب برفض قيام الحزب .

وكان تقرير هيئة مفوضى الدولة قد ايد وجهة نظر مؤسسى الحزب فى اعتراضهم على قرار لجنة الاحزاب وانتهى الى تمايز برنامجى حزبى التجمع والناصرى فى الكثير من القضايا وان تشابها فى منطلقاتهما بتاييد ثورة ٢٣ يوليو .

هكذا امنه الاصول



■ ■ الضجة التى اثارتها التعديلات الاخيرة التى ادخلت على احكام النظام الاساسى لاتحادات الالعاب الرياضية .. لم تكن مفاجئة لكل الذين على دراية كاملة بالاعيب محترفى الانتخابات لفرض وجودهم وسيطرتهم .. وان هذه التعديلات الجديدة يمكن ان توقف هذه الالاعيب .. وان تضع نهاية لمهزلة الاندية الوهمية الموجودة فقط على الورق . وتتمتع للاسف الشديد بكل حقوق الاندية صاحبة الشعبية الجارفة والانشطة المتنوعة والتى تشكل فرقها القاعدة الحقيقية للفرق القومية فى مختلف الالعاب .

ولا خلاف على ان الواقع المرير الذى اكدته الفضيحة الثقيلة لبعثة مصر الرياضية فى سول كان يفرض على كل الذين شاركوا فى الوكسه ان يرحلوا ... وان يبادروا باستقالاتهم ...ولكن مايحدث فى دول العالم شىء ...ومايحدث عندنا شىء اخر ...

فالسادة الجهابذة اعضاء اللجنة الاوليمبية والاتحادات الرياضية التى خيبت فرقها كل الامال راحوا يدافعون عن انفسهم ويؤكدون فى مؤتمراتهم الصحفية وتصريحاتهم انه لم يكن فى الامكان افضل واعظم مما كان .. وان صناعة البطل الاوليمبى يتطلب توفير امكانيات لانملكها وبعيدة المنال ... ضاربين عرض الحائط بكل ماتم توفيره بالفعل لاعداد الفرق واللاعبين فى معسكرات داخل وخارج مصر ...ومتجاهلين كل الحقائق التى لا احد يستطيع انكارها ...

الامر الذى فرض وجود هذه التعديلات املا فى تصحيح المسار الرياضى .. ولاشك ان نجاح هذه التجربة مرهون بتوقف اعضاء الجمعيات العمومية فى اختيار اصلح العناصر لتحمل المسئولية فى ادارة هذه الاتحادات .. وان تحسن الجهة الادارية الاختيار لاكفأ العناصر من الذين لايجيدون لعبة الانتخابات ... ويملكون القدرة على العمل والعطاء .....

□ □ قرار اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة بتعيين الاعضاء الثلاثة الجدد بمجلس ادارة النادى الاهلى . محمد غانم وحسن رشدى ومختار حسين ... جاء والحمد لله مخيبا لامال هواة اطلاق الاشاعات الكاذبة ... ومؤكدا حرص الجهة الادارية على عدم فرض بعض العناصر بما يخالف رغبة الرئيس المنتخب من الجمعية العمومية ...

حسن عثمان

استاد الأهالى

المنتخب جاهز والجوهرى يناشد الجماهير

.. الجمعة القادم تزحف جماهير الكرة المصرية الى استاد القاهرة لمؤازرة الفريق القومى فى أول لقاءاته الهامة فى تصفيات افريقيا لكاس العالم امام منتخب ليبريا هذا. اللقاء الذى تامل الجماهير ان ياتى بصورة افضل عن اللقاءات التجريبية السابقة خارج وداخل مصر .. وان يكون فاتحة خير مع بداية العام الجديد على طريق تحقيق حلم الوصول الى نهائيات البطولة القادمة فى ايطاليا

ركز الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى .. وطه بصرى مدرب الفريق فى التدريبات الاخيرة على لعب الضربات الثابتة وتنفيذ الجمل التكتيكية بعد الاطمئنان الى مستوى اللياقة البدنية لدى كل اللاعبين .. ووجود الترابط والانسجام بين مختلف الخطوط .. والوقوف على قدرة كل لاعب للقيام بدوره المطلوب فى تنفيذ طريقة اللعب .

وبعد وصول مجدى عبد الغنى المحترف فى البرتغال وانضمامه فور وصوله الى المعسكر وسط زملائه الذين احتفلوا بوصوله ووجوده معهم . اكد الكابتن الجوهرى فى تصريحه للاهالى

ان حرصه على تنفيذ البرنامج اليومى لتدريب اللاعبين فى الفترة الاخيرة .. وبالتحديد بعد العودة من زامبيا ..حقق كل ما كان يهدف اليه ..وساهم فى معالجة النواقص والاخطاء التى كشفت عنها المباريات التجريبية فى السعودية والكويت والمغرب ومصر واخيرا فى زامبيا واختتمت بفوز الفريق ٢/١ وهى نفس النتيجة التى خسر بها مباراته الاولى

واضاف قائلا : انا لا انيع سرا ان التهديف كان فى تقدمه هذه النواقص او بمعنى ادق فى مقدمة المشكلات التى واجهتنى .. بدليل ان ابراهيم حسن المدافع كان هو الوحيد الذى نجح فى هز شباك الفرق التى لعبنا معها مثل خالد عيد الذى احرز هدف فى الفريق المصرى فى مرمى زامبيا .. وهو الفوز الذى جاء لرد الاعتبار واعطى اللاعبين دفعة قوية معنوية هائلة كانوا فى اشد الحاجة اليها وهم الان والحمد لله فى قمة الروح المقبولة وكلهم استعداد لبذل اقصى جهد لتحقيق الفوز واسعاد جماهير الكرة المصرية التى ارجو ان تحرص على تشجيعهم فى هذا اللقاء الهام وعدم تكرار الصورة المؤسفة التى حدثت يوم المباراة التجريبية مع منتخب سويسرا

وكل أمل وثقة من استجابة الجماهير الوفية للقيام بدورها الهام والمؤثر

واختتم الجوهرى تصريحه .. ان الفترة الاخيرة .. مابعد العودة من زامبيا .. امكن خلال تنفيذ البرنامج التدريبى على اكمل وجه .. ومعالجة معظم الاخطاء والنواقص :وارجو ان تثبت ذلك فى لقاء الجمعة بمشيئة الله :




أحمد شوبير — هشام يكن — الجوهرى — إسماعيل يوسف

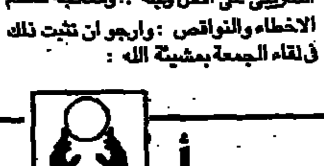
الكل جاهز .. ولكن

امسكوا الخشب .. فبعد انضمام مجدى عبد الغنى الطائر المسافر للمسكر وبعد اكتمال شفاء كل الذين تعرضوا للاصابة من قبل .. على ضوء متابعة التدريب الاخير باستاد المقاولون بالجبل الاخضر ..كل اللاعبين فى حالة استعداد فشوبير عاد لمستواه والتنافس بينه وبين زميليه خالد مصطفى وايمن طاهر على اشده والروح عالية جدا بين اللاعبين وينعكس ذلك فى التقسيمة وحرص كل لاعب على زميله

واذا كان الكابتن الجوهرى فى تصريحه السريع السابق اكد ان اللاعبين بخير .. فهناك ملاحظة سريعة .. لا شأن لها بالتدخل فى عمل الجهاز الفنى من بعيد او قريب

ـ واضاف قائلا : لنا لا اذيع سرا ان التهديف كان فى مقدمة هذه النواقص او بمعنى ادق فى هذه المشكلات التى واجهتنى .. بدليل ان ابراهيم حسن المدافع كان هو الوحيد الذى نجح فى التسجيل قبل خالد عيد الذى احرز هدف فى الفريق المصرى فى مرمى منتخب زامبيا .. وهو الفوز الذى جاء ليرد لنا الاعتبار . وقد كان لهذا الفوز « تاثير حقيقى فى رفع معنويات اللاعبين .. وهم الان والحمد لله فى قمة الروح جهد المعنوية العالية وكلهم استعداد لبذل اقصى جهد لتحقيق الفوز اعود لاؤكد ان الفترة الاخيرة بعد العودة من زامبيا .. امكن خلالها تنفيذ البرنامج .. ومعالجة معظم النواقص .. وارجو من الله ان يوفقنا فى لقاء الجمعة .. ـ الى هنا انتهى كلام الكابتن الجوهرى .. او تصريحه وتلك .. وهى عدم الاستهانة بالفريق الضيف المتنافس وانه لم يات للنزهة .. او مجرد تادية واجب .. وانما جاء وكله امل فى ان يحقق افضل نتيجة ممكنة وهو يلعب خارج بلده

وانه لا بديل للفريق القوى المصرى وهو يلعب فى استاد القاهرة وبين جماهيره عن تحقيق الفوز .. ويعدد من الاهداف يسهل من مهمته فى مباراة العودة فى ليبريا .. ويفتح امامه الطريق لمواصلة مشوار التصفيات وتحقيق امل الوصول الى نهائيات كاس العالم القادمة فى ايطاليا



خطـــأ

● فى العدد الماضى ..وخلال استعراضنا لاحداث عام ٨٨ .. وتحت بند « إنجازات الرياضية المصرية » وقع خطا مطبعى فقد وردت العبارة « فوز مصر ببطولة العالم لكرة السلة » وهذا لم يحدث .. والصح هو « فوز مصر ببطولة العالم لكرة السرعة » ..وحتما فوجىء الكثير بهذا الخطا لانه من غير الطبيعى أن نفوز ببطولة العالم لكرة السلة ومستوانا لا يسر عدوا ولا حبيب ..وكل عام وأنتم بخير .

التعديلات الجديدة لانتخابات الاتحادات .. وهذا الخلاف لماذا ؟ ؟

· شهدت الرياضة المصرية مؤخرا صدور قرارات المجلس الاعلى للشباب والرياضة الخاصة بانتخابات الاتحادات الرياضة وهى القرارات التى ثار حولها جدل كثير فالبعض يرى إنها مفيدة والاخرون اكدوا انها ستقضى على تلك الرياضة وكان لنا جولة سريعة للتعرف على اراء كل جبهة فقالوا ..

فى البداية قال سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ان القرارات الاخيرة الهدف منها بصفة سياسية وضع اسس وتنظيم للعمل الرياضى يضمن عدم وجود مشاكل مستقبليا بين الاتحادات والانديه ويضمن بالتالى نجاح المسيرة الرياضية وقد وضح خلال الفترة الماضية ان هناك مشاكل وان المجلس الاعلى كثيرا ما كان يقف وجهاز الرياضة مكتوف الايدى امام المشاكل بسبب المحاكم وكان هناك وضع غير طبيعى فرغم ان المجلس الاعلى هو الذى يصرف على الاتحادات الا انها كانت تفعل ما تشاء وكان المجلس مكتوف الايدى ومن هنا تمت معالجة كل المشاكل والتقصير والقرارات الجديدة سليمه وصحيحة وتهدف للنهوض بالرياضة ونجاحها الى اعطاء دفعات لها وضمان وجود الكفاءات التى كانت فى الغالب ترفض الدخول فى الانتخابات خوفا من نظام الشلل الذى كان يحدث فى الانتخابات ولهذا كان قرارانا الجديد .

واضاف سعيد حشمت ان الرياضة من المفروض انها تطوعية وتهدف الى الصالح العام بعيدا عن المصالح الخاصة التى ظهرت من البعض ومن هنا كان قرارنا الاخير باعادة تنظيم اللوائح وان كل ذلك سيعطى للرياضة المصرية دفعات للامام .

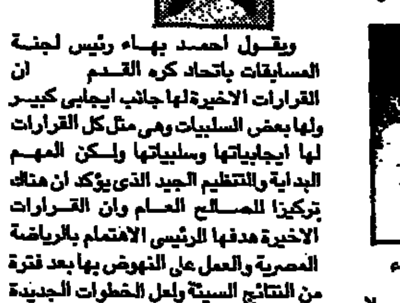
وقال شوقى شفيق مدير الاتحاد الدولى للجودو : ان القرارات الاخيره جاءت مخيبة للامال وليست للصالح العام كما اعلن لانها ستجعل المنتخبين بلا سلطة.

وسيكون الموقف النهائى فى يد المجلس الاعلى الذى سيقوم بتعيين من يريد ومن يكون ملتزما لهم وستجعل الانتخابات بلا صوت او هدف او عمل وكل ذلك لن يساعد على تقدم الرياضة المصرية ..

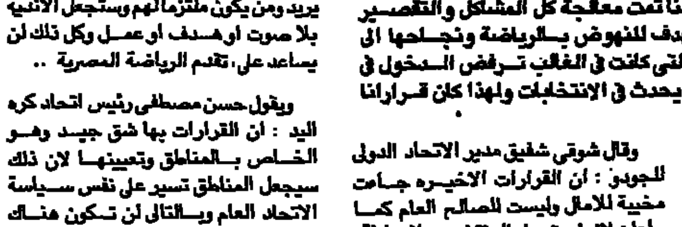
ويقول حسن مصطفى رئيس اتحاد كره اليد : ان القرارات بها شق جيد وهو الخاص بالمناطق وتعيينها لان ذلك سيجعل المناطق تسير على نفس سياسة الاتحاد العام وبالتالى لن تكون هناك مشاكل وسيؤدى ذلك الى نجاح السياسة العامة بدلا من الخلافات .. اما بخصوص التعيينات واختيار الرئيس بعد الانتخابات فان ذلك خطأ وسيجعل المنتخبين بلا سلطة خاصة وان المعينين اكثر وبالتالى فان كل ذلك لن يكون للصالح العام ويجب ان يعاد النظر فى ذلك ..

ويقول محمود عبد العال رئيس اتحاد الجمباز : ان القرارات الاخيرة لن تكون لصالح الرياضة المصرية باى حال من الاحوال وستكون سببا فى حدوث شرخ داخل الاتحادات ولن يؤدى ذلك فى النهاية الا الى مشاكل مستمرة ولن يكون هناك نجاح وبالتالى اؤكد ان تلك القرارات لن تساعد على النهوض باللعبة ..





شوقى شفيق — حسن مصطفى — سعيد حشمت — أحمد بهاء



ويقول احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد كره القدم ان القرارات الاخيرة لها جانب ايجابى كبير ولها بعض السلبيات وهى مثل كل القرارات لها ايجابياتها وسلبياتها ولكن المهم البداية والتنظيم الجيد الذى يؤكد ان هناك تركيزا للصالح العام وان القرارات الاخيرة هدفها الرئيسى الاهتمام بالرياضة المصرية والعمل على النهوض بها بعد فترة من النتائج السيئة ولعل الخطوات الجديدة يكون هدفها الرئيسى المصلحة العامة ..

واضاف احمد بهاء ان اتحاد الكرة سيلتزم بالقرارات وسيجرى انتخاباته فى المواعيد المحددة وستكون اول المنظمين لاننا نعمل للصالح العام بغض النظر عن اى شىء اخر ..

واختتم احمد بهاء تصريحه ان الجميع يجب ان يقفوا صفا واحدا للصالح العام وان يكون هناك هدف واحد امام الجميع يضمن النجاح للرياضة المصرية لكى تستطيع تحقيق البطولات ..

اخبـــار وحكايــات

● قرر جهاز كرة القدم بنادى المقاولون العرب توقيع خصومات قاسية على اى لاعب يتهاون خلال الفترة القادمة وخاصة انها مرحلة إعادة تنظيم لصفوف الفريق قبل استئناف الدورى لان النتائج كانت سيئة وتقرر ان يعود ايفرت من لندن الاسبوع القادم لقيادة المران .

● تدور حاليا تحقيقات داخل جهاز الرياضة حول اسباب الغاء سباق مصر الدولى للتجديف وكذلك حول موقف الاتحادات التى ليس لها نشاط ومع ذلك تصرف اعانات وسيكون هناك تنظيم اخر لها يضمن نجاحها .

● علمت « الاهالى » ان محمد الجندى نجم مصر السابق مرشح لرئاسة منطقة القاهرة لكرة القدم وان مصطفى حسين مرشح وكيلا للمنطقة ولم يتحدد بعد موقف باقى المجلس . الذى سيتحدد خلال شهر على الاكثر .

نجاح فى الزمالك

● يدرس حاليا مجلس ادارة نادى الزمالك اعادة النظر فى الملاعب واعداد ملاعب جديدة بالنادى تخدم الفرق والاعضاء وكذلك عودة الاستاد المختلف بشكل ... واقامة ندوات وحفلات شهرية للاعضاء

● علمت « الاهالى » ان محمد رشوان نجم مصر فى الجودو قرر الاعتزال بنهاية عام ٨٩ وانه مصر على قراره بعد ان شعر بانه غير قادر على الاستمرار وان هناك معوقات بالجملة امامه ولولا جهده لما حقق نتائج .

● يشهد حاليا اتحاد كرة السلة صراعات شديدة وتخبطات بين اعضائه بسبب التصريحات المبالغ فيها والمضاربة وتؤكد ان نصف المجلس مصر على الابتعاد وان المدرب الامريكى قرر عدم الاستمرار بعد شهرين بعد ان شعر ان مستويات الفريق المصرى ضعيفة .

● علمت « الاهالى » ان مجلس ادارة نادى الشمس الجديد برئاسة عصام راضى يفكر جديا فى اجراء انتخابات المجلس قبل انتهاء العام المحدد للمجلس المؤقت وانه من المنتظر ان تجرى الانتخابات خلال شهر يوليو القادم .

● يلتقى يوم الاحد القادم بمدينة كوناكرى منتخب مصر للناشئين تحت ١٦ سنة لكرة القدم مع منتخب غينيا فى لقائهما الاول فى تصفيات كاس العالم ويقام اللقاء الثانى يوم ٢١ يناير بالقاهرة والفائز فى مجموعة المباراتين سيتاهل لنهائيات البطولة .

● تجرى حاليا الترتيبات لسفر طاهر ابو زيد واسامة عرابى نجمى الاهلى الى المانيا الغربية لاجراء الفحوص الطبية بعد ان اجرى طاهر عملية جراحية بالمانيا وكذلك بعد شعور اسامة بتجدد اصابته فى العضلة الضامة .

وزارة النقل والمواصلات والنقل البحرى

الهيئة العامة للطرق والكبارى

وشركاتها

① شركة النيل العامة للطرق والكبارى
② شركة النيل العامة لانشاء الطرق
③ شركة النيل العامة للطرق الصحراوية
④ شركة النيل العامة للانشاء والرصف

عقدت الجمعية العامة للميزانية والحسابات الختامية لشركات الطرق الأربع فى يوم الاثنين الموافق ١٩/١٢/١٩٨٨ برئاسة السيد المهندس سليمان متولى سليمان وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى وبحضور السادة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطرق والكبارى وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء مجالس إدارة الشركات وأعضاء مجلس الإدارة بها والسيد وكيل الوزارة مدير الإدارة العامة لمراقبة حسابات الطرق والسادة مراقبو الحسابات بالشركات وكذلك ممثلو وزارات المالية والتخطيط والاقتصاد وبنك الاستثمار القومى ومركز المعلومات والأعضاء ذوو الخبرة والعاملون النقابيون لكل شركة من غير أعضاء مجالس إدارتها .

وقد تمت الموافقة بالإجماع على الميزانيات والحسابات الختامية لكل شركة عن العام المالى ١٩٨٨/٨٧ - وقد بلغت جملة الأعمال المنفذة خلال العام ٨٦١ و٢٦٢ مليون جنيه (مائتان واثنين وستون مليونا وثمانمائة وواحد وستون ألف جنيه) بزيادة قدرها ٨٦١ و٦٤ مليون جنيه ... عن المستهدف بنسبة ٣٣٪ - وقد بلغ الفائض للتوزيع مبلغ ٨٦٦ و١٠ مليون جنيه ...

هذا وقد قررت الجمعية العامة لكل شركة صرف العلاوة الدورية لجميع العاملين بها بنسبة ١٠٠٪ وكذلك صرف حصة العاملين من الأرباح عن العام المالى ١٩٨٨/٨٧ .

وتقوم الشركات الأربعة من خلال الهيئة العامة للطرق والكبارى التابعة لوزارة النقل والمواصلات والنقل البحرى بتنفيذ مشروعات البنية الأساسية للاقتصاد القومى فى مجالات متعددة ومن أهم انجازات العام المالى ١٩٨٨/٨٧ :



افتتاح كوبرى المنيا على النيل

أعمال الطرق

● ازدواج طريق سمنود/طلخا - شربين
● ازدواج طريق شربين - دمياط
● توسيع طريق مصر/اسكندرية الزراعى المزدوج بإضافة حارة ثالثة من شبرا إلى بنها .
● ازدواج طريق الهايكستب/بلبيس
● ازدواج طريق الإسماعيلية/بورسعيد
● إنشاء تحويلة المحلة المزدوجة
● إنشاء طريق الزعفرانة/رأس غارب
● إنشاء طريق الأدبية/الزعفرانة
● إنشاء طريق بنى سويف/الشيخ فضل إلى المنيا شرق النيل
● تجديد وتقوية طريق بنى سويف/الفيوم
● إنشاء طريق أسوان/وادى حلفا
● تجديد وتقوية طريق قنا/نجع حمادى
● تجديد وتقوية طريق ميت غمر/أجا
● تجديد وتقوية طريق العياط/بنى سويف إلى الملاطية/أبو قرقاص

أعمال الكبارى

● كوبرى المنيا العلوى (على النيل)
● كوبرى دسوق العلوى (على النيل)
● كوبرى النوبارية
● كوبرى نجع حمادى للسكة الحديد

وجارى العمل فى :
● كوبرى بنها (على النيل)
● كوبرى مرغم العلوى
● كوبرى بنى سويف العلوى (على السكة الحديد)
● كوبرى بنها على الرياح التوفيقى
● كوبرى ديروط العلوى

أعمال السكك الحديدية

● ازدواج خط سكة حديد سوهاج/نجع حمادى
● إنشاء خط سكة حديد قنا/سفاجا
● إنشاء خط سكة حديد ومحطات الاسماعيلية/بورسعيد
● تعديل وتطوير خط سكة حديد عين شمس/السويس

وجارى العمل فى :
● ازدواج المسافة من نجع حمادى إلى الأقصر .

أعمال الموانى والمطارات

● ميناء الأدبية
● ميناء سفاجا
● ميناء قابوس البحرى فى نويبع
● تطوير ميناء القاهرة الجوى
● إنشاء مطار غرب الإسكندرية
● تطوير مطار الأقصر
● تطوير مطار أسوان والوادى الجديد

السنترالات وأعمال أخرى

● إنشاء سنترالات : العريش - المساعيد - شبرا الخيمة - باب اللوق رأس البر - الهرم - الشرابية باب الخلق - المطرية .
● إنشاء وتعديل محطات سكك حديد مترو الأنفاق
● إنشاء عمارات لهيئة السكة الحديد
● إنشاء جراجات لهيئة النقل العام
● إنشاء محطات تحصيل رسوم الطرق الصحراوية





كوبرى دسوق على النيل



طريق بنى سويف - الشيخ فضل - المنيا

ازدواج طريق الاسماعيلية



الصعايدة مواطنون من الدرجة الثانية !

كتب : سليمان شفيق

اصبح القطار وسيلة تاديب للصعايدة وليس وسيلة راحة اجهزة التكييف معطلة والتاخير طبيعي وجاء قرار الوزير بمنع استخدام البوتاجاز في البوفيهات كضربة في مقتل للكيف الصعيدي الشهير ــ الشاي ــ وبلغ الامر ذروته برفع الهيئة لاسعار التذاكر فماذا يقول الصعايدة عن ذلك ؟

في العربة رقم (١) في القطار ٩٧٥ المتجه للقاهرة ووسط بكاء الاطفال وضجر الكبار التقت الاهالي بالركاب .. احمد محمود موظف :

احنا موظفين وبنضطر نسافر من المنيا للقاهرة اسبوعيا وبنعاني من التأخير الذى لايقل عن ساعة خاصة في قطارات المنيا ــ القاهرة حتى اننا اعتدنا التأخير .

عادل الضوى ــ طالب دراسات عليا : المشكلة ان معظم قطارات الصعيد استهلكت في الوجه البحري وجاءت لتعمل عندنا بعد ان انتهى العمر الافتراضي لها .

الحاج ابراهيم على ــ تاجر

الخدمة في الدرجة الاولى والثانية معقوله شوية لكن مفيش مقارنة بينها وبين القطارات العادية

مواطنون من الدرجة الثانية :

اما في قطار الصحافة الشهير القاهرة ــ للسد العالي الساعة ٩,٢٠ اقتربنا من احد المواطنين الذى ابرز تذكرته على الفور وبعد ان ادرك اننا صحافة صرخ قائلا :

اكتب وباسمي محمد حسن حسنين من ادفو اننا بنتعامل زى الصراصير والصراصير احسن منا .

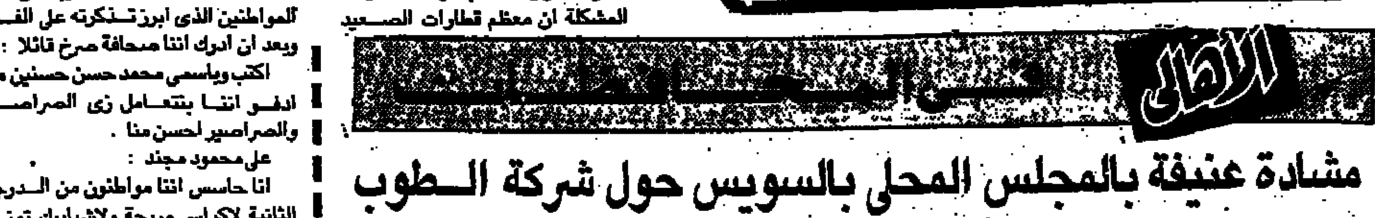
على محمود مجند :

انا حاسس اننا مواطنون من الدرجة الثانية لاكراسي مريحة ولاشبابيك تمنع البرد او التراب في الصيف ولمدة عشر سنوات لايوجد تحسن يذكر والمصيبة انهم رفعوا ثمن التذكرة

ابراهيم الزيني : مستأجر البوفية

استاجرنا البوفية من الباطن من الشركة الدولية لعربات النوم (مصر للسياحة) وبعد الحادث الشهير الذى حرق ثلاث عربات ومات فيه ثمانية ركاب اصدر الوزير منشور الدولة رقم (٣٢) بتاريخ ٢٠ ــ ١٢ ــ ٨٨ بمنع استخدام البوتاجاز واحنا مش ضد سلامة الركاب لكن بيوتنا هتخرب واحنا اصحاب عيال وبنطالب الوزير والشركة بتوفير وسيلة امنة لصنع الماء الساخن زى (الكولمن) الموجود بالقطار السياحي . او (التربيني) مصر اسكندرية .

اما المسئولون فيرون ان الشركة الدولية هي المسئولة عن توفير الوسيلة الامنة لصنع المشروبات ولايتفقون ان معظم القطارات العاملة على خط الصعيد مستهلكة ويؤكدون على ان هناك مشكلة حيث يوجد (٤٦) قطارا ، (٢٢١) محطة ، (٥٣٦) ميعاد يوجد فقط للصعيد والمسافات طويلة تصل الى الف كيلو والطرق لم تستكمل بعد والضغط يصل الى اكثر من (٥٠) ألف راكب على خط الصعيد فقط يوميا ويعدون بتحسين الخدمة بعد رفع الاسعار فهل يحدث ذلك ؟ هذا ما ينتظره الصعايدة .



مشادة عنيفة بالمجلس المحلى بالسويس حول شركة الطوب

كتب عبدالحميد كمال : شهد اجتماع المجلس المحلى لمحافظة السويس الاسبوع الماضي مشادة عنيفة بين أمين الحزب الوطني النائب عادل الحداد وبين العضو حسين سمير عبدالنبي أثناء مناقشة موضوع شركة السويس للطوب الطفلي المتعطلة عن الانتاج منذ أربع سنوات والتي يشارك في رأس مالها صندوق الخدمة والتنمية بالمحافظة وبنك فيصل الاسلامي وقناة السويس وعدد من الافراد من بينهم قيادات وأعضاء بالمجلس المحلي للمحافظة كانت ادارة الشركة قد تقدمت للمجلس بتخصيص ٢٥٠ ألف متر على الساحل أراضي جديدة أضافية للشركة حتى تتمكن من تحويل نشاطها الى شركة سياحية .. رفض عدد من أعضاء المجلس هذا الطلب وطالبوا بتقديم تقرير عن موقف الشركة وسحب الاراضي المخصصة لها من قبل خصوصا وان هذه الشركة لم تنتج حتى الان ولا يجوز تخصيص اراضي لها في حالة تغيير نشاطها .

● البحيرة

تحصيل أموال من العاملين بدون مستندات

كتب ثروت سرور : قامت شركة المجمع الزراعي الصناعي بقرب النوبارية بمحافظة البحيرة والتابعة لهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية بخصم مبالغ تتراوح مابين ستة وثمانية جنيهات نظير استهلاك كهرباء باستمارة مرتبات شهر نوفمبر ١٩٨٨ من العاملين المقيمين بأسكان الشركة .. طالب العاملون بتسليمهم قسائم توريد نقدية لخزينة الشركة ، ورفض المسئولون ، مما أدى الى امتناع اكثر من ٤٥٠ عاملا عن استلام مرتباتهم لمدة خمسة أيام .. وقد استدعت مباحث امن الدولة بدمنهور خمسة من هؤلاء العاملين للتحقيق معهم يوم الاربعاء الماضي ..

● اسوان

انشاء الف وحدة سكنية للشباب بأسوان

هلال الدندراوى : صرح اللواء فدرى عثمان محافظ اسوان بأنه بمناسبة عيد اسوان القومي في خلال شهر يناير ، قد تم الاتفاق بين المحافظة واحدى شركات القطاع العام على شراء الف وحدة سكنية والتي اقامتها الشركة بطريق خزان اسوان طبقا لتكاليف الانشاء ، على ان تتولى المحافظة تجهيزها واعدادها لتسليمها للمواطنين من شباب المحافظة تيسيرا لهم . صرح المحافظ بأن هذه الوحدات سيتم تمليكها للشباب المتزوج حديثا من الذين يعملون بالاجهزة التنفيذية المختلفة بالمحافظة ومن ابناء اسوان المقيمين بها .

● الاسكندرية

انحرافات في الشركة التجارية للاخشاب

كتب محمد حمدينو : تجرى الجهات المختصة تحقيقا في البلاغات التي تقدم بها عدد من العاملين بالشركة التجارية للاخشاب بالاسكندرية بخصوص الفساد الذى ساد عملية انشاء معرض الشركة بشارع اسحق النديم : ذكرت البلاغات ان منشات المعرض التي تكلفت عشرات الالوف من الجنيهات وقام بها احد المقاولين قد اصابها التلف وسقوط طلاء الجدران ، كما اصاب الرشح سقف المعرض بالاضافة الى تلفيات اخرى رغم ان المعرض لم يمض على استكمال منشاته سوى وقت قليل ومايزال المعرض خاليا من المصنوعات الخشبية من دواليب وسراير وكراسي التي اقيم المعرض من اجل بيعها للمواطنين . مصانع الشركة لاتنتج مثل هذه النوعيات بالرغم من اعلانات الصحف التي بشرت المواطنين بذلك وكلفت الشركة الوف الجنيهات ... !

الاهمال والتسيب في مستشفى رأس التين

يسود الاهمال والتسيب العديد من مستشفيات الاسكندرية وخصوصا مستشفى رأس التين التي تحولت الى مكان مهجور وانتشرت فيها القمامة والحشرات . كما تحطمت معظم الاسرة والابواب والشبابيك وطفحت دورات المياه حتى غطت الطرقات وعنابر المرضى . كذلك تعاني المستشفى من عدم تواجد الاطباء والممرضات في الاماكن المخصصة لهم . بالاضافة الى عدم توافر ابسط اللوازم الطبية مثل القطن والشاش وسرنجات الحقن وصبغة اليود والميكروكروم .. وتكليف اهالي المرضى بشراء هذه المواد على نفقتهم بالاضافة الى الادوية المطلوبة . آخر ضحايا المستشفى المواطن محمد حسن على الذى عاني كثيرا هو واسرته وتوفى مؤخرا نتيجة الاهمال مما دفع بعائلته للتقدم بشكاوى لكافة المسئولين ضد ادارة المستشفى .

● القليوبية

المغالاة في تقدير فواتير الكهرباء

تضج المواطنون بمركز كفر شكر محافظة القليوبية نتيجة للمبالغ الكبيرة لفواتير الكهرباء والتي تصل في بعض الاحيان الى مئات الجنيهات وذلك بسبب القراءات الخاطئة لبعض الكشافين الغير مدربين بشبكة كهرباء كفر شكر والمركز .

المساكن الشعبية تعوم في مياه المجاري

تعوم منطقة المساكن الشعبية بمدينة كفر شكر في مياه المجاري التي تعوق المرور وسير المواطنين فضلا عن تعرض المواطنين للامراض الناتجة عن هذه المياه الملوثة وانتشار البعوض والذباب والرائحة الكريهة تقدم المواطنون بشكاوى للمسئولين بمجلس مدينة كفر شكر دون جدوى .

● قنا

تأخير اقامة السنترالات في الاقصر

وجه المواطنون وبعض اعضاء المجالس الشعبية في محافظة قنا انتقادات حادة للجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب اثناء زيارتها للمحافظة وذلك بخصوص نقص وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية في الريف .. كان الاهالي قد قاموا بالتعاون مع المحافظة بتوفير الاراضي اللازمة لاقامة السنترالات منذ سنتين ، ولم تعتمد الهيئة المبالغ اللازمة للبناء حتى الان .. كذلك طالب المهندس محمد نبيل مدير الانشاءات بهيئة الطيران المدني بتجديد برج المراقبة القديم بمطار الاقصر الذى يعمل منذ عام ١٩٤٢ .

عاجل الى

وكيل وزارة التعليم بالشرقية

تقوم مدرسة احمد عرابي الثانوية بالزقازيق بتحصيل تبرعات اجبارية ، قدرها ٢٥ قرشا من كل طالب لصالح جمعية رعاية الطلبة بالشرقية .

خاصة الطلاب الذين يتأخرون عن بدء اليوم الدراسي . وكثيرون من الطلبة يدفعون التبرع بدون الحصول على طابع الجمعية .

توقيعات ١٢ تلميذا

وزير الاوقاف

تقدمنا بطلب للوزارة تحت رقم ١٠٧٨/٢٦/٢/٧٧ بمكتب خدمة المواطنين ومرفق به موافقة مديرية الاوقاف بالشرقية والرسم الهندسي الخاص بمسجد الرحمة بقرية الجمالية والذى نطلب فيه اعانة لهذا المسجد الكبير والذى كلفنا بالجهود الذاتية حتى الان ١٩ الف جنيه ــ لهذا نرجو من السيد الوزير رحمة بنا من البرد صرف الاعانة اللازمة لهذا المسجد مع ضمه الى الاوقاف

اهالي قرية الجمالية

عنهم/ احمد محمد على العنتيل

عبد الكريم محمد غياض

محافظ الدقهلية

ارسلت لكم اكثر من طلب للحصول على شقة بالاسكان الشعبي بمدينة ميت غمر لانني اعيش في حجرة غير آدمية مع اسرتي المكونة من ٩ افراد ولكن يبدو ان رسائلي لاتصلكم .

عبدالرؤوف معوض سلامة مصطفى

ميت غمر ــ ش الصعيدي ــ عزبة برق

اطلب بحقي في العمل والعلاج

ولدت مصابا بتشوه خلقي في القلب ، ونتيجة لمرضي رسبت في الاعدادية وتوقفت عن الدراسة ولان ابي موظف بسيط ومريض ، ويعول اسرة من سبعة افراد ، منهم اثنين مصابين بتشوه خلقي في المخ ارجو ان تدبر لي الدولة عملا اتعيش منه وان أجد علاجا على نفقة الدولة .

محمد عبد المنعم محمد

٨ ش احمد العربي بسراى القبة

صدقت مزاعم الحكومة

منذ ٨ سنوات صدقت مزاعم الحكومة بشأن توزيع اراضي على خريجي الجامعات لاستصلاحها وزراعتها . فقدمت استقالتي من وظيفتي بمديرية الزراعة بالشرقية ــ حيث انني خريج كلية الزراعة استصلاح اراضي بجيد جدا ــ وتقدمت بمستنداتي الى هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية بالعامرية للحصول على قطعة ارض مستصلحة وبعد مرور السنوات الثمانية لم احصل على شيء حتى اوراقي التي تقدمت بها رفضوا اعادتها لي لذا اطالب باعادة اوراقي ومستنداتي ويمحام متطوع يرفع لي قضية تعويض عن السنوات التي ضاعت من عمري .

كمال محمود متولى محمد سالم

٨٢ ش بحرى القره قول

شبرا مصر

حق الرد

اصلحت الهيئة مواسير المياه

قامت هيئة مرفق مياه القاهرة الكبرى باصلاح مواسير المياه بالعقار رقم ٦١ ش الكمال بمدينة ناصر بالاميرية وجاء ذلك في رسالة من على الدخلخني مدير العلاقات العامة بالهيئة ردا على مانشرته الاهالي بشأن شكوى سكان العقار من عدم وصول المياه اليهم . واكد على ان المياه الان بحالة جيدة ...

بريدكو

فيليب جلاب

قراءة الكف عمل سياسي !

● لماذا اصر السيد احمد الصباحي رئيس حزب الامة على الاشتراك في انتخابات المجالس المحلية ؟ وهل صحيح أن له مؤلفات في قراءة الكف وهل لقراءة الكف علاقة بالسياسة ؟

مهندس السيد محمد صقر مجلس مدينة المطرية دقهلية

● هناك اكثر من كتاب للاستاذ احمد الصباحي في قراءة الكف وغيرها من وسائل الاستطلاع والاستشعار عن بعد ضمن الاعمال الكاملة للمؤلف وقراءة الكف وثيقة الصلة بالسياسة .

لانها تسبق اى قرار سياسي تتخذه قيادة حزب الامة كما حدث قبل قراره بالاشتراك في انتخابات المجالس المحلية .. والله اعلم ..

موظفون مدنيون يمارسون التعذيب ايضا !

الحياة مرة ومطالبها كثيرة تستنفد المعاش في ايام معدودات ناهيك عن الامراض التي خرجنا بها من سنوات الخدمة ان منطقة التأمين والمعاشات ببورسعيد ترفض تطبيق القانون رقم ٢٨ لسنه ١٩٧٦ بحساب مدة خدمة العاملين المدنيين المستبقين في محافظات القناة وسيناء مضاعفة عند تقدير المعاش او المكافأة على من استبقى ببورسعيد في المدة من ١٩٦٧/٦/٥ الى ١٩٦٩/٤/٢٣ ومن ٧٤/٩/١ الى ١٩٧٥/٦/٥ وهي تطلب موافقتها بقرار الحاكم العسكرى ببورسعيد باستبقاء العاملين في المدتين المشار اليهما وهو قرار لا نعرف سبب عدم صدوره من الحاكم العسكرى ببورسعيد نرجو ان يطبق القانون الواضح الصريح بموجب شهادات معتمدة من المصالح تيسيرا على اصحاب المعاشات الذين يتحملون مالا يطيقون ..

عن الاف الموظفين بالمعاش

مينا ميخائيل جرجس وكيل المعهد الفني التجارى بالمعاش بورسعيد

● ● هذه حالات تعذيب واضحة يقوم بها موظفون مدنيون ضد زملائهم الموظفين وليس صحيحا ان بعض اجهزة الامن وبعض الجماعات الارهابية هي التي تتولى وحدها تعذيب المواطنين ..

العلمانية والدكتور فرج فوده

● أرجوان يقرأ المفكر العلماني الدكتور فرج فوده هذا الراى ويعلق عليه لاتي ارى والقرد في عين امه غزال ان هذا الرأى يصلح اساسا للحوار حول تطبيق العلمانية في مصر ..

والعلمانية في رايي فكرة تنزع نحو استقلال ارادة الانسان عن الارادة الالهية اى انها تدعو الى تحرير الانسان من الحتمية اللاهوتية ومن هنا معنى فصل الدين عن الدولة ولما كان المواطن يرى ان الحياة ليست غاية في ذاتها بل هي تمهيد للجنة او النار فهو ليس مؤهلا للاعتقاد بفكرة العلمانية ومن هنا فان اى محاولة لتاسيس « مدني » لمجتمعنا مالها الفشل الا اذا بدأت بحركة تنوير لهذا المواطن ..

عبد الحق سرور

اخصائي بمديرية الشباب

دمنهور

● العلمانية ليس لها علاقة بقضية الجنة والنار ولا تعني الالحاد او عدم الايمان من قريب او بعيد وغالبية العلمانيين يؤمنون بالله وبالجنة والنار وهي في احد معانيها رفض لقيام حكومات دينية دون محاربة للدين او مبادئه السامية وعموما دعنا ننتظر تعليق الدكتور فرج فوده وفقا لطلبك ..

ساعدوا مواطنا في الحزب الوطني !

● أنا عضو في الحزب الوطني الديموقراطي . وأقسم بالله العظيم لا أعرف من هو أمين الحزب حتى في قريتي . وأنا متزوج ولي ثلاثة أطفال . ومرتبي الشهرى ٧٩ جنيها و ٨١٠ مليما . ونظرا العدم وجود مسكن لي في مديرية التحرير التي أعمل بها اضطر الى تحمل معاناة السفر يوميا . وكل أملي في الحياة هو الحصول على موتوسيكل ولو بالقسط الشهرى وقد طرقت جميع الأبواب لكنها لاتفتح لأمثالي . إنني أكتب هذا الخطاب بدموعي وحولي أولادى لأنني من فئة « شحاتين » هذا الزمن . إن ثقتي بكم لاحد لها .

رمضان مبروك عبدالعزيز

زاوية الناعورة ــ الشهداء منوفية

● ● نوجه نداء حارا الى احزاب المعارضة لكي تساهم في مساعدة المواطن رمضان مبروك عضو الحزب الوطني الديمقراطي لكي يستطيع شراء « موتوسيكل » .

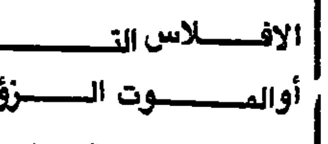
وترسل التبرعات الى عنوانه شخصيا .

معجزة !

● حال الموظف الغلبان الشريف لايسر أحدا ، الاسعار الفاحشة تلتهم مرتبه (الميكرو) وقلبه ينفطر من الشعارات الجوفاء .

وفي زمن « الباكو » و« الخنزيرة » و« الارنب » ومسلسلات التليفزيون مازال الموظف على قيد الحياة . أليست معجزة ؟ !

سعيد على محمود المدير السابق بالشئون الاجتماعية طنطا



الافلاس التام أو الموت الزؤام

● صناعة الدواجن والبيض في مصر تستثمر حوالى ٣ مليار جنيه مصريا . وهي مهددة بالانهيار للأسف بسبب العوائق الحكومية البيروقراطية .

لقد وافق الوزراء المختصون على ضرورة الغاء الفوائد المتأخرة للبنوك وإعادة جدولة الديون والموافقة على إقامة اتحاد للمنتجين للتخلص من مافيا الوسطاء سواء في استيراد الأعلاف أو التسويق والتوزيع . لكن هذه الموافقات تنتظر توقيع السيد رئيس مجلس الوزراء . ولاندرى أيهما سيصل أولا : موافقة رئيس الوزراء أو قضاء الله وقدره بالافلاس التام والموت الزؤام ؟

[عن المنتجين مجدى حسنين ــ القاهرة]

● ● نرجو أن تسهل الحكومة مهمة الانتاج الوطني بنفس القدر الذى تسهل به مهام المستوردين والمستثمرين الأجانب ، لعل المنتجين المصريين تأخذهم بعض الرحمة بالمستهلكين المصريين !

الدكتور ع . ع وانتاج العامل المصرى

● لماذا لم يذكر الدكتور ع . ع عندما زعم أن انتاجية العامل المصرى تصل الى ١٠/١ انتاجية العامل الأمريكي ، أن العامل المصرى يستهلك نصف وقته في توفير احتياجاته الاساسية من خلال الطوابير وربع وقته في التفكير في موازنة دخله مع استهلاكه والربع الباقي في « لعن ستسفيل الحكومة » ؟

محمد أحمد حجازى مدرسة احمد عرابي المحلة الكبرى

اجور الفنانين والمدرسين

● ما رأيكم في أن أجر الفنان في « فيلم » واحد يكفي لصرف مرتب ١٥٠٠ مدرس إبتدائي ؟

فكرية فكرى العريان

قنا ــ الزوايدة

● ● ليس صحيحا ان اجر الفنانين بهذا الحجم .. ومع ذلك فانهم يؤدون أعمالا جليلة تستحق احيانا أكثر من ذلك . ونحن نطالب بانصاف المدرسين المظلومين دون الحط من شان الفنانين .

« طما » تسأل عن « صوت العرب » !

● ماهي أخر اخبار قضية جريدة « صوت العرب » وهل المصادرة نهائية ؟ وهل من الممكن أن يحكم القضاء العادل بعودتها . وإذا حكم فهل ستنفذ السلطات الحكم . نريد التوضيح للأهمية .

السيد احمد بدوى

السكساكة ــ طما ــ سوهاج

● ● الموضوع أمام القضاء ولم يصدر الحكم بعد واذا حكم القضاء العادل بعودتها ورفضت الحكومة تنفيذ الحكم فسيحكم القضاء بحبس الحكومة ولن تنفذ حكم الحبس !

اقترح سحب الجنسية

● اقترح اذا كان ذلك ممكنا من الناحية القانونية ان تقوم الحكومة بسحب الجنسية المصرية من كل من يسرق اموال المصريين ويهرب بها الى الخارج . وتأكدوا انه لن يستطيع في هذه الحالة ان ينعم بحياته وبما نهبه من اموال الشعب المصرى

جمال صابر البرادعي

مصرى ــ مغترب

الى المفتي

● اذا كانت الصورة الان قد وضحت . وهي ان « النصاب » (الريان) تصرف في اموال الكادحين التي جمعوها بشق الانفس فهرب الى الخارج ٤٧١ مليون دولار وهرب في الداخل ٢٠٠ مليون ! اضافة الى ٣٠٠ مليون جنيه قيمة اصول ثابتة افلا تحول العدالة اوراقه الى المفتي ؟

عنبر محمود مصطفى

موجه سابق ــ دمياط

هل هي « هليلة »

● هللنا لحصول اديبنا العظيم نجيب محفوظ على جائزة نوبل فهل تهلل ولو قليلا لبعض افكار نجيب محفوظ مثل المطالبة بتطهير المجتمع المصرى من التلوث الاخلاقي ام ان المسألة « هليلة » وتنتهي ؟ !

صيدلي عبدالحميد حبيبه

الاسكندرية

وجهة نظر

يحتفل العالم بالذكرى السنوية الاربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان وتحتفل مصر ودول العالم الثالث بالذكرى الاربعين لوفاة ميثاق حقوق الانسان

د . طارق غريب

دمنهور

عقل الامة

لم اسعد بجائزة نوبل قدر سعادتي يوم أن تصدرت كلمات نجيب محفوظ صدر الصفحة الاولى من « الاهرام » الا تعتقد معي ان عقل الامة يوضع في المكان الطبيعي ؟

هل يعني ذلك اننا بدانا نصل الى سن الرشد ؟

د . انور محلاوى

ادكو ــ البحيرة

سومانيل

وجه حضاري متطور لمجمعات النيل الاستهلاكية



السيد الدكتور/ جلال ابو الدهب والاستاذ محمد غنيمة رئيس مجلس الادارة اثناء تفقد احد الاقسام بسومانيل هليوبوليس

السيد الدكتور / وزير التموين والسيد رئيس مجلس الادارة في افتتاح فرع سومانيل هليوبوليس

الإستاذ/ محمد غنيمة رئيس مجلس الإدارة يصرح :

● اسعار السلع ثابته وموحده بافرع السومانيل والمجمعات العادية
● هدفنا .. افضل الخدمات للمستهلك ـ استقرار الاسعار للسلع الغذائية

كتب سعد احمد مصطفى

شهدت احياء القاهرة المختلفة في الفترة الماضية ... تطورا كبيرا للمجمعات الاستهلاكية لشركة النيل ... وهي افرع سومانيل ... وقد قام السيد الدكتور / محمد جلال ابو الدهب وزير التموين بافتتاح احدث فروعها وهو سومانيل هليوبليس بجسر السويس مؤخرا ...

و افرع سومانيل في حقيقتها مجمعات متكاملة ومتطورة .. وعلى احدث النظم العالمية / لانظمة الخدمة الذاتية ... وتضم بداخلها أقساما عديدة لمختلف السلع الغذائية والتموينية .. بالاضافة لاقسام الخردوات والعطور والملابس والادوات المنزلية وخلافه .. مما يجعلها صروحا للخدمة المتكاملة ... وطفرة حضارية .. وصورة مشرقة وراؤها كثير من الجهد والعرق لرجال عقدوا العزم على ان يعملوا من اجل رفع مستوى الخدمة للمستهلك المصرى .

انها احدى شركاتنا المصرية التي اكتملت لها الادارة الواعية ... والايمان بالهدف في شخص الاستاذ / محمد غنيمة رئيس مجلس الادارة ... والرجل الذى يقود هذا العمل الضخم على طريق حب مصر ... وكان لزاما علينا مقابلته وكان لنا معه هذا الحوار .

نشأة الفكرة

كيف نشأت فكرة هذا التطوير ؟

اجاب الاستاذ محمد غنيمة رئيس مجلس الادارة :

ان التطوير هو هدف من بين أهداف الشركة من اجل راحة المستهلك وخدمته وتيسير حصوله على كامل احتياجاته في أقصر واسرع وقت وذلك بنظام الخدمة الذاتية .

مما حدا بنا وبناء على توجيهات السيد الدكتور/ محمد جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية للعمل على تنفيذ وتطوير افرع الشركة ... وافتتاح افرع جديدة سومانيل للخدمات الاستهلاكية المتكاملة بحيث تحتوى على السلع لعديد من السلع مثل السلع الغذائية المختلفة بالاضافة للسلع الاستهلاكية مثل الادوات المنزلية ... والخردوات والعطور والملابس ولعب الاطفال مما يوفر للمستهلك الوقت ... حيث يجد بالافرع كل مايحتاجه .. ويحقق له الحصول على مايريد من سلع في سهولة ويسر ... وفي مظهر حضارى وانساني يليق بالمستهلك المصرى .

أسعار ثابته للسلع

وهل تختلف اسعار السلع بافرع السومانيل عن المجمعات العادية ؟

اجاب الاستاذ / محمد غنيمة رئيس مجلس الادارة

بالرغم من الشكل الحضارى المضيء لافرع السومانيل ... فإن اسعار السلع هي اسعار ثابته وموحدة بكل افرع الشركة سواء كانت سومانيل او مجمعات استهلاكية عادية ... وليس هناك اى اختلاف في الاسعار بينهم ... ولعل الاختلاف الوحيد ... هو كما ذكرت في طريقة تناول السلعة والحصول عليها .... وتنوع السلع بالافرع الجديدة توفيرا لوقت المستهلك في الحصول على مايريد من مكان واحد .

افتتاحات جديدة بالاحياء الشعبية

شاهدنا الفرع الجديد لسومانيل هليوبليس والذى افتتحه وزير التموين وقبلا فرع الالفي حين زاره السيد / رئيس الجمهورية .. فماذا عن الاحياء الشعبية ؟

اجاب السيد الاستاذ / محمد غنيمة رئيس مجلس الادارة :

يهتم السيد

الدكتور / محمد جلال ابو الذهب وزير التموين

اهتماما خاصا بالاحياء الشعبية ومناطق التجمعات العمالية والمناطق العمرانية الجديدة وبعض الافرع العديدة للشركة بمدينة نصر كمنطقة معمارية كانت تفتقد للخدمات .. نقوم الان باعداد وتجهيز سومانيل خلوصي وسوف يفتتح خلال ايام معدودة لخدمة منطقة شبرا ذات الكثافة الشعبية الضخمة . وجارى العمل ايضا لافتتاح سومانيل القبة بشارع ترعة الجندى لخدمة منطقة القبة والوايلي الكبير وهي منطقة شعبية كبيرة ... وسومانيل الحي السابع متعدد الطوابق لخدمة سكان الحي السابع ... وسومانيل قصر النيل لخدمة سكان وسط المدينة .. وسومانيل العروبة امام الكلية الحربية لخدمة التجمعات العمرانية لمساكن شيراتون المطار .

هذا بالاضافة للافرع المتخصصة التي اقامتها الشركة لبيع اللحوم والدواجن والاسماك ... والخضروات والفواكه في اماكن كثيرة مثل شبرا الجديدة وباب الخلق .. والزيتون وغيرها .

كل هذا بالاضافة لمجمعات الشركة العادية والتي لاتسمح مساحتها بتطويرها .

والشركة حريصة دائما على استقرار الاسعار للمواد الغذائية وتوفرها تنفيذا لسياسة الدولة وتوجيهات السيد الرئيس / محمد حسني مبارك والسيد الدكتور/ وزير التموين وذلك من اجل الحد من ارتفاع اسعار اللحوم والخضروات والسلع الغذائية الاخرى

العقبات والمعوقات

وفي لقاء مع الاستاذ / محمد الهوارى مدير العلاقات العامة للشركة .. والذى هو في حركة متصلة يدور فيها ويتابع العمل بالافرع الجديدة بالقاهرة الكبرى سالناه عن العقبات التي تقابل هذا التطوير ؟

اجاب سيادته : ليس هناك عمل وتطوير بلا عقبات ولكننا نتغلب عليها بعون الله تعالى ومعاونة السيد الدكتور/ وزير التموين وعزيمة وجهد رجال الشركة جميعا ... حيث أن التطوير يتم بامكانياتنا الذاتية على قدر الامكان .

وبعد

تلك كانت صورة مشرقة ... لعمل وطني مخلص ... ونبذة عن جهود شركة مصرية عقدت العزم ... فعملت من اجل مصر ... والمواطن المصرى ... وبصمة طيبة لوحدة اقتصادية ... نحن في امس الحاجة لمثيلاتها للتغلب على كثير من مشاكلنا الغذائية ــ وتذكرت قول الحق سبحانه « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب » صدق الله العظيم

والى عودة اخرى باذن الله في افتتاحات جديدة



المعارضة ترفع الاسعار !

تحاول الحكومة ، مشكورة ، ان تساهم في تخفيف بعض العناء عن الناس بمناسبة العام الجديد .

وهو دور يعد من الزم « اللزوميات » بالنسبة لاصول الحكم . وحكومتنا تعرف « الاصول » .. بالتاكيد . وكل اعضائها غالبا من « ابناء الاصول » . الجديدة التي غرستها ثورة يوليو ١٩٥٢ في مواجهة الاصول القديمة . ومن مبادىء اصول الحكم الجديدة التي اصبحت من الابديات السياسية لثورة يوليو ان وزيرا معتبرا وذا حيثية ولعله « الوزير الاول » كاد ان يدخل النار ويفقد الاعتبار لانه رفع سعر الارز حوالي خمسة مليمات . والمليم كما لايعرف ابناء الجيل الجديد هو العملة التي تم إلغاؤها بعد ان اصبحت العشرة قروش نفسها (وهي مائة مليم) مجرد رقم حسابي لا يساوي شيئا على الطبيعة او في الاسواق .

ومن هنا ـ فيما يبدو ـ اراد الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء . وهو رجل يتسم بالصدق والأمانة والرغبة في الاصلاح ، اراد ان يطمئن الناس قبل نهاية العام الذي انقضى . فالغلاء لم يعد يصيب الفقراء واشباه الفقراء وأواسط الناس . ان كل من ليس « مليونيرا » ، اصبح ضحية سهلة للأسعار ومعدلات التضخم الجنوني .

ولذلك نقلت الصحف القومية السياره عن رئيس الوزراء تأكيدا بان « الحكومة لاتفكر في رفع اسعار اية سلعة . » .

لكن الغريب ان الاسعار كانت ترتفع بمعدلات غير مألوفة قبل تصريح رئيس الوزراء وارتفعت بنفس المعدل اثناء القاء رئيس الوزراء لهذا التصريح . كما يؤكد كل من شاهدوا الأسعار اثناء ارتفاعها .

وهي ترتفع الآن بعد ايام من التصريح !

ولايطعن هذا الارتفاع في صدق نوايا رئيس الوزراء او الحكومة . لكنه قد يفتح اعيننا على ظاهرة مصرية خاصة . وهي ان الأسعار ترتفع دون اذن الحكومة ودون علمها !

فالحكومة كما يقول رئيس الوزراء لا تفكر في رفع اسعار اية سلعة . لكننا في بلد حر والسلع تفكر لنفسها بنفسها . ولا تحتاج الى اذن من الحكومة لكي ترتفع او تنخفض . وعندما تقرر اى سلعة رفع سعرها فلن تستطيع الحكومة التدخل . وفي ظل الاشتراكية تمارس السلطة الحكومية « قهرا » ضد « حق » السلعة في رفع سعرها .

وهذه « شمولية » او ديكتاتورية لا نرضاها لانفسنا او لسلعنا . وفي ظل الرأسمالية الرشيدة التي لم يسمع بها بعد رأسماليونا البدائيون تعرف الحكومة كيف توازن بين حق السلعة « الدستوري » في الارتفاع وفقا لقوانين السوق وحق المواطن ذي الدخل المحدود في ان يعيش .

ونحن والحمد لله نعيش في ظل حكومات ليست اشتراكية وليست رأسمالية رشيدة . لان نظامنا غير مستورد . ونابع من واقعنا ...

ومن هنا فالحكومة ليست في حاجة الى التصرف كما يتصرف الاشتراكيون الشموليون او الرأسماليون الراشدون . ويكفي انها « لاتفكر » في رفع سعر اى سلعة . وعلى السلع ان تقدر موقف الحكومة الديموقراطي . فالارتفاع الجنوني لأسعار السلع يمكن ان يؤدى الى كارثة بالنسبة للسعر وللسلعة جميعا . وهو ما تحاول الحكومة دائما ان تقنع به هذه السلع المجنونة ، تجنبا للعنف الذي لايفيد . وما طار سعر وارتفع الا كما طار وقع « !

ويبقى في النهاية ان نظامنا يتكون من الحكومة والمعارضة . ومادام من الثابت ان الحكومة لا ترفع الاسعار ولاتفكر في ذلك فمن المحتمل ان تكون المعارضة هي التي ترفعها . وهو موقف لا يمكن السكوت عليه !

فيليب جلاب









رئاسة مجلس الوزراء

العبقرى العالمى بيقول يافندم إن السنه دى لاهى بيضه .. ولا كبيسه .. دى سنه "عويصه"

المجد للعمال الذين مهدوا الطريق .. والذين سيولدون ليدنوا الاشتراكية يوما .. على ذات الطريق

من المحلة إلى فلسطين

.. البلد دى مش بلد الغلابة دى بلد الناس الواصلة لكن الغلابة مش ها يسكتوا كتير ، هكذا كانت هدى عبدالله زوجة عامل النسيج شوقي الشيخ قد قالت قبل ثلاثة شهور حين اعتقلوا زوجها وزملاءه بعد الاضراب .. أما نعمت الجميل زوجة حمدى حسين فقالت خلاص اتعودنا على كده .. لكن المرة دى غير كل مرة كسروا شبابيك الشقة واحنا مش موجودين واتهجموا على بيت أخوه في وسط الليل .. أما نادية عبدالسلام زوجة مصطفى فودة فقالت حينئذ أنا موظفة ومع ذلك مش قادرين نعيش .

ولم تصلنا بعد أقوال الزوجات والأبناء إثر قرار وزير الداخلية الذى نفذه وزير الصناعة دون مراجعة بنقل عشرة من عمال نسيج المحلة الى أعمال أخرى في مدن أخرى على إمتداد القطر . وهؤلاء العمال هم حمدى حسين ، عاطف الجبالى ، مصطفى فودة ، محمد عبد العال مرسى ، السيد أبو اليزيد ، لطفى عبدالفتاح بدر ، أحمد تيسير سلامة ، محمد أبو بكر الشيخ ، شوقي أحمد الشيخ ، عبدالمنعم جمعة محمد .

إتخذت السلطات هذا القرار بشأن القادة بعد أن استنفدت كل الحيل القانونية لاعتقالهم وأفرجت عنهم المحاكم فقررت نفيهم إداريا وذلك كى تبث الرعب في قلوب الآخرين وتجعل الخوف هو سيد الموقف وهو مايرتب على القادة الجدد للعمال أن يبتكروا أشكالا أخرى لافساد لعبة القمع استنادا الى الجماهير العمالية نفسها ، خاصة وأن الغضب الشعبى يتزايد في كل المواقع وبين أصحاب الأجور جميعا وليس العمال وحدهم .. ومن ثم فلن يكونوا وحدهم ..

أتذكر ذلك الاستاذ الجامعي من هندسة المنصورة الذى التقيته في البنك وكان يسحب مدخراته كما كنت أسحب مدخراتي وقال لى بأسى لقد عجزت عن العيش .. وفي بلادنا سكك توصل لا أستطيع ولا أقبل على نفسى أن أطرقها أو أصل للهناء عن طريقها .. حتى لو وصلت لن أكون سعيدا .. ياليتنى مارجعت من الخليج .. أنا هنا أعيش يوما بيوم ولا أعرف ماذا سوف يكون مصير أولادى .

وأتذكر أيضا الصديق الصحفى الذى عاد من هجرته المؤقته ليودع شقيقته المهاجرة نهائيا فرغم أن حياتها مستقرة وتعيش في مستوى لائق الا أنها تتوقع مستقبلا مظلما لابنائها ولذا قررت الهجرة .

أما الاستاذ الجامعى فقال لى أيضا ..

ــ لقد علمت أولادى ما تعلمته .. علمتهم الجد والنزاهة والاستقامة وأجد أنهم سوف يعجزون عن العيش ..

ليس العمال وحدهم اذن ..

● ● ●

لم تكن هذه هى المرة الاولى في تاريخ عمال الغزل والنسيج في المحلة الكبرى التى يفصحون فيها عن درجة عالية من الوعى والتنظيم في اضراباتهم .. وان كانت هذه المواهب قد تبدت ارقى مايكون في الاضراب الاخير في سبتمبر الماضى شارك فيها ٣٣ ألف عامل احتجاجا على وقف منحة المدارس التى استعادوها . فقد حافظوا على الاتهم وعنابرهم ضد اى محاولة مشبوهه للتخريب وفوتوا على رجال المباحث وعملائهم اى فرصة للاستفزاز ، واشركوا كل سكان المدينة من الكادحين معهم فكانت مسيرتهم في المدينة جهاز اعلام حى وصادق يمشى في قلبها يعوض العمال ببراعة عن غياب اجهزة الاعلام عنهم وغيابهم فيها ويصنع وعيا جديدا للجماهير بأبعاد التزوير القائم .

اقول ليست هذه هى المرة الاولى لأن كل الاضرابات التى قام بها العمال المصريون منذ بدء سياسة الانفتاح ، وخاصة في اوساط عمال الغزل والنسيج حيث اكبر تجمع عددى للطبقة العاملة . كانت تحمل هذه السمات الاصيلة : الوعى والتنظيم العالى والاحساس العميق بالمسئولية ، سمات الطبقة العاملة المتقدمة التى تدرك ان الملكية العامة لوسائل الانتاج هى خطوة الى الاشتراكية .. هدفها الاسمى ذلك الهدف الذى لم يعد في عصرنا بعيدا ابدا والذى يدرك العمال الان اكثر من اى وقت مضى بعد سنوات الهوان في ظل الانفتاح والتبعية ان النضال من اجله هو مهمة حياة وان كل اصلاح يتوصلون اليه لابد ان يكون خطوة على طريقه وليس هدفا في ذاته . وهم يدركون ان الحقوق التى حصلوا عليها ودافعوا عنها بحياتهم ودنق عيالهم هى نتاج عرق غزير وكدح مرير عبر السنين بذله اجدادهم واباؤهم ويدركون كما يدرك الحكم ان لا احد يستطيع بعد الان ان ينتزعه منهم .. وهذه بالضبط هى الرسالة التى وصلت للحكم عبر الاضراب .. وهى الخبرة الحية التى استخلصها عمال الغزل والنسيج منه .. كما سبق ان استخلصها عمال الصناعات الهندسية والسكك الحديدية والحديد والصلب و ..و ..و ...

ومن المصادفات الغريبة ان اضراب عمال الغزل والنسيج في المحلة حل في ذكرى اكبر واوسع اضراب عرفته هذه المدينة وهذه الصناعة بالذات في سبتمبر سنة ١٩٤٧ .. ويومها استخدم الحكم الدبابات ليقهر الاضراب ، ويشرد المضربين ويغلق المصانع ولكن الزمن تغير والنضال الطويل أثمر ولن تسمح قوة العمال ولاطبيعة العصر لأحد أن يقتحم المصانع بالدبابات أو يغلقها .

تسفر الدولة البوليسية عن وجهها القبيح .. في الشوارع والحوارى من الجامعات والمصانع وتتباهى بقوتها ..

ولذا فان الحيل المراوغة سوف تتكاثر وقبضة الامن سوف تشتد خاصة وان العمال قد فوتوا كل فرصة على اسطوانة الدعاية الصفراء التى طالما اتهمتهم بالتخريب ووضعت السدود بينهم وبين الكادحين الاخرين . والمهمة العاجلة الان تتمثل في كيفية اجبار اجهزة القمع على سحب قرارها بنقل زملائهم وتشريدهم .. هكذا اجبر الشعب السودانى حكومته على التراجع عن رفع الاسعار التى كانت ستقود الى تفاقم الجوع ولابد ان ذاكرة العمال المصريين تحتفظ جيدا بصور هبة يناير الشعبية سنه ١٩٧٧ والتى تصدت للموجة العارمة من رفع الاسعار استجابة لشروط صندوق النقد الدولى وايغالا في التبعية وهى صور يستحيل طمسها او اضعاف اثرها في زمن الشعوب الذى نعيشه ..

كان احد العمال قد طالب حين اعتقل زملاؤه بالاضراب عن العمل في الشركة لمدة عشر دقائق يوميا قابلة للتصاعد حتى يفرج عن زملائنا ان هذه الحملة السيكولوجية القمعية ضد العمال وفي مواجهة احتجاجاتهم ليست جديدة بدورها ولو تعرفنا على قانونها لاستطعنا ابطال مفعولة كليا او جزئيا على الاقل انها تستهدف ببساطة تطبيق المثل الشعبى اضرب المربوط يخاف السايب .

وتجربة العمال الطويلة كذلك تجربة الشعوب تقول لنا أن الاستسلام يغرى الظالمين بالامعان في الظلم فاذا اما استسلمت القواعد العمالية ازاء عمليات التنكيل بقادة الاضراب وتشريدهم سوف يصبحون جميعا لقمة سائغة للاجهزة ولبطش الحكم ولمزيد من العدوان على مستوى معيشتهم وحرياتهم النقابية والسياسة ..

وحتى لولم ينجح العمال في الغاء هذه القرارات فلن يكون ذلك نهاية العالم فبوسعهم ان يساعدوا زملاءهم على الاستقرار في المواقع الجديدة ويطالبوا النقابة بتأمين مسكنهم وعيشهم ومدارس اولادهم ويخلقوا اوسع التفاف شعبى حولهم قبل سنوات قامت اجهزة الامن بنقل ابو العز الحريرى وزملائه من خمس شركات في الاسكندرية حيث قادوا حركة احتجاجية سلمية جماعية لمدة طويلة فتحول ابو العز الحريرى الى زعيم عمالى على النطاق القومى وحين نقلوا البدرى فرغلى من بورسعيد الى سفاجة قام بانشاء نقابة في موقعه الجديد ..

وفي تلك المواقع التى اخليت قسرا وعسفا من قادتها انخرطت القاعدة العمالية في تكوين قيادات جديدة ولنا في الانتفاضة الشعبية المتواصلة في ظل الاحتلال الصهيونى لفلسطين مثل لابد ان ندرسه ونتعلم خبرته اذ تحولت الانتفاضة الى مدرسة يومية تعلم الالاف المؤلفة من القيادة وكلما قامت الدولة البوليسية الصهيونية بطرد القادة او اعتقالهم لجأت الانتفاضة التى تشكل الضمير الجماعى الى المخزون اللانهائى من طاقة الشعب النضالية والتى اثبتت الخبرة انه يستحيل استنزافها .

ولعلنا نعرف الان انهم يريدون هنا جماهير يائسة ممتثلة تماما كما تريد اسرائيل هناك شعبا محتلا خاضعا لكن لا الحركة الجماهيرية هنا تمتثل ولا الشعب المحتل يخضع مهما طال الزمن ومهما كانت الصعاب الثقيلة ..

ان بيننا وبين قيام الدولة الفلسطينية على هذا الجزء الصغير من الارض نضالا طويلا ومريرا كما ان بيننا وبين اقرار الديموقراطية الحقيقية في مصر نضالا طويلا ومريرا وفي الحالتين سوف يكون على الطبقة العاملة وحلفائها من الكادحين ان تدفع الثمن الاكبر وتتخذ المواقف الاكثر حزما والاطول نفسا ..

ويتساءل البعض ببراءة .

لماذا تقمع الحكومات العربية بوحشية كل تحرك جماهيرى مؤيد للانتفاضة او مطالب بالحقوق الديموقراطية نقابية وسياسية .

انها تقمع هذا المعنى بالضبط تلاحقه على صعيد الوعى والفعل وعلينا نحن أن نطوره على صعيد الوعى والفعل .. بدأب ودون كلل ..

ضيافة في المطار

لم تكن هذه هى المرة الأولى خلال الأعوام السبعة الماضية التى أضع يدى فيها على قلبى لدى النزول من الطائرة عائدة الى الوطن .. وربما كانت هذه هى المرة السادسة او السابعة التى يستوقفنى فيها ضابط أو مخبر من مباحث أمن الدولة أو المخابرات العامة .. بل أعترف أننى ذات مرة سمعت من ينادى إسمى بعد أن خرجت الى الشارع فلم أرد وسارعت الى التاكسى .. ومرة أخرى هددت باثارة فضيحة كبرى أمام الصحفيين الأجانب ، وكانوا سيلحا ، وفي غالب الأحيان لم أكن وحدى التى يجرى تفتيش كتبى وأوراقى وملابسى بدقة بحثا عن أوراق أو أشياء أخرى قد تضر بأمن الدولة كما جاء نصا في العبارة التى تصادف أن قرأتها مع أحد الضباط موقعة من المخابرات العامة . ولم يتسن لى للأسف الشديد ــ أن أقرأ هذا الكلام الكثير جدا الذى رأيته مكتوبا على كارت وصول الزميل صلاح عيسى بعد أن نقله الضابط المختص من البيانات المتعلقة بصلاح على الكومبيوتر وقد شهدنا بأم أعيننا كيف تحافظ التكنولوجيا المتقدمة على أمن الوطن ! !

كنت مع أبو العز الحريرى وصلاح عيسى قد وصلنا الى مطار القاهرة في الثانية الا ربعا عصر الخميس قبل الماضى قادمين من دمشق .. فإحتجزوا صلاح وأبو العز وعبرت أنا لأستلم حقائبى وقبل أن أضع يدى عليها إذ بمخبر يجرى ملهوفا وينادى اسمى ويطلب استرجاع جواز سفرى ويقف بحيث يسبقنى الى الحاجز الجمركى ..

بقلم : **فريدة النقاش**

عدت وكان أبو العز وصلاح مازالان هناك أخذنا نتحدث بصوت عال ــ عبر الحدود ــ الى أن جاء أحد الزملاء الصحفيين ودخل الى مكتب الأمن السياسى وعاد ليقول .

ــ أسف .. الأمن مصر على تفتيشكم .. بسيطة ثم أعادوا إلينا الجوازات بعد مايزيد على الساعة وصحبنا ضابط شاب ليس من رجال الجمارك لتفتيشنا بعد ان كان ركاب طائرتنا وعدة طائرات أخرى قد غادروا المطار .

وحين إنصرفنا كانت الساعة تشير الى الرابعة أى أننا أمضينا ساعتين كاملتين في انتظار الافراج عنا .

أما الذين يتعرضون لمثل هذه الاجراءات الاستفزازية لدى وصولهم وقد أدرجت أسماؤهم في قوائم « ترقب الوصول » ، فهم معارضون كثيرون يعدون بالعشرات وربما المئات من القادة العماليين واساتذة الجامعات والمحامين والصحافيين بينهم حسين عبد الرازق وشاهندة مقلد ، وعريان نصيف وهانى الحسينى الذى احتجزته السلطات في المطار لست ساعات وسيد البحراوى ونبيل الهلالى .. وحياة الشيمى وغيرهم .

وأقر وأعترف أننى أعارض نظام التبعية والطفيلية والفساد معارضة جذرية وأدعو وسوف أدعو لتغييره من الاساس تغييرا شاملا بأسلوب ديموقراطى تشارك فيه كل القوى الشعبية التى أضيرت مصالحها وتدهور حالها من جراء سياساته وأطمئن الذين يمارسون ضدنا أساليب البلطجة تلك أننا لن نغير رأينا ولن ترهبنا أساليبهم فقط أسوق هذه الحكاية لكى يكفوا عن الادعاء الساذج بديموقراطيتهم التى لاشبيه لها وعلى كل حال فالبينه على من إدعى .

الجاسوس .

اسمه سمير ، وقد إحترف الجاسوسية منذ الصغر عرفته للمرة الأولى في سجن الاستئناف حيث كان زوجى محبوسا مع عدد من القادة العماليين والطلاب والصحافيين المتهمين بالتحريض على مظاهرات ١٨ و ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ . وكان قد حاول الاختلاط بهم والتودد بشكل خاص للصحفيين حسين عبد الرازق وفيليب جلاب ويوسف صبرى ومحمد سلماوى لأن صلة قرابة تربطه بصحفى زميل في دار الهلال . كان سمير هذا محكوما عليه بالاعدام كجاسوس لاسرائيل ولم يتفذ الحكم بعد ونفرت تهمته الناس منه ثم تبينوا بعد ذلك أنه كان يتقرب الى النزلاء عادة ليمارس مهنته وفي سنة ١٩٧٣ تجسس على المحبوسين من قيادات الحركة الطلابية وبفضله جرت ترقية ضابط العنبر فنقل من سجن الاستئناف ليعمل في مباحث أمن الدولة وتلقى سمير بعد ذلك أكثر من علقة ساخنة من المحبوسين من قضايا المخدرات والقتل حين كانوا يكتشفون أمره .

لم أسمع أن حكم الاعدام قد نفذ به ويبدو أن زيارة السادات لاسرائيل قد أنقذته بطريقة ما .

يذكرنى هذا الجاسوس بقلة من الصحافيين معدومى الموهبة والخلق والثقافة الذين إحترفوا العمل كمخبرين يكتبون التقارير عن زملائهم لكل سلطة ولأى سلطة وأحيانا ماينشرون هذه التقارير باعتبارها مقالات وهم على استعداد لتقديم خدماتهم لأى مسئول أمن بدءا من المخبر لاعلى رئيس في الجهاز أو الاجهزة .

وفي الزمن الردىء الذى نعيشه صعد بعضهم ليصبحوا رؤساء تحرير وكتابا « كبارا » بقرار حكومى .. ويستمع الحكم لنصائحهم الرخيصة .. بل ويعجب بها .. عجبى .

ثـورة مصـر

بعد ايام قليلة تبدا وقائع محاكمة المتهمين باغتيال افراد من الصهاينة والامريكين في قضية ثورة مصر . ويعد الحكم عدته لكى تمضى الامور بهدوء دون صخب اعلامى او متابعة شعبية ملائمة وسوف يكون على القوى الوطنية والتقدمية ان تبحث فيما بينها السبل التى لا تمكن الحكم من تمرير مخططه بان تجعل من وقائع المحاكمة حدثا شعبيا ليذكر من يكون قد نسى من المصريين . ان علم الصهاينة يرفرف ــ مايزال على النيل ــ وان بترول سيناء يتدفق في شرايين العدو الصهيونى ليشغل تلك الدبابات والمجنزرات التى يستخدمونها في قهر الانتفاضة ..

لتكن قضية ثورة مصر مناسبة لجماهيرية الشعارات التى طرحها حزب التجمع لدى غزو اسرائيل للبنان .

● طرد السفير الصهيونى وسحب السفير المصرى

● وقف تصدير البترول المصرى الى اسرائيل .

● وقف عمليات التطبيع التى جعلت من طريق مصر سيناء معبرا لعمليات تهريب المخدرات الى مصر وتدمير شبابها .

ليكن الدفاع عن المتهمين في « ثورة مصر » ، حتى ونحن نختلف مع اسلوبهم في الكفاح مناسبة وطنية كبرى تجدد فيها دماء المشاعر الوطنية الدفاقة ، بعمل حقيقى جدير بنبل وشرف هذه المشاعر ضد اعداء تحررنا وتقدمنا الاجتماعى .. اسرائيل والامبريالية الامريكية .. فاذا قام كل منا بعمل بسيط صغير . سوف يكبر عملنا جميعا

تأملات

الرياح الجديدة (التى تهب من واشنطن)

قطع « جورج هربرت دالكوبوش » فركة الكعب ، التى تفصل مكتبه القديم في مبنى نائب رئيس الجمهورية ليحتل مكتبه البيضاوى الجديد في البيت الابيض ليحكم الولايات المتحدة لاربع سنوات قادمة على اقل تقدير او لثمانى سنوات على اكثر تقدير الا اذا تدخل « عزرائيل » او اى عوامل اخرى في سير الاحداث .

وبدأ العاملون بالسياسة يحاولون إستقراء التغييرات التى سوف تحدث في السياسة الامريكية لتحديد نوع واتجاه وقوة الرياح التى ستهب عليهم لمواجهتها بما يناسبها من مواقف وافعال . وهذا يثير قضية خطيرة في مجال العلاقات الدولية ونظريات الحكم وهى مدى « تاثير القائد الفرد » على مجريات الامور مهما تنوعت انظمة الحكم .. فميخائيل جورباتشوف الذى خرج من صفوف الحزب الشيوعى الحاكم وتربى فيه ونفذ سياسته قبل ان يدخل الكريملين هو نفسه قائد حركة التغيير العظمى التى تغير كثيرا من المعتقدات والوسائل في ظل وجود نفس الحزب وهياكل الحكم التى استمرت منذ الثورة البلشفية وكذلك الحال مع « بوش » الذى خرج من صفوف الحزب الجمهورى وله سياسته والذى عمل نائبا للرئيس رونالد ريجان ، والذى يفترض فيه انه كان ينفذ سياسة حزبية معينة هو نفسه محل دراسة الجميع للمتغيرات التى ينتظرونها على يديه سواء في مجال السياسة الداخلية او العالمية او في المجالات الاقليمية .

ان شخصية الزعيم او القائد من اهم العوامل التى تحدث التغييرات في الانظمة القائمة وتعدلها وتصبغ سياسة البلاد بلون خاص وتحفر فيها بصماتها .. وحتى اكون واضحا فحديثى عن الزعيم او القائد او الحاكم وليس فقط من يحتل كرسى الحاكم بضربة قدر او لظروف خارج ارادة الجميع . ولذلك فان الكثيرين يرون ان توجه المناورات السياسية والنفسية ضمن ما توجه الى عقل القائد ونفسيته كاقصر طريق لتحقيق الاغراض المطلوبة وتوقع ردود فعله عند اتخاذ القرارات بعد ذلك .

ولنعد الى « الرئيس جورج بوش » لنحاول استقراء الخطوط العريضة التى قد يسير عليها في مدة رئاسته الاولى .

اوافق السفير « فرانك وايزنر » سفير الولايات المتحدة الامريكية بالقاهرة على ماجاء في حديثه بالأهرام ١٥ / ١١ / ٨٨ على ان الاسبقية الاولى والثانية والثالثة للرئيس الجديد ستكون اقتصادية امريكية بالدرجة الاولى تليها المشاكل الاقتصادية العالمية اذ عليه ان يواجه مشكلة الميزانية والعجز في الميزان التجارى وارتفاع مديونية امريكا وهبوط سعر الدولار وللمعلومية فقد بلغت مديونية امريكا مايزيد على ١٠٠ مليار دولار وتحصل على قروض من الدول الغنية تصل الى ١٠ مليار دولار شهريا .

وتشير التوقعات الى ان العجز في الميزانية خلال العام القادم سيرتفع الى ١٤٠ مليار دولار ومايهمنا هو انعكاسات هذا الوضع علينا فمن المتوقع في رأيى ان تجرى تخفيضات في حجم المساعدات والمنح التى لا ترد والتى كنا نحصل عليها في الاعوام الماضية وعلينا ان نستعد لهذا الوضع المحتمل .

يلى ذلك في الاهمية متابعة سياسة ريجان في محاولاته لتخفيض الاسلحة النووية وربما التقليدية ولن يهمل في تنفيذ هذه الاستراتيجية حرب النجوم او تحديث الاسلحة النووية والتقليدية ان يؤمن الرئيس الجديد بالسلام من خلال القوة وربما يحاول الحصول على نصر سريع في مجال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لمنع انتاجها واستخدامها بعد الضجة الكبرى التى اثارها الغرب لانتشارها في منطقة الشرق الاوسط .

اما عن المشاكل الاقليمية فسوف يهتم بها في درجة لاحقة وسوف تسير جنبا الى جنب مع ماحققه ، مع الاتحاد السوفيتى من نتائج بخصوص الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية والتكتيكية وكذلك الأسلحة التقليدية .

والرئيس الجديد من المتحمسين لاستخدام القوة في السياسة فقد صرح في حملته الانتخابية « بان القوة لا تزال عاملا قويا في السياسة العالمية وابدى عدم تردده في استخدام القوة في نزاعات العالم الثالث ومكافحة الارهاب اذ يجب على الرئيس ان تكون لديه الخبرة في ان يعرف كيف يستخدم القوة ومتى يستخدمها استخداما حذرا . »

وعلينا ان نتذكر ان الرئيس الامريكى الجديد تطبيقا لتحمسه لاستخدام القوة في السياسة كان قد ترأس اجتماعات غزو جرينادا عام ١٩٨٣ ، وايد الهجوم الغادر على ليبيا لمحاولة قتل معمر القذافى ، وكان احد دعاة توجيه الضربات المحدودة الى ايران اثناء اندلاع حرب الخليج ، وكان من المؤيدين لاستخدام الاسطول الامريكى في الخليج لحراسة السفن ثم وقبل كل ذلك تمت على يديه الخطوات النهائية لعملية نقل « الفلاشا » من اثيوبيا خلال الاراضى السودانية الى اسرائيل عام ١٩٨٥ بالاتفاق مع الرئيس السابق محمد جعفر النميرى فلاذا اضفنا الى ذلك رئاسته لوكالة المخابرات المركزية في فترة سابقة ثم احتمال تصادم مع الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس التى يمارس سلطانه في ظلها فاننا نتوقع من الرئيس الجديد ان يعمق تعاونه مع وكالة المخابرات المركزية للقيام بالاعمال التى يتطلبها الموقف والتى يحتمل تعذر حصوله على موافقة الكونجرس ازاءها .

ولكن ما توقعاتنا بخصوص سياسته بالنسبة للمنطقة العربية خاصة الصراع العربى الاسرائيلى ؟ قد يكون ذلك هو ما نتحدث عنه في الاسبوع القادم باذن الله .

امين هويدى

علموك تسهر تغنى !

على احد الموائد الجانبية ــ جلس تاجر العملة مرتديا بدله انيقه بزراير غير منتظمة ، ورابطة عنق لا علاقة لها بلون البدلة ، ومعه زوجته « الحاجة » ، ترتدى غطاء رأس فاخر !

ــ انا مش عايز فضايح فاهمة ــ تاخدى على قدك من البوفيه .

ــ ازاى بقى ــ هو احنا مش دافعين فلوس

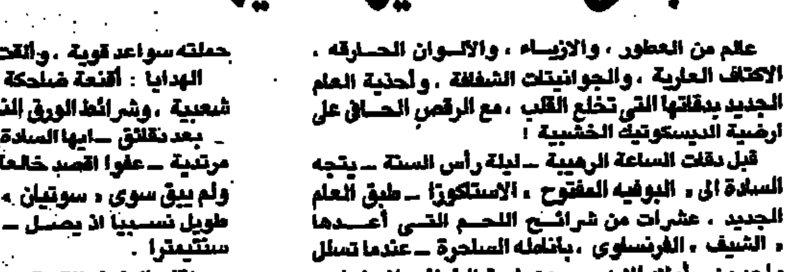
ــ ياوليه .. فلوس ايه .. دول ناس هاى

ــ ولا هاى .. ولا حاجة .. مش هم اللى علموك تسهر تغنى !

ــ الله يخرب بيتك ــ أنا غلطان اللى جبتك معايا

ــ أنا حاخد للعيال من الاكل ده .. واللى يحصل يحصل

ــ ياوليه اتهدى بقى وبلاش فضايح .. دى مصيبة ايه دى يا اخواتى !



صباح الخير .. ايها الساده !

عالم من العطور ، والازياء ، والالوان الحارقه ، الاكتاف العارية ، والجوانيات الشفافة ، ولأحذية العام الجديد بدقاتها التى تخلع القلب ، مع الرقص الحاق على ارضية الديسكوتيك الخشبية !

قبل دقات الساعة الرهيبة ــ ليلة رأس السنة ــ يتجه السادة الى « البوفيه المفتوح » الاستاكوزا ــ طبق العام الجديد ، عشرات من شرائح اللحم التى أعدها « الشيف » الفرنسلوى ، بانامله الساحرة ــ عندما تسلل واحد من « أولاد الايه » ــ عن طريق الخطأ ــ الى طابور السادة والسيدات ، وشوهد يملأ طبقه بطريقه لا تليق

حملته سواعد قوية ، والقت به الى خارج العام الجديد !

الهدايا : أقنعة ضاحكة ، ونفافيخ ملونة ، وزمامير شعبية ، وشرائط الورق الناعمة !

ـ بعد دقائق ــ ايها السادة ــ ستظهر فاتنة الرقص الشرقى مرتدية ــ عفوا القصد خالعة ــ كل ما يتعلق بعام ١٩٨٨ ولم يبق سوى « سوتيان » أسود نارى ، وحزام فضى طويل نسبيا اذ يصل ــ بالشراشيب ــ الى اربعين سنتيمترا .

دقات الدفوف القوية ، مع رائحة الويسكى النفاذة ، مع رنة الكفوف المتلاطمة ، مع صوت الراقصة تغنى أغنية عام ١٩٨٩ :

حبيب قلبى مفترى
بيبيع في ويشترى
علشان وسطى طرى

الساعة الآن الثانية عشرة تماما ظلام كامل ، وأيادى متلامسة ، وقبلات مسروقه !

فجأة .. تضاء الإنوار ويصرخ في الجميع في فرحة بعام ١٩٨٩ وتنطلق موسيقى الجاز القوية ، وتخلع الحسناوات أحذيتهن ، ويأخذ الجميع في الرقص العنيف .

الجميع مع الجميع ، والصرخات الانثوية ، والطراطير والطرابيش الورقية على الارض من شدة التمايل !

تقف الموسيقى لحظة ، ويتبادل الجميع « نخب » عام ١٩٨٩ ليعودوا ثانية الى الرقص والاهتزاز .

الساعة الآن السابعة صباحا ــ يعلن « الشيف » بوفيه الافطار قائلا : صباح الخير أيها السادة !

ويسكى .. ويسكى !

في الساعة العاشرة ــ كان ثمن زجاجة الويسكى على المائدة في فندق الدرجة الاولى ــ ١٩٧ جنيها ، وفي الثانية عشرة بلغ ٢٢٠ جنيه ، وفي الثالثة صباحا بلغ ٣٠٠ جنيه .

ــ وحياتك يامتر .. زجاجة ويسكى « شفاس ريجال »

ــ اسف جدا .. الويسكي خلص .

ــ أرجوك .. شوف لى زجاجة باى ثمن

ــ احاول ــ بس ما اوعدكش

ــ متشكر قوى يا متر

ــ ب ٣٠٠ جنيه .. عشان خاطرك انت بس

ــ مرسى .. مرسى قوى .. تصور من غيرك كنت اعمل ايه .

حوار

ــ شايف ياعزمى ــ الاكسسوار ده فالصوا !

ــ صحيح .. بس دى جوزها غنى قوى

ــ أصله متجوز عليها

ــ يعنى إيه

ــ يعنى بيجيب لمراته التانية اكسسوارات بصحيح ويجيب لمراته الأولى .. اكسسوار فالصو !

ــ ابن الايه !

شجرة الميلاد !

ارتفعت شجرة عيد الميلاد الى اكثر من مترين !

وعلق عليها الجمبرى والاستاكوزا وعش الغراب .

وعلى حافة القاعدة ــ شرائح بيضاء من الديوك الرومية ، وأخرى غارقه في المايونيز .

ــ وحياتك ــ عايزة الجمبرياية اللى فوق دى

ــ اطلعى بنفسك يا هانم وخديها

ــ بس الجيب قصير .. ومفيش حد يشيلنى

ــ أنا اشيلك يا هانم

ــ مرسى قوى .. انت لطيف خالص !

مصر للتأمين
كبرى شركات التأمين في الشرق
توفر لك
الأمان الضمان الأرباح

احسان عبد القدوس : ٧٠ عاما .. و ٥٧ كتابا

مرة أخرى عاد إحسان عبد القدوس إلى أسرة « روزاليوسف » وكانت عودته هذه المرة لافتتاح القاعة التى أنشأتها المؤسسة وأطلقت عليها إسمه ..

وفى لقاء دافىء ضم الرعيل الأول من أبناء روزاليوسف وصباح الخير كما ضم الجيل الجديد تحدث الجميع ، عدا إحسان الذى لايحب الكلام فى الحفلات والندوات والمؤتمرات ..

- بقى مستمعا لأبناء المؤسسة وضيوفها : عبد العزيز خميس ـ لويس جريس ـ نادية لطفى ـ كمال الشناوى ـ كامل زهيرى ـ موسى صبرى ـ سنية أيوب ـ نبيلة عبيد ـ كما تحدث د . أسامة الباز مدير مكتب الرئيس والذى أشار بإنجازين حققهما احسان عبد القدوس فى حياته : التعبير الصادق عن القضايا الوطنية وقضايا المجتمع .. وتواصل الأجيال فى دائرته الصحفية وفى دائرة القراء .

امتزج الحفل بالحديث عن الصحافة والأدب والسينما والمسرح واعترفت نبيلة عبيد ونادية لطفى أن تشجيع احسان وروايانه كانت نقطة الانطلاق لهما فى مجال الفن .

فى المساء ، أقام إحسان عبد القدوس حفلا صغيرا إحتفاء بعيد ميلاد الفنان عبد الغنى أبو العينين انتاج إحسان من الروايات والقصص : ٥٧ كتابا .. بخلاف ماقدمه للشاشة الكبيرة والصغيرة .. من نجوم .. وروايات .. وسيناريوهات .

احسان عبد القدوس

ابوالعينين
بريشة
البحيرى


تصوير : عمر أنيس

مأساة الملك فى سوهاج

بين اكوام الحجارة والحفر والسقالات الخشبية ، والبطاطين المنشورة والمقاطف الجلدية . يرقد تمثال رمسيس الثانى ـ بطول ١٢ مترا ـ مهانا . وجهه الى الأرض . مستندا بصدره الى حجر وعرق خشبى ... وقريبا منه فى ركن مهمل . يجلس تمثال الاله ميريت آمون . حائرا فى تفاصيل الفوضى الماثلة .

التمثالان اكتشفا فى اخميم بسوهاج عام ١٩٨٠ . وطوله ٩ سنوات لم تتحرك هيئة الآثار لاستغلال الأثر وحمايته . ومازال التمثالان فى انتظار المزيد من الصمت والتآكل والاستهتار .

● تأجلت ندوة الخميس الأول من كل شهر الى الخميس التالى الموافق ١٩٨٩/١/١٢ وموضوعها أركيولوجية المعانى فى نص بهاء طاهر (محاورة الجبل) يقدمها السيد فاروق رزق فى دار الثقافة الجديدة .

الكتاب المغربى فى القاهرة

صرح محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربى اثناء انعقاد اللقاء الفكرى بين المثقفين المغاربة والمثقفين المصريين لبحث مستقبل العلاقات الثقافية بين البلدين ـ ان الحكومة المغربية قررت خلال هذا العام (١٩٨٩) فتح دار للكتاب المغربى فى القاهرة يطرح خلاله الانتاج الثقافى المغربى فى كافة المجالات الى جانب مطبوعات دور النشر المغربية المختلفة .. كما يتم تنظيم لقاء بين الناشرين المغاربة والمصريين لمحاولة ايجاد صيغة اقتصادية لانتاج الكتاب المشترك .

واضاف عيسى انه قد حان الوقت لكسر الحدود الثقافية وتحرير الكتاب من قيود الجمارك والرقابة والمصادره .

مركز متخصص للسينما فى قصر ثقافة النيل

بدأ الاستعداد لعودة العمل فى قصر ثقافة النيل ـ مركز السينما ـ بعد توقف لمدة شهر . وقال السيناريست محسن زايد المشرف على القصر أنه يأمل ان يتم الافتتاح فى مارس القادم بعد الانتهاء من التجهيزات الهائلة التى تجرى لتحويل القصر الى مركز متخصص للسينما .

كان القصر قد توقف عن العمل بعد دعوى الطرد التى أقامها ملاك العقار ، ثم أوصت رئاسة حى قصر النيل باستئناف العمل فى الوقت الذى تأخذ فيه القضية إجراءاتها العادية .

محمد فايق يفتتح معرض المنظمة العربية لحقوق الانسان بنقابة الصحفيين وفى الصورة د . الجبالى والفنان الكبير زهدى عضوا لجنة التحكيم .

[انظر ص ١٢]

حقوق الانسان تطالب بنشر « اولاد حارتنا »

ناشدت المنظمة العربية لحقوق الانسان رئيس الجمهورية ان يرفع الحظر عن نشر وتداول رواية « أولاد حارتنا » لنجيب محفوظ ، والتى نوهت بها لجنة جائزة نوبل كاحد الاسهامات البارزة للاديب الكبير .

وأشارت البرقية التى أرسلها محمد ابراهيم كامل رئيس المنظمة ان حظر نشر الكتب يعد انتهاكا لحرية الفكر والابداع ومواثيق حقوق الانسان .

اخيرا .. الثقافة الجماهيرية هيئة عامة

كتب مجدى احمد حسنين

يصدر خلال الايام القليلة القادمة القرار الجمهورى الخاص بتحويل قطاع الثقافة الجماهيرية الى هيئة عامة بعد ان وافقت لجنة السياسات بمجلس الشعب على الذى تقدمت به الثقافة الجماهيرية منذ ٤ سنوات وقد نفى فاروق حسنى وزير الثقافة ان تحويل قطاع الثقافة الى هيئة عامة سيؤدى الى فقدان السيطرة على هذا القطاع الخطير وأكد ان كل ما يهم الوزارة هو اتاحة الفرصة للثقافة الجماهيرية لابراز شخصيتها وتيسير اداء مهامها ..

قضية للمناقشة

انهم يضربون الأدباء !

الواقعة التى احكى عنها ليست جديدة . وقد انتظرت كما انتظر اطرافها ان يجرى تحقيق فيها . فلم يحدث وبقى الحال على ماهو عليه فى واحد من قصور الثقافة الذى تحول . مثلما تحولت قصور وبيوت ثقافة اخرى . الى خرابة طاردة للثقافة والمثقفين خاضعة لقبضة الامن والبيروقراطية .

وكانت قد وصلتنى من الزقازيق رسالة بتوقيع القصاصين والشعراء « ابراهيم سلامة . محمد سليم الديب . ابراهيم عطية . عبدالحكيم محمود . نبيل يوسف العربى عبدالوهاب . رضا العربى . عبدالباسط الشبراوى عابدى جمعة . ياسر محمود اسماعيل . مبروك ابو العلا داود .. » ..

وتقول الرسالة ان « قصر الثقافة قد ابتكر طريقة جديدة للتعامل مع الادباء اضافة الى الملفات المخابراتية . الا وهى تربية الادباء من جديد على الطاعة

فبسبب خلاف بين مدير القصر وعدد من هؤلاء الادباء كانوا قد شاركوا فى مؤتمر ادباء الاقاليم الرابع بدمياط على حسابهم الخاص ودون مشورته . وحين حاول طردهما رفضا .. وبعد عودتهما كانت عملية الضرب المبرحة والطرد مع ستة اخرين من نادى الادب .. ومازالت شكاوى هؤلاء تتسكع فى مكاتب الامن والمحافظة دون رد او تحقيق .. وهم محرومون من المشاركة فى نادى الادب .

وهذا الشكل من العلاقة بين موظفى قصور الثقافة والادباء ليس شكلا فريدا خاصا بالزقازيق . بل يتكرر بصور مختلفة فى مواقع كثيرة . نادرة لاسباب رقابية تتعلق بالمضمون الاحتجاجى والنقدى العنيف لابداع هؤلاء الادباء وتارة اخرى لان موظفى الثقافة والقائمين على شئون الادب فيها هم غالبا ابعد ما يكونون عن الادب . وهم يحترفونه احيانا من باب الوجاهة او للحصول على المكافآت المخصصة للنشر . وبشكل خاص لانتاج المسرحيات فى الثقافة الجماهيرية . وهى حالة شائعة جدا حيث نسمع فجاة ان احد المديرين قد اصبح كاتبا مسرحيا تقوم عدة فرق بعرض اعماله .

هذا بالاضافة الى المناخ العام الفاسد الذى جرى فيه افتقاد كل المعايير . واصبح التسابق الى ارضاء السلطان الصغير والكبير هو الطريق الموصل لاى كسب صغير او كبير . وهو مناخ غريب على الابداع الحقيقى ولايستطيع المبدعون الموهوبون ان يتقبلوه . فما بالنا ان يتعايشوا معه او يبدعوا فى ظله . فينسحبون الى داخل انفسهم . واحيانا ماينسحبون من الحياة العامة كلها . ثم تصبح الثعالب الصغيرة التى تفسد الكروم .. « ليس لدينا شعراء كبار ولامبدعون كبار » . ولايخفى علينا ان هذه الصورة تتكرر على صعيد المؤسسات الثقافية الاخرى باشكال مختلفة فى المسرح . حيث تلعب الوساطة والعلاقات الاجتماعية والادارية دورا رئيسيا فى اختيار النصوص وصنع النجوم . فى الترجمة حيث تقوم مؤسسة النشر بترجمة نصوص لا اهمية لها الى اللغات الاجنبية بسبب العلاقات الشخصية والفوائد المتبادلة . وفى الاوبرا حيث عملية التخريب الواسعة التى جرت بعد استبعاد الفنانة ملجدة صالح من إدارتها .. وفى المجلس الاعلى للثقافة .. وفى لجان الترشيح لجوائز الدولة .. وفى مؤسسة السينما حيث اصبح السينمائيون يعملون كافراد فى مهنة هى بطبيعتها صناعة كبيرة تحتاج لتكاتف جماعى .. وفى ... وفى .... ومنظمات المثقفين غائبة او انها تنشط موسميا ..

انها صورة تبث الياس فى قلوب اعظم المقاتلين . فما بالنا بالمبدعين الذين هم بطبيعة انتاجهم حساسون قابلون لان يجرحوا بسهولة .. وهاهم يتعرض بعضهم للضرب الجسدى المبرح والاهانة المتعمدة من البيروقراطية وتغلق فى وجوههم الابواب . ويكون عليهم ان يتحملوا شبه وحيدين عملية انضاج فنهم والوصول الى الجمهور .

والان نطرح هذا السؤال فيما يخص قصور الثقافة على « الدكتور طه حسين » .. ماهى خطتك لكى تنهض القصور والبيوت برعاية الادباء والمبدعين فى كل المواقع ؟ ولكى تخف قبضة الامن والبيروقراطية عن حركتهم وحياتهم ومن ثم عن ابداعهم ؟ وهو سؤال ضرورى لانه بالرغم من كل هذه المظاهر السلبية التى تدعو الى الياس مازال الثقافة الجماهيرية مؤسسة قابلة للحياة قادرة على المساهمة بجدية فى نهوض حركة ابداعية خاصة فى الاقاليم المحرومة من الخدمات الثقافية الاخرى .

ولعلنا نسمع ان تحقيقا قد جرى فى الواقعة المذكورة على الاقل .

فريدة النقاش

بيت ازياء الاوبرا ! !

منع مدير صالة بالمركز القومى التعليمى (سراج عزت) المؤلف والناقد (نبيل بدران) من الدخول لمشاهدة ملحمة (العهد) التى قدمتها الفرقة المغربية الاستعراضية فى الاسبوع الماضى على المسرح الكبير . وذلك لعدم ارتداءه رباط العنق (الكرافته) ! !

تدخل بعض الحاضرين من بينهم الدكتور فوزى فهمى الا ان الدكتوره رتيبه الحفنى (مدير المركز التعليمى) أصرت على تطبيق قانون الاوبرا الاسمى بضرورة ارتداء الكرافته احتراما للمكان ! !

وحلا للمشكلة احضروا له (كرافته) وطلبوا منه ارتداءها فوق البلوفر .

ـ لانه لم يكن مرتديا قميصا اصلا ! !

رفض نبيل بدران هذه الاستعارة الشكلية المنافية للذوق

● استبعد فهمى الحولى مدير المسرح الحديث مسرحية بدائع الفهلوان فى وقائع الازمان) للكاتب المسرحى رافت الدويرى من خطة المسرح الحديث وهو ما دفع بالمؤلف الى ارسل برقية احتجاجية الى وزير الثقافة مطالبا بتشكيل (لجنة قراءة) يتم عرض المسرحية عليها فى ضوء غياب لجان القراءة بالمسارح وبقطاع المسرح

الفن والثقافة

احمد حمروش

الرقابة ترفض الشحاتين

مسرحية (الشحاتين) اعداد نجيب سرور عن مسرحية بريخت (اوبرا الثلاث بنات) وبطولة محمد منير وصابرين ونجاح الموجى وسعاد نصر من اخراج ... مراد منير ... رفض الرقباء الذين شاهدوا البروفة النهائية للمسرحية . والرقباء الذين شاهدوا عرض الافتتاح التوقيع على النص المرخص للمسرحية وذلك نتيجة للخروج المتزايد على النص والذى وصفه احدهم بانه اسفاف مبالغ ...

عرض المسرحية حاليا يعتبر غير قانونى باعتبار ان الترخيص ليس نهائيا .

● يوميات موظف ● مقعد امام التليفزيون
● حديث الاربعاء العدد القادم

انقلاب فى المسرح التجارى

ممتعة وخبيئة هى مسرحية جلال الشرقاوى (انقلاب) فيها كل المقومات التى نحب ان ندافع عنها وفيها ايضا من الالتباس ما يربكنا ويدفعنا للوقوف فى مواجهتها ..

نحب ان ندافع عنها لانها بجدارة تسقط لافته (مسرح تجارى) السيئة السمعة من فوق مسرح جلال الشرقاوى وتنقلب على مؤسسته التجارية وتتقاطع مع قيم جمالية خربه ومخربة لتصوغ مسرحا يراهن على الفن وحده كوسيلة جمالية ومعرفية ..

لكن هذه المغامرة الانقلابية لمن تتوجه ؟

سؤال ملتبس . يزداد التباسه اكثر فى اطار الطرح الفكرى الذى تقدمه المسرحية فمن خلال قصة الحب القديمة (قيس وليلى) يرسم صلاح جاهين صوره عصرية اكثر جنونا لقيس هذه الايام ـ ينتمى خلالها (مجنون ليلى) الى عنف الواقع واحباطاته وحيث لا يجد الطمانينة وحيث تتسع الفوارق الطبقية وتكبر القيم الانفتاحية فى ظل قبضة بوليسية محكمة يحمل قيس اسلحته وعنفه فى وجه السلطة ..

عبلة الروينى

- عالم من الهمس من غير أمس من غير غد . تقوم بتحليله المسرحية كوعى سائد لتفسح من خلاله الفرصه لتفتيح عقل ووعى جمهورها على المتغيرات الانقلابية التى تصطدم بها .. دون ادعاءات تفترض تقديم وعى جاهز مريح ..

وهنا الالتباس الاشد فذلك التحليل الطبقى فى العرض .. والمراهنة على وعى الجمهور بطرح تحليل لمشكلاته الاجتماعية والسياسية مرة اخرى لمن يوجه ؟

ما معنى ان تدين المسرحية طبقة الاغنياء فى مسرح خاص رواده من لابسى الفراء والملابس الفاخره فى مسرح بطاقة الدخول اليه قيمتها ثلاثون جنيها ! لمن يوجه هذا الفكر الاشتراكى المتقدم ؟ ولمن هذا العدل الاجتماعى ؟

مرة اخرى يزداد الالتباس ارباكا .. نجد القيم الجمالية والفكرية المطالبة بالحق والعدل والحرية داخل المسرحية سرعان ما تهدى الى الرجعية الوفدية وسرعان ما يهتف بالمسرحية العرضى النفسيون بعداء الثورة ..

كيف تنقلب الصورة وتتحول خلالها القيم الثقافية والجمالية بل والسياسية الى سلعة يشتريها وينتجها الاغنياء ؟

مامعنى هذه التوافقية الايدلوجية التى ترضى كافة التيارات ؟ .

ظاهرة بحاجة الى مناقشة . خاصة أنها ليست مصادفة ان يقدم مسرح القطاع الخاص فى زمن واحد : (انقلاب) لصلاح جاهين . (الشحاتين) لبريخت اعداد نجيب سرور اخراج مراد منير . (عجايب) ايضا لبريخت اعداد احمد فؤاد نجم ! ما الذى يحدث بالضبط ما معنى اهتمام المسرح الخاص ببريخت بل ما معنى مراهناته الخالية على الفكر اليسارى ؟ ! !

اعود الى (انقلاب) فهى جديرة بالمناقشة والاعجاب ..

(ليلى يا ليلى) هو اسم المسرحية كما كتبها صلاح جاهين قبيل وفاته بسنوات قليلة وهى بناء درامى بسيط للغاية فصلاح جاهين ليس مسرحيا وتجاربه فى المسرح محدودة لا تتجاوز (الليلة الكبيرة) لمسرح العرائس وحب وفركشة لاخراج كرم مطاوع والاشعار الدرامية التى كتبها كنص مواز لنص توفيق الحكيم (ايزيس) والتى اخرجها ايضا كرم مطاوع .

لكن الكتابة الدرامية البسيطة تحمل بالطبع معها جمال لغة وروح وعالم صلاح جاهين

احمد الهمزانى شاب رومانسى حالم يحب ابنة عمه (ليلى) لكنه منذ الحركة الطلابية بالسبعينيات تجمدت النغمة على شفتيه ووسط طوفان الانفتاح تعمق احساسه بالفارق الطبقى بينه وبين ابنه عمه الثرية ..

واحمد الهمزانى مغنى لكنه يواصل اغنياته السياسية ويواصل معها انكساراته وهزائمه فى عالم من القهر يلقى القبض على موسيقاه واغنياته ويلقى به فى السجن جنبا الى جنب كافة التيارات الوطنية . وتتزوج ليلى من الضابط الذى القى القبض على احمد وتسافر الى الخارج .. وبزواجها وخروج احمد من السجن تتهاوى الاحلام ويزداد الانكسار وتواصل السلطة مطاردتها .. هم يزدادون قهرا وهو يزداد احباطا وعنفا لتكون النهاية ان يهيم فى الشوارع مشوش الفكر والوعى منضما الى الجماعات الدينية مختارا العنف والاغتيال نهاية حتمية ..

ويتدخل المخرج جلال الشرقاوى برؤيته ليغير اسم المسرحية الى (انقلاب) فالعنف الذى اصاب المجتمع هو الانقلاب الحقيقى الذى يعيد صياغة الواقع من جديد ولهذا يبدو المونولوج الاخير (بعد مشهد الاغتيال) والذى تتقدم به نيللى فى نهاية المسرحية لتدين من خلاله العنف مجرد (سطرين للرقابة) ووعى جاهز خارج سياق الرؤية الدرامية التى لم تسع لتقديم وعى جاهز بقدر ما سعت لتحليل وعى سائد ولهذا تتوقف موسيقى محمد نوح عند اطلاق الرصاص ... ويتوقف اخراج جلال الشرقاوى الفنى ايضا عند اطلاق الرصاص ..

وخارج السياق الدرامى والفنى ايضا يفرض محمد نوح وجلال الشرقاوى موقفا انقضاضيا على النص المسرحى وعلى العمل الفنى بصورة مقحمة .. ففى اشارة واحدة شديدة الخطورة فى دلالتها (رغم انها لا تتجاوز الدقيقة الواحدة) يتم الاعتداء على التاريخ بصورة مجانية حيث يتقدم الضابط (زوج ليلى) والذى يظهر فى لقطة سينمائية كبيرة مرتديا أبسة القراصنة ليخطو على ايقاع الجملة الموسيقية لنشيد (والله زمان ياسلاحى) ! !

التباس اخر على مستوى التكنيك الفنى .. فالعرض يقدم للمرة الاولى على المسرح المصرى ما يسمى (بالمسرح السحرى) حيث يتم استخدام السينما كجزء عضوى بالمشهد المسرحى .. ينتقل الممثل ببساطة من خشب المسرح الى الكادر السينمائى الذى يغطى عمق المسرح ثم يخرج مرة ثانية من شاشة السينما الى المسرح مواصلا دوره .. هذا التداخل بين الشخصية على المسرح وداخل شاشة السينما يتم بفنية ومهارة عالية وبتوافق زمنى دقيق ومبهر يسهم فى الارتقاء بجمالية العرض المسرحى ..

مرة يتم الحوار بين شخصية على المسرح واخرى بالكادر السينمائى ومرة يلقى بقطع الاكسسوار من الشاشة الى خشبة المسرح .. ومره تستكمل السينما القدرة التعبيرية لاداء الممثل على المسرح عبر اللقطات الكبيرة (اضافت اللقطات السينمائية الكثير الى اداء ايمان البحر درويش)

هذا الابهار السينمائى فى ذاته احدث التباسا فى حقيقة التواجد المسرحى الذى بدت ادواته الفنية اشد فقرا واضعف امكانية من الاداة السينمائية التى تحتل عمق المسرح .. خاصة أن الاخراج الفنى المبهر لجلال الشرقاوى والانجاز الموسيقى الهائل لمحمد نوح يقدم بعد ذلك كله على عملية انتحارية يغتال خلالها نفسه ويغتال فحقيقته مفهوم المسرح اساسا .. حيث تقدم المسرحية الموسيقية منذ بدايتها الى النهاية مسجلة بطريقة (البلاى باك) برودة اصطناعية تناقض مفهوم المسرح كعلاقة حية ومتجددة ومن حق الجهد المبذول والانجاز المتميز ان يتقدم بنفسه متنفسا من صدرة ومعلنا عن صوته وحياته ..

ان الاجتهاد العلمى الموسيقى الذى يقدمه محمد نوح بحاجة الى قراءة موسيقية متخصصة تفيه حقه ومقدرته التى فجرت طاقات صوتية مبدعة مختلفة بصورة متميزة (حسن كامى) بصوته الاوبرالى القوى الجميل (زينب يونس) فى افضل صورة صوتية قدمت بها .. وايمان البحر درويش ونيللى فى ديالوج موسيقى شديد العذوبة والرقة .

استخدام جلال الشرقاوى ايضا المسرح الاسود (سبق ان قدم بمصر للمرة الاولى ١٩٦٤) حيث يرتدى لاعب العرائس فوق ملابسه السوداء قفازات الدمى الملونة بالالوان الفسفورية المتوهجة تحت اضواء الاشعة فوق البنفسجية ونجح المخرج فى استخدام المسرح الاسود كقيمه تشكيلية استطاع خلالها بمساعدة الخبراء (التشيكوسلوفاك) الذين شاركوا ايضا فى (المسرح السحرى) ان يقيموا فى فراغ المسرح المظلم تنظيما تشكيليا شديد الايحاء والدلالة . تحررت خلاله الحركة وانطلق الخيال خاصة فى لوحة (الهلاويس)

ووسط هذا الابهار تخطف (نيللى) العين .. جميلة وبارعة .. فراشة راقصة داخل النغمة الموسيقية .. احساس رائع بالموسيقى وحيوية ورشاقة ومقدرة هائلة على التعبير

حسن كامى اكتشاف على المسرح رضا الجمال

. اضافاته الانسانية الى الدور الذى يلعبه عمقت كثيرا من الشخصية بينما بدا حسن الاسمر غريبا وسط هذا الفن الجميل .

نيللى ومشهد من انقلاب

جلال الشرقاوى


صلاح جاهين

٤٠ شخصية عامة تقاضوا مبالغ غير مشروعة من شركات التوظيف [بقية]

وطبقا لمعلومات الاهالى فقد شملت بعض التحريات عشرين من الشخصيات العامة وكبار الموظفين وعشرين من الصحفيين .. وتشمل القائمة الاولى نائبا سابقا لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية ونائبا اخر لشئون الامن وقد قام الاخير بالسفر فى مهمة مع احد اصحاب الشركات الى الولايات المتحدة وقام بتشغيل نجله كمندوب للشركة فى امريكا . وتشمل القائمة شخصية سياسية كبيرة تعمل كرئيس هيئة سياسية وقدم استشارات مقابل اجر كبير . كما تشمل رئيس هيئة اخر حصل على فوائد مميزة تبلغ (١٠٠ ٪) وحصل على عمولات تجارية وقام بنشر اعلانات تأييد لاحدى الشركات .. ونسبت التحريات لرئيس هيئة عامة ـ بدرجة وزير أنه وشقيقه قد حصلا على ارباح لودائعهما بلغت (١٠٠ ٪) وقاما بتعاملات تجارية مع احدى الشركات يبلغ حجمها (٦) مليون جنيه وحصل الشقيق على شقتين باسمه من هذه الشركة .

تضم القائمة ايضا : مساعد سابق لوزير الداخلية ومدير امن سابق ، ومدير حالى لمباحث احدى المحافظات ، ووكيل وزارة حالى . وعدد من موظفى مصلحة الشركات وهيئة سوق المال ومحافظ سابق ورئيس لجنة هامة بالحزب الوطنى ونائب حالى لاحد المحافظين .

وتضم القوائم مجموعة انتخابية لاحد الذين يحتلون موقع النقيب فى النقابات المهنية كما تضم قائمة الصحفيين ثلاثة من رؤساء المؤسسات نسبت لهم التحريات الحصول على عمولات كبيرة .. وتشمل القائمة صحفيين فى الصحف القومية والمعارضة .

وذكرت التحريات ان رئيس مؤسسة صحفية كبرى اكتشف حاجة مؤسسته الى (١٢،٥) مليون دولار لسدفعها كرسوم جمركية للافراج عن بعض الالات الخاصة بمطبعة المؤسسة الجديدة فحصل على هذا المبلغ من فتحى توفيق الريان كسلفة ثم رفض دفعها بعد ذلك وطلب اضافتها الى حساب الاعلانات .

كما تضمنت التحريات التى لم تتحول الى اتهام ثابت ـ حصول محرر رياضى على مبلغ ٢٥٠ الف جنيه نقدا على عدة دفعات ، وكان هذا المحرر يعمل بمثابة مستشار اعلامى للريان وهو الذى حضر واقعة اختطاف احمد توفيق لشقيقه فتحى من مستشفى د . ابو العزايم واصطحبهما إلى مكتبه بالجريدة العريقة ليتمكن احمد من اجبار فتحى على التنازل له عن رئاسة الشركة .

وعندما تجمعت هذه المعلومات ، واستنادا لهذه التحريات صدر تصريح لوزير الداخلية اللواء زكى بدر واحتل مانشيت الصفحة الأولى فى جريدة الجمهورية يوم (١٧) نوفمبر الماضى . وفى التصريح لم ينكر الوزير وجود تحقيقات بهذا الشان . وقال ان نتائج التحقيقات سوف تكشف « حقيقة كشف البركة . وان ماينسب حول شخصيات بذاتها جاء فى اطار ماتردد على الستة المستجوبين » .. اى ان هناك اساسا للقصة وان خضعت المعلومات للفحص والتدقيق .

وبينما فوجىء الرأى العام بتصريح رئيس الوزراء امام مجلس الشعب الذى انكر فيه وجود اى معلومات لدى الحكومة حول هذا الامر . علمت « الاهالى » ان صعوبات تواجه التحقق من صحة هذه المعلومات ، وأن ابرز هذه الصعوبات عدم وجود مستندات لمعظم التصرفات ، وعندما ووجه بعض الاشخاص لجاوا للانكار واصبح السبيل لضبط بعض الانحرافات هو اللجوء لقانون الكسب غير المشروع لمتابعة بعض الثروات أو الاصول الثابتة التى حصل عليها البعض ..

هذا ومن المتوقع ان تسفر تحقيقات النيابة عن ثلاث نتائج :

● ضبط بعض المتورطين ، وهو مابدأ بالفعل وصدر بشأن البعض منه قرارات تحفظ .

● افلات بعض المتورطين لعدم وجود وثائق .

● تبرئة بعض من تناولتهم الاشاعات والتقارير لانهم أبرياء بالفعل .

هذا وقد ادلى احمد الريان بحديث الى جريدة الوطن الكويتية من داخل السجن قال فيه : « لاتوجد كشوف بركة . ولكن اذا تحدثت فى مسائل مشابهة لذلك فليس هذا أوانها » .

مشيرا الى ان هناك اوجه استفادة ، « ولكن لاتوجد كشوف رسمية بذلك » .

من جهة أخرى كشفت التحقيقات التى تجريها النيابة عن دور واسرار خطيرة قام بها كمال رضا وكيل أول وزارة الزراعة السابق وابن شقيقه حسنى رضا . لعقد صفقات بين شركات الأموال والحكومة ، وعن صلات تمت بين اصحاب الشركات ومسئولين كبار مقابل عمولات كبيرة .

فقد تبين ان حسنى رضا تقاضى من شركة السعد ٢٠٠ الف جنيه مقابل ترتيب مقابلة بين اشرف السعد وشخصية برلمانية كبيرة . للاتفاق معها على لقاء آخر بين اشرف السعد ومسئول سياسى كبير . كما توسط كمال رضا مقابل ٣٠٠ الف جنيه لعقد عدة صفقات بين شركة الريان ووزارة الزراعة لاستيراد الاعلاف وتسهيل عقد إتفاق اخر بين السعد وشركة النقل الخفيف وعقد ثالث بين النصر للسيارات وشركة السعد .

ونكتشف أن ال رضا ساعدوا شركة الريان على نقل صفقة سراميك قيمتها ٥،٥ مليون جنيه . الى مخازن شركة السعد ـ على ترعة المريوطية ـ ولم يتم اخطار نيابة الشئون المالية عنها . لادخالها ضمن قرار التحفظ على شركة الريان .

وكانت الصفقه قد اشتراها الريان عن طريق حسنى رضا الذى تقاضى عمولة مقابل النقل نصف مليون جنيه .

السؤال : لماذا ينكر رئيس الوزراء ؟ وهل يقدم استقالته اذا انتهت التحقيقات لوجود متورطين ؟ .

المطلوب : بيان من النيابة العامة يوضح كل شىء حتى لايفلت مذنب وحتى لايدان برىء . وهناك بالتاكيد مذنبون وابرياء .. وهناك معالجة سياسية خاطئة من جانب رئيس الوزراء .

نزاهة الانتخابات [بقية]

الشخصية وبتوقيع الناخب أو ببصمته ، وعلى تشديد العقوبة الجنائية على جريمة تزوير الانتخابات . وقرر رؤساء الاحزاب تشكيل لجنة لصياغة بيان بهذه المطالب . وسوف تعقد اللجنة اجتماعها غدا الخميس بمقر حزب العمل . كما قرر رؤساء الأحزاب اعداد مشروع بتعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية بحيث يتضمن الضمانات الكافية لحيدة الانتخابات ونزاهتها . وسوف يعرض مشروع القانون على مجلس الشعب قريبا هذا وقد أكد رؤساء الأحزاب استحالة اجراء انتخابات حرة فى ظل قانون الطوارىء وأبدوا استياءهم من تصاعد عمليات القمع المستندة الى هذا القانون ومن اتساع دائرة استخدامه على غير ما تعهدت به الحكومة عند اقراره من مجلس الشعب .

سيدى رئيس الوزراء [بقية]

صور استغلال النفوذ والرشوة المقنعة والفساد الادارى التى تورط فيها عدد من المسئولين فى الدولة والتى أدت الى استشراء ظاهرة شركات تلقى الأموال وتسهيل خروج بعضها على القانون .. فهل ينفى رئيس الوزراء وجود هذه الصور حتى ولو تضمنت أسماء اصحابها كشوف غير مباركة . ام ان رئيس الوزراء يصر على ان الركن المادى للجريمة لايتوافر الا اذا صدرت هذه الكشوف معتمدة بخاتم الادارة العامة للبركة والثواب بشركات الريان وماشابهها ؟ ! !

ثم ، ألا يعتبر تصريح رئيس الوزراء هذا من تحت قبة المجلس استباقا غير جائز للتحقيقات التى تقوم بها النيابة الآن . وعلى أى حال فقد حلت بركة الحقيقة واحاطت بالموضوع كله عندما فاجئنا رئيس النيابة فى اليوم التالى (بل فاجأ رئيس الوزراء) بمرافعته التى قال فيها : « ان التحقيقات التى اجرتها النيابة العامة بشأن قضية شركات الريان قد شملت عددا من كبار المسئولين الذين ساعدوا على عمليات النصب .. وذلك بمقابل معلوم .. وان النيابة سوف تعلن الاسماء قريبا بعد ثبوت تورط عدد منها .. ولاتعليق

سيدى رئيس الوزراء ، ان للحديث بركة ، وبركة الحديث فى التروى إذ أن فى التانى السلامة .

□ بعد أيام□ العدد الجديد

أدب ونقد

□ ملف : دراسات فى النقد الروائى□

□ الايديولوجية والشكل الادبى فى « ايام الانسان السبعة » د . أمينة رشيد

□ مستويات اللغة عند يوسف ادريس د . حسن البنا

□ المرأة فى روايات عبد الرحمن الشرقاوى مصطفى بيومى

قصيدة مصر لسميح القاسم

ـ الفكر الثورى العربى : أزمة الموضوع / أزمة الذات د . فوزى منصور

□ قصص : لمصطفى فاسى ـ وطلعت رضوان□ قصائد : حسن طلب . وابراهيم نصر الله .

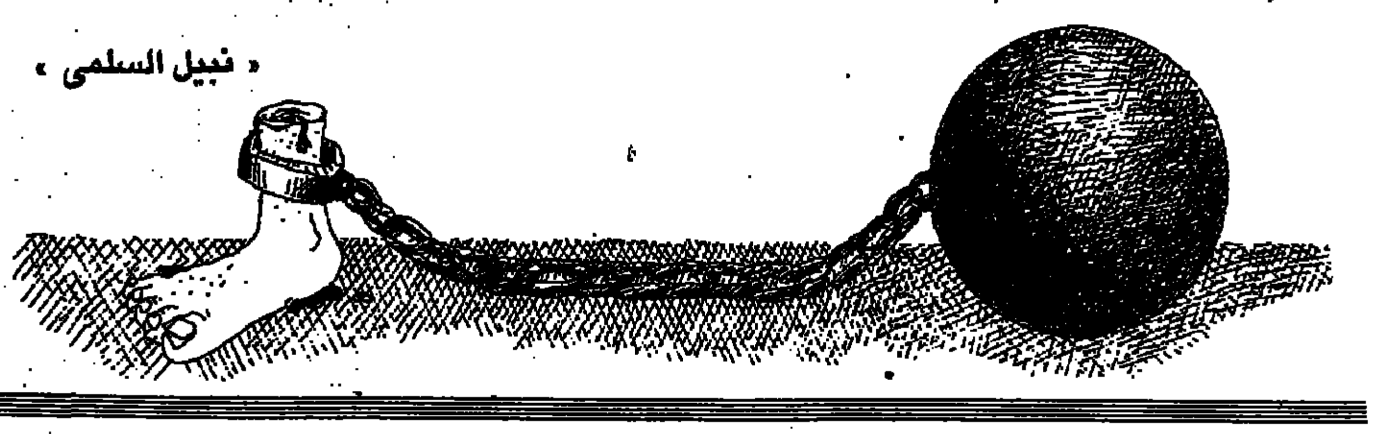
دقة زار على المسرح : سامح مهران ـ المريد الشعرى التاسع : حلمى سالم ـ يوم مر ويوم حلو : حسنى عبد الرحيم ـ لقطات ثقافية : اسماعيل المهدوى ـ سلاح جديد للرأسمال فى سحر الشرق : مصباح قطب

■ تجربة بقلم د . سعيد اسماعيل على

■ كلام مثقفين : صحافة هضم الطعام السينمائى : صلاح عيسى

رئيس التحرير : فريدة النقاش




« نبيل السلمى »

كاريكاتور عربى في رثاء حقوق الإنسان العربى !

مر هذا المعرض المبهج القصير العمر بسرعة مثل نسمة لطيفة آتية من الايام الحلوة الماضية . أكثر من ٤٠ رسام كاريكاتور وأكثر من « دستتين » من مصممي الملصق يلتقون في معرض واحد في الوقت الذي لم تعد هموم الدنيا ومصاعب المواصلات والزهق والاحباط تسمح لهم بأى نوع من اللقاء : لاعلى عمل مشترك ولا في قهوة ولا في بيوت . وكان ضمن هذا العدد ١٠ فنانين من بلاد عربية غير مصر : من فلسطين والمغرب والعراق وسورية وتونس والسودان . معرض يذكرك بمعارض الرسامين وقت عدوان ٥٦ الثلاثي ، ومظاهرات لوحات الشوارع للاحتفال بالوحدة المصرية السورية ، وللتضامن مع جميلة الجزائر : وفي ميلاد منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا .

كان رسامو الكاريكاتور العرب في حالة تجلي عالية : « ومن قدهم في هذه الحال ؟ » ـ اذا كان الموضوع هو الاحتفال بميثاق حقوق الانسان . وإذا كان منظم المعرض هو المنظمة العربية لحقوق الانسان . فمن أولى من هؤلاء الناس بالصخب والزعيق وإقامة الزفة . وهم من يفترض أن يكون شغلهم الاساسي هو الاحتجاج والتمرد على القمع والظلم والاستبداد والثبات والجمود والتخلف . والطبيعي أن يكون همهم الاول هو هجاء المسئولين عن ذلك ؟

كانوا جميعا متجلين مع موضوع حقوق الانسان . بدءا من رسامي الكاريكاتور الغاضبين المعقودي الحواجب الذين لايحبون الهزار في موضوعات الجد . وانتهاء « بصلاح جاهين » المهرج الدائم مهما كان الموضوع متجهما . والذي اختار له المعرض كاريكاتورا نموذجيا لطريقته هذه : رجل يرد على التليفون في منزله ويصيح متهللا :

غيرتم نمرة تليفوني بقت ٧٤٣٥٢١ ؟ عظيم .. وإسمي من فضلك بقى إيه ؟

أليس هذا كاريكاتورا هائلا يلخص غياب حقوق الانسان عندنا . ويصور بكل اللماحية تعود مواطننا على هذا الغياب ؟

كان « ناجي العلى » رسام العرب حاضرا بقوة بعدة رسوم كبيرة من كاريكاتوره الحزين المثقل بهموم الفلسطيني الفقير المقموع . وأيضا بملصق ملون رسمه « جورج البهجوري » لوجه « ناجي » النحيل الصخري الساخر مثقوبا بالرصاصة التي حرمتنا منه . كذلك كان حضور « نبيل السلمى » (الذى تركنا قبل ناجي بأسابيع قليلة) قويا برسومه المتفردة الصغيرة المقاس والكبيرة القيمة . حتى « رجائي ونيس » رسام الكاريكاتور رائد العبثية الذى ترك صفحات صباح الخير إلى جنوب استراليا منذ ربع قرن . عاد وظهر في المعرض وأخذ الجائزة الأولى (بالكو جنيهات) عن لوحة رسمها خصيصا للمناسبة . وضع فيها مبنى الأمم المتحدة الطويل . بعد أن هتك حائطه الامامي ليكشف لنا عن حجراته (التي تمثل الدول الأعضاء) الحافلة بمشاهد تعذيب وقتل وعنف متبادل . وأخذ « طوغان » الجائزة الثانية عن ٣ رسوم عاد في بعضها إلى تجليه أيام كتابه الأول « قضايا الشعوب » في أوائل الخمسينات .

واشترك أصدقاء « حجازي » بالنيابة عنه ـ رغم أنفه وضد ميله مؤخرا إلى العزلة ـ بلوحة واحدة له سبق نشرها من مشاهد فيها ضابط مكلبظ وعسكري ومسجون مكلبظ وكلهم منشرحين يدعونك للضحك .

واشتراك « بهجت » بعدد كبير من رسومه في سلسلة « الرئيس بهجاتوس » بزيه العسكري وبحذائه طويل الرقبة واللذين تولى تصميمهما « بيير كاردان » خصيصا للاستعراضات العسكرية . مثلما توخى من صمموا « بهجاتوس » أن يكون رئيسا مخصصا لانتهاك كل بنود ميثاق حقوق الانسان . وتفرجنا « لايهاب » على رسم واحد مرسوم بخط ثقيل خشن ويسر لآلة تعذيب من تصميمه الخاص . ونتمنى ألا تسرق الجهات المختصة هذا التصميم وتنفذه وتستعمله فينا . وقدم عم « زهدى » ٣ رسوم بأسلوبه المميز وبشخوصه المنحوتة . لكننا نرى له في أعداد مجلة « حقوق الانسان العربي » التي توزع في القاعة رسوما قوية أخرى منشورة قد تكون أكثر مناسبة لموضوع المعرض . أما « عز العرب » فقد قدم كاريكاتورين بدون كلام . ومرسومين بظرف ورقة وعناية وشجن . ماذا يمكن لهذا الرجل ان يقدم لنا لو خففت جريدة « الأهالي » قليلا من المسئوليات الثقيلة غير الكاريكاتورية التي تكومها على ظهره ؟ .

وتفرجنا أيضا على كاريكاتورات شريف ومحسن ورؤوف (الجائزة الثالثة) وجمعة وناجي ومحمود وصلاح شفيق وعبد الحليم . ومحمد عمرو حمودة وعصام حنفي . وكمال وعفت وأشرف غباشي والسملوطي والبطراوى وسمير وعمرو سليم وعز الدين ومحمد رشدى وعبد الشافي .

لا « مندوحة » من الاعتراف هنا بان الاسماء التي ظهرت في السنوات العشر الاخيرة على صفحات الجرايد الحكومية والمعارضة لاتزال ـ رغم المساحات المفرودة أمامها ـ تتعثر ولاتقدم أي جديد لا في الفكرة ولا في الرسم . بل هي ـ غالبا ـ مجرد صدى ضعيف للاجيال السابقة عليها بدون خبرة هؤلاء العواجيز ولاصنعتهم . ـ وأيضا ـ بدون مواقفهم السياسية والاجتماعية . ياترى ماذا سيكون عليه الوضع الكاريكاتوري المصري بعد ١٠ ـ ١٥ سنة ؟

ورأى المتفرج في القاهرة للمرة الاولى عددا من رسوم الكاريكاتور المتقدم الذكي الخالي من الكلام ليوسف عبدلكي الفنان الحفار السوري الذى يقيم في باريس . كما رأى له ملصقين من أجمل الملصقات المعروضة . ومن اكثرها بلاغة وحداثة ورقة وتعبيرا وهما يعتبران بحق درسا في فن الملصق السياسي الذى لايزال البعض يتصوره ـ كما علموه لنا في الخمسينات ـ مجرد دهان بالوان الجواش لمساحات نظيفة على ورق مقوى من مقاس ٧٠ × ١٠٠ سم و مشترى من محل (ناصيبيان) الذى يقع أسفل بيت « طوغان » ولايزال هذا البعض يتصور أن أهميه (الملصق) وتفوقه يكمنان في نظافة التنفيذ وليس في الفكرة البليغة والنجاح في التواصل البصري ..

وللمرة الاولى أيضا تفرج القاهريون على رسوم للكاريكاتوريين المغاربة « العربي الصبان » . « حمودة » و « الغيلاني محمد » . والذين يبرز من بينهم « الصبان » بقوة . مبشرا بكاريكاتور مغربي قد يتجاوز حدود المغرب ليجذب اهتمام ومتابعة العرب جميعا : بطله « مهماز » الفقير المغربي في مشاهد وموضوعات مغربية . لكن الهم عربي نفاذ وبقدر أهمية وقوة أعمال « العربي الصبان » . كانت ركاكة رسوم الرسام التونسي « عبيد » المؤسفة والبعيدة عن المستوى الاحترافي .

وعرض الرسام السوداني « حسن حاكم » قطعة واحدة صغيرة بالالوان المائية استعرض فيها صنعته القديرة التي ظل يتميز بها في مصر منذ بداية الخمسينات الى أن اختفى بين مبنى وزارة الاعلام الكويتية وحتى السالمية هناك . اما رسام الكاريكاتور السوري « على فرزات » فقد عرضت له نسخة مطبوعة من ملصقه لمعرض الكاريكاتور : العربي في باريس هذا العام . وهو عمل خواجاتي لا يعبر كثيرا عن رسومه الكاريكاتورية التي يتابعها القراء السوريون باهتمام في جريدة « البعث » كنفس مستقل ومختلف في الصحافة الحكومية هناك . كذلك رأينا أعمالا قليلة لرسامي العراق الشابين « عبد الرحيم ياسر » و « مؤيد نعمة » . كانت ـ هي الاخرى ـ مثل اعمال المغاربة مستنسخة بالفوتوغرافيا عن اعمالهما الواضحة الدرامية والمرسومة بفن وذوق وعناية ..

وبخلاف المعنى الجميل لاشتراك زملائنا العرب من خارج مصر . قد يكون لاشتراكهم اهمية اخرى كبيرة في تعريف شباب الرسامين المصريين ومشاريع الكاريكاتوريين الخضر بالكاريكاتور العربي الذى ظهر بعد المدرسة المصرية التي تألقت في منتصف الخمسينات وكل الستينات : وذلك الكاريكاتور المختلف عن السائد عندنا حاليا والذي وقفت خناقات الحكومات والمنع المتبادل للصحف تقطع طريق متابعتنا له داخل مصر في السنوات السابقة .

وقد اشترك اكثر رسامي الكاريكاتور بأعمالهم في المعرض « خارج التحكيم » ربما بسبب الكسوف من التنافس على الجوائز النقدية . او لعدم قبولهم لتشكيل لجنة التحكيم المعلن عنها في الخطاب الذى دعتهم به المنظمة العربية لحقوق الانسان الى الاشتراك في المعرض .

سيزداد حماسنا لهذا المعرض اكثر اذا وصلنا خبر عن قيام المنظمة بعقده كل سنة كملتقى اساسي للكاريكاتور العربي . وسنرحب كثيرا بهذا الخبر اذا ما بدأ الاستعداد للمعرض التالي من الان بدأب وحرفية وتدقيق . والعمل على توثيق الروابط مع الرسامين العرب والمتابعة الدقيقة لاعمال كل منهم ولانها المرة الاولى لابد من التغاضي عن أى قصور صاحب هذه التجربة المفرحة ..

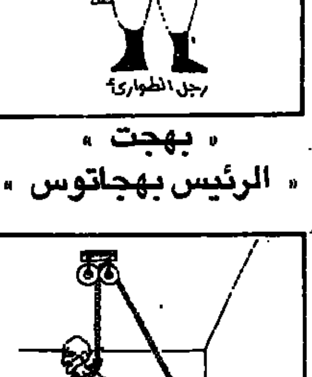
ولقصر مدة العرض . لابد ان نطالب بكتاب يوثق هذا المعرض . ويجعل من لم يره على الجدران يراه على الصفحات . ومن الناحية العامة قد يكون مفيدا أن يفض الاشتباك او تنظيم العلاقة على شكل أفضل بين الكاريكاتور والملصق في المرة القادمة ..

محيى الدين اللباد


« جورج البهجورى » ناجي العلى

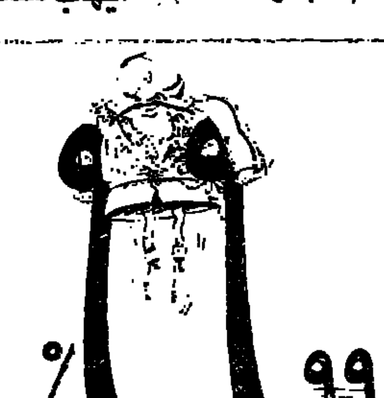

« بهجت » « الرئيس بهجاتوس »


« ناجي العلى » (فلسطين)

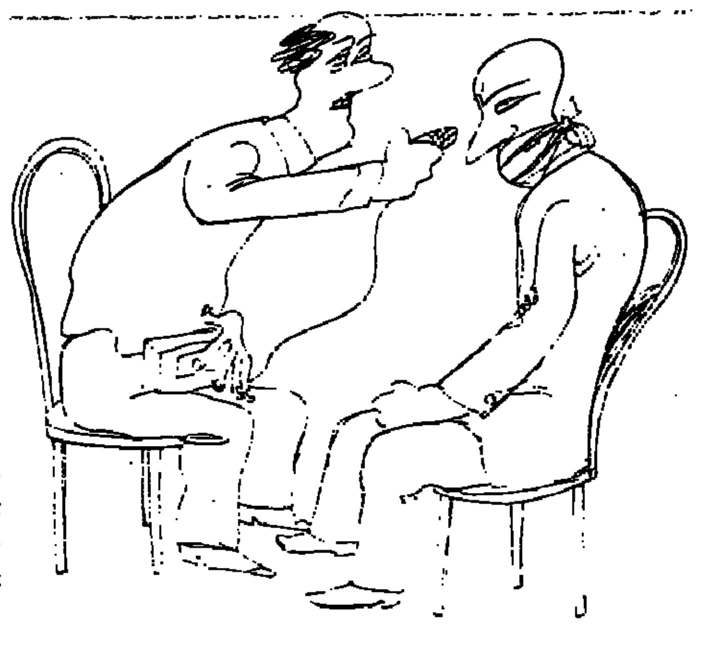

« رؤوف » (الجائزة الثالثة) ايهاب شاكر (اختيار)

« رجائى ونيس » (الجائزة الاولى)

« طوغان » (الجائزة الثانية)



« يوسف عبد لكى (سورية)


« عبد الرحيم ياسر » (العراق)

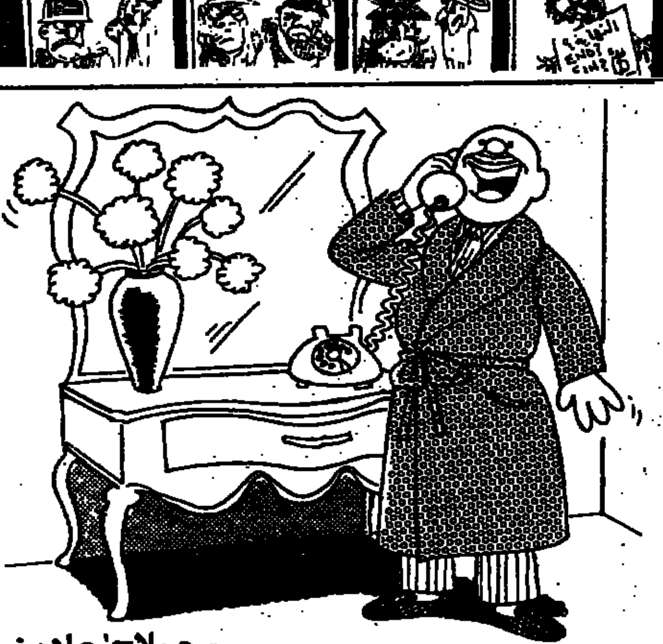

« عز العرب » (جائزة تشجيعية)


« زهدى »

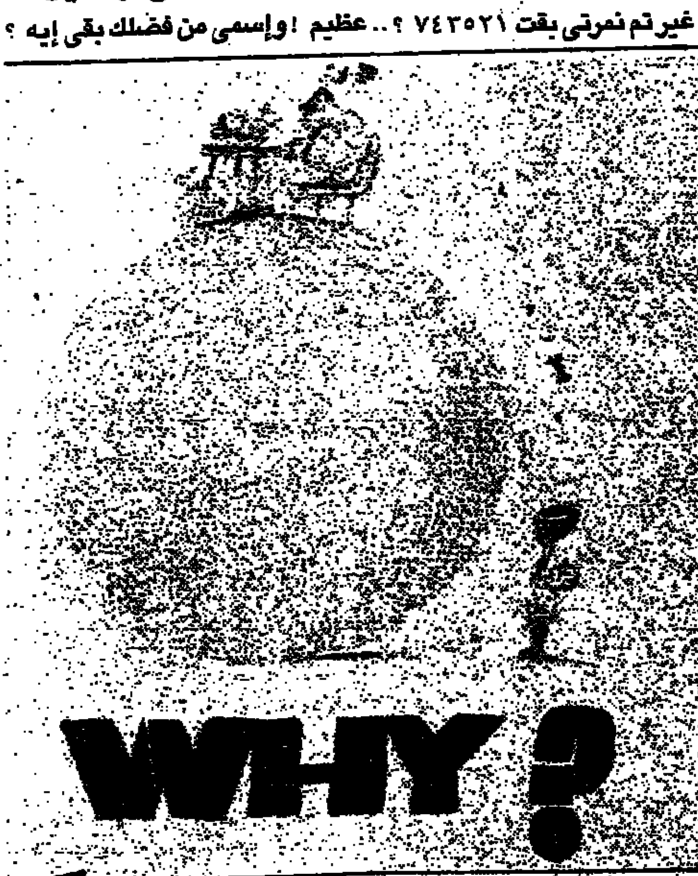
ـ أنا مش من البلدي .. وجعان .

ـ ..وانا من البلدي .. وجعان !


« مؤيد نعمة » (العراق)


« صلاح جاهين »

غيرتم نمرتي بقت ٧٤٣٥٢١ ؟ .. عظيم ! وإسمى من فضلك بقى إيه ؟



« حسن حاكم » ، السودان


« العربي الصبان » (المغرب)

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء